**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة قسنطينة 3 – صالح بوبنيدر–**

**كلية: علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.**

**قسم:الصحافة.**

# *محاضرات مقياس*

# *الاتجاهات البحثية الحديثة في الصحافة*

***مطبوعة بيداغوجية خاصة بملف الأستاذية***

**موجهة لطلبة السنة أولى ماستر: تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية**

**إعداد: الدكتورة حليمة عايش**

**الرتبة: أستاذة محاضرة– أ–**

**السنة الجامعية: 2023/2022**

## البطاقة التعريفية بالمقياس

**مقياس السداسي الثاني**

**اسم الوحدة: وحدة التعليم المنهجية**

**اسم المادة: الاتجاهات البحثية في الصحافة**

**الرصيد:3**

**المعامل:2**

**أهداف التعليم:**

- تعريف الطالب بالمجالات الجديدة لبحوث الصحافة.
- تمكين الطالب من معرفة الاتجاهات الجديدة في بحوث الصحافة من حيث المناهج، أدوات البحث والنظريات.

**المعارف المسبقة المطلوبة:**إلمام الطالب بما يلي:

- نشأة وتطور بحوث الصحافة.
- مجالات بحوث الصحافة ووظائفها.
- الأدوات المستخدمة في بحوث الصحافة.
- جمهور الصحافة وخصائصه.

## محـــــــــــــتوى المـــــــــادة

1- التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة: أوروبا، أمريكا الجنوبية(البرازيل).
2- التصنيفات الجديدة لأنواع الصحف: الصحافة الفورية أو المباشرة، الخدمات، المدافعة.
3- الاتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية والمضامين التحريرية.
4- ظاهرة تنامي الاندماج بين وسائل الإعلام وتقليص الاستثمار.
5- الاتجاهات الحديثة في تصميم وإخراج الصحف.
6- تحديات بحوث الصحافة الالكترونية: المصداقية- قياس التأثير- اختيار العينات.
7- المنافذ الجديدة للأخبار.
8- البحوث الصحفية المقارنة.
9- البحوث الثقافية والبينية.
10- بحوث تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة (الصناعة والممارسة المهنية)
11- المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية جدول الأعمال.
12- السياق الجديد لبحوث حارس البوابة.
13- اتجاهات النظرية النقدية وبحوث الصحافة.
14- بحوث الصحافة البديلة.
15- الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية وتقييم الجودة.
16- بحوث الاحترافية والمهنية وبيئة العمل الصحفي

## فهرس المحاضرات


| الترقيم | عنوان المحاضرة | الصفحة |
|---|---|---|
| | المحاضرة الأولى: مدخل للإتجاهات البحثية في الصحافة. | 08 |
| 01 | مفهوم بحوث الصحافة. | 09 |
| 02 | أهداف بحوث الصحافة. | 10 |
| 03 | العوامل التي ساعدت على ظهور الاتجاهات البحثية الحديثة. | 11 |
| | المحاضرة الثانية: التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة- أروبا-أمريكا الجنوبية (البرازيل). | 14 |
| 01 | التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة- أروبا-أمريكا الجنوبية (البرازيل). | 15 |
| 02 | مراحل نشأة الدراسات الصحفية. | 16 |
| | المحاضرة الثالثة: التصنيفات الجديدة لأنواع الصحف- الصحافة الفورية أو المباشرة- الصحافة الخدماتية أو التشاركية- الصحافة المدافعة. | 19 |
| 01 | الصحافة الإلكترونية الفورية أو المباشرة. | 20 |
| 02 | الصحافة الخدماتية أو التشاركية ( صحافة الشبكات). | 25 |
| 03 | الصحافة المدافعة. | 28 |
| | المحاضرة الرابعة: الإتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية والمضامين التحريرية. | 31 |
| 01 | الاتجاه البحثي الأول:اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير التقنيات التكنولوجية على المضمون الصحفي. | 32 |
| 02 | الاتجاه البحثي الثاني: اتجاه بحثي اهتم بالأشكال المستحدثة في مضمون المواقع الإخبارية. | 33 |
| 03 | الاتجاه البحثي الثالث: اتجاه بحثي اهتم بدراسة أساليب التحرير والتغطية للمضمون الصحفي في المواقع الإخبارية. | 33 |

| | | |
|---|---|---|
| 04 | الاتجاه البحثي الرابع: اتجاه بحثي اهتم بالقيم الإخبارية ومصداقية المواقع الإخبارية. | 34 |
| المحاضرة الخامسة: ظاهرة تنامي الاندماج بين وسائل الإعلام وتقلص الاستثمار. | | 35 |
| 01 | تعريف الاندماج الإعلامي. | 36 |
| 02 | الأسباب التي أدت إلى الاندماج الإعلامي. | 36 |
| 03 | أسس الاندماج الإعلامي. | 37 |
| 04 | مظاهر الاندماج الإعلامي. | 37 |
| 05 | تحديات الاندماج الإعلامي | 41 |
| المحاضرة السادسة: الاتجاهات الحديثة في تصميم وإخراج الصحف | | 44 |
| 01 | مراحل تطور الإخراج الصحفي في ظل انتشار الإنترنيت | 46 |
| 02 | أساليب الإخراج الصحفي الحديثة. | 47 |
| 03 | الاتجاهات البحثية الحديثة في إخراج الصحف. | 49 |
| 04 | أهم الاتجاهات البحثية في إخراج الصورة الصحفية. | 51 |
| المحاضرة السابعة: تحديات بحوث الصحافة الإلكترونية: المصداقية- قياس التأثير – اختيار العينة. | | 53 |
| 01 | بحوث الصحافة الإلكترونية | 54 |
| 02 | تحديات بحوث الصحافة الإلكترونية: المصداقية- قياس التأثير – العينة. | 55 |
| المحاضرة الثامنة: المنافذ الجديدة للأخبار. | | 57 |
| 01 | المنافذ الجديدة للحصول على الأخبار. | 58 |
| 1-1 | مواقع التواصل الإجتماعي. | 58 |
| 2-1 | المواقع الإلكترونية الإخبارية. | 59 |
| 3-1 | صحافة المدونات. | 59 |
| 4-1 | صحافة المواطن. | 60 |
| المحاضرة التاسعة: البحوث الصحفية الدولية المقارنة | | 62 |
| 01 | مفهوم الصحافة الدولية المقارنة. | 63 |
| 02 | أهم التوجهات البحثية في البحوث الدولية المقارنة. | 63 |
| المحاضرة العاشرة: البحوث الثقافية والبينية. | | 65 |
| 01 | الدراسات الثقافية. | 66 |

| | | |
|---|---|---|
| 02 | أبحاث التلقي كنتيجة لمساهمة الدراسات الثقافية في موضوع ومناهج الإعلام والاتصال. | 67 |
| 03 | الدراسات البينية. | 68 |
| 04 | مفاهيم الدراسات البينية. | 69 |
| المحاضرة الحادية عشر: بحوث تأثير العولمة والتكنولوجية على الصحافة. | | 71 |
| 01 | تأثير العولمة والتكنولوجية على الصحافة. | 72 |
| 02 | التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات العولمة على الصحافة. | 72 |
| 03 | التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة. | 73 |
| المحاضرة الثانية عشر: المتغيرات الجديدة في نظرية جدول الأعمال. | | 74 |
| 01 | التحول البنائي في نظريات الإعلام والإتصال. | 75 |
| 02 | نشأة نظرية جدول الأعمال. | 76 |
| 03 | مضمون نظرية جدول الأعمال. | 76 |
| 04 | فرضيات نظرية جدول الأعمال. | 77 |
| 05 | أهداف نظرية جدول الأعمال. | 78 |
| 06 | أنواع نظرية جدول الأعمال. | 78 |
| 07 | العوامل المؤثرة في عملية وضع جدول الأعمال | 78 |
| 08 | نقد نظرية جدول الأعمال. | 80 |
| 03 | تحولات نظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية. | 80 |
| 10 | الإتجاهات البحثية الحديثة لنظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية. | 81 |
| المحاضرة الثالثة عشر: السياق الجديد لبحوث حارس البوابة. | | 84 |
| 01 | نشأة نظرية حارس البوابة. | 85 |
| 02 | مفهوم حارس البوابة. | 85 |
| 03 | وظيفة حارس البوابة. | 86 |
| 04 | العوامل المؤثرة في حارس البوابة. | 86 |
| 05 | أهم فروقات سمات حارس البوابة في البيئتين الإعلاميتين التقليدية والإلكترونية. | 86 |
| 06 | أهم مظاهر حراسة البوابة الإلكترونية. | 89 |
| 07 | حراسة البوابة في الإعلام الجديد. | 90 |

| | | |
|---|---|---|
| المحاضرة الرابعة عشر: اتجاهات النظرية النقدية وبحوث الصحافة. | | 93 |
| 01 | النظرية النقدية. | 94 |
| 02 | انتقادات النظرية النقدية لبحوث الإعلام. | 95 |
| 03 | أهم الاتجاهات البحثية في الدراسات النقدية. | 96 |
| المحاضرة الخامسة عشر: بحوث الصحافة البديلة. | | 103 |
| 01 | مفهوم الصحافة البديلة. | 104 |
| 02 | صحافة المواطن كنموذج للصحافة البديلة. | 104 |
| 03 | العوامل التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن. | 106 |
| 04 | التوجهات البحثية في بحوث صحافة المواطن. | 106 |
| المحاضرة السادسة عشر: الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية وتقييم الجودة. | | 108 |
| 01 | الدراسات المقارنة للصحافة الإلكترونية. | 109 |
| 02 | توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية. | 110 |
| 03 | أشكال المعايير الفنية في الصحافة الإلكترونية. | 111 |
| 04 | نموذج مقترح لمعايير جودة المواقع الصحفية. | 115 |
| 05 | نماذج للدراسات المقارنة في الصحافة الإلكترونية. | 116 |
| المحاضرة السابعة عشر: بحوث الاحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي. | | 119 |
| 01 | مفهوم بحوث الاحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي. | 120 |
| 02 | دوافع ظهور اتجاهات حديثة في بحوث الاحترافية وبيئة العمل الصحفي. | 120 |
| 03 | الاتجاهات الجديدة في بحوث الإحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي. | 121 |
| قائمة المراجع | | 123 |
| الملاحق | | 127 |

# المحاضرة الأولى

## مدخل للاتجاهات البحثية الحديثة في الصحافة

- مفهوم بحوث الصحافة.
- أهداف بحوث الصحافة.
- العوامل التي ساعدت على ظهور الاتجاهات البحثية الحديثة.

# مدخل للاتجاهات البحثية الحديثة في الصحافة

## 1. مفهوم بحوث الصحافة:

تعرف الصحافة في منظور البحث العلمي بأنها: العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة. ويتوفر في التعريف العديد من الاتجاهات التي تفتح آفاقا كبيرة لدراسة العديد من الحقائق الخاصة بالصحافة، حيث يركز التعريف على:[1]

- ✓ مفهوم العملية التي تتميز بالحركة والديناميكية، وتأكيد العلاقات المختلفة بين أطرافها وهو ما يتفق مع عملية الاتصال الجماهيري والتي تعتبر الصحف وسيلة من وسائلها وهذا يوجه الباحث إلى دراسة أطراف العملية الاتصالية والعلاقات بينها والآثار المترتبة على حركة هذه العملية واستمرارها.
- ✓ أنّها عملية اجتماعية، فلقد رأى المجتمع المعاصر كله ضرورتها للمشاركة في تحقيق أهدافه سواء قام بها فرد أو مؤسسة عامة أو خاصة أو حزب أو أي بناء تنظيمي آخر يتفق مع النسق الاجتماعي الكلي وتنظيماته.
- ✓ وهذا الاتجاه في التعريف يوجه الباحث أيضا إلى دراسة الحقائق الخاصة بالسياقات والنظم الاجتماعية التي تعمل الصحافة في إطارها، التّأثّر والتأثير.

أما عن مفهوم **بحوث الصحافة** فيمكن ضبطها من خلال التعريفات التالية:

- ✓ هي البحوث والدراسات التي أجريت في تخصصات الصحافة باستخدام المناهج والأدوات والنظريات المناسبة و تعتبر جزءا من تخصصات البحث في علوم الإعلام والاتصال.
- ✓ النشاط العلمي المنظم للكشف عن الحقائق المتصلة بالعملية الصحفية وأطرافها والعلاقات بينها وأهدافها والسياقات الاجتماعية التي تتفاعل معها من أجل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها والتوقع باتجاهات الحركة فيها.

وبحوث الصحافة هي جزء لا يتجزأ من الدراسات الإعلامية والاتصالية التي تتشارك معها في مشكلات البحث وأدواتها ومناهجها، فالدراسات والأبحاث الإعلامية هي الأطر الموضوعية التي تضم العمليات في الإعلام والاتصال الجماهيري، كما تمثل الجهود المنظمة الدقيقة، التي تستهدف توفير البيانات والعمليات والنتائج الهامة والتفصيلية، التي تستخدم كأساس في اتخاذ القرارات، وتخطيط الجهود الإعلامية والاتصالية الفعالة.[1]

ويضم مفهوم بحوث الصحافة المعنى العام للدراسات الإعلامية في مجال الصحافة بشقيها الورقي والالكتروني، خاصة بعدما أصبحت ظاهرة الصحافة الالكترونية تشكل أرضية خصبة لإجراء العديد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية لاستيعاب سيرورة الانتقال نحو النشر على النت ولاستكشاف طبيعة هذه الوسيلة التكنولوجية الجديدة، وتأثيراتها على عمل الصحافة الورقية إضافة إلى البحث في الدعائم الجديدة لهذا النوع من الصحف وظهور نوع جديد من الجماهير يختلف في سماته عن الجمهور في الصحافة الورقية، سنحاول في هذا الكتاب التعرض لبحوث الصحافة الالكترونية ضمن بحوث الصحافة بصفة عامة مع تبيان الاختلافات الموجودة.

حيث يرى العديد من الباحثين أن مفهوم الصحافة لم يتغير في مفهومه العام لأن جوهر مهنة الصحافة من جمع الأخبار وتقصيها ونشرها بهدف الإعلام والتوعية والإخبار من طرف قائم بالاتصال للجمهور لم تتغير بل كان التغيير في طريقة نشر المعلومات والدعائم الالكترونية والوسائط التكنولوجية المستخدمة في النشر.

ومن هنا نجد أن مسألة البحث في الصحافة الالكترونية هي الأخرى لا تختلف في إطارها العام عن البحث في الصحافة المطبوعة سواء من حيث المداخل الأساسية المعتمدة في البحث أو الأدوات البحثية، وإنما الاختلافات أدت إلى ظهور اتجاهات بحثية جديدة فرضتها التطورات التكنولوجيا والظواهر البحثية الجديدة وفرضتها منظومة البحث العلمي بصفة عامة.

2- **أهداف بحوث الصحافة:** اعتبر العديد من الباحثين والدارسين في علوم الإعلام والاتصال أن بحوث الصحافة هي التي وضعت البذور الأولى التي ساهمت في نشأة الدراسات الإعلامية لكونها الوسيلة السائدة منذ اختراع المطبعة وحتى بداية القرن العشرين فتنوعت الدراسات الصحفية بتنوع المجالات المختلفة التي هيّأتها تلك الوسيلة الإعلامية . ومن أهداف هذا النوع من البحوث العلمية نجد:[2]

- ✓ صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الإعلامية وعلاقتها، والتطوير المستمر لهذه المعرفة من خلال نتائج الدراسات المستمرة في المجالات المتخصصة أو المجالات الأخرى ذات العلاقة، وكذلك نتائج الممارسات المهنية والتطبيقية.
- ✓ وصف حركة الظاهرة الإعلامية وعلاقتها واتجاهاتها والعوامل المحركة والدافعة لعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها وتأثيراتها المتبادلة، في إطار السياق الاجتماعي العام.
- ✓ ضبط حركة الظاهرة الإعلامية والسيطرة عليها وتوجيهها وضبط علاقاتها وتأثيراتها.
- ✓ توقّع حركة الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصلة بها، وصياغة التفسيرات الأولية لاتجاهات الظاهرة الإعلامية وعلاقتها في وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها.

مفهوم الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة:

تُعرّف الاتجاهات البحثية بأنها المسار الذي اتبعته بحوث الإعلام الجديد فيما يخص المواضيع المدروسة، العدة النظرية والمنهجية المعتمدة.[3]بمعنى آخر هي تلك البحوث والدراسات الصحفية الأكاديمية المقدمة من طرف هيئات ومخابر بحث وباحثين متخصصين في مجال الإعلام والاتصالات والعلوم الأخرى والتي تهدف إلى دراسة العملية الصحفية بأبعادها المختلفة والوصول لنتائج دقيقة من أجل السيطرة على الظواهر المختلفة.

**يُقصد بالاتجاهات البحثية تلك التيارات والتوجهات البحثية التي تهتم بالدراسات والبحوث الصحفية، والتي تعبر عن آراء وتصورات وتوجهات ومواقف علمية حول المواضيع التي تهتم بالظاهرة الصحفية سواء في البيئة التقليدية أو البيئة الرقمية، ويمكن أن يندرج تحت الاتجاه البحثي الواحد عدة مسارات بحثية يركز فيها كل مسار على زاوية بحثية محددة تشكل للباحث هاجسا بحثيا يستحق الدراسة.**

3- **العوامل التي ساعدت على ظهور الاتجاهات البحثية الحديثة:** من بين أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الاتجاهات البحثية في بحوث الصحافة :[4]

- اندماج الإعلام بثورة الاتصالات والحوسبة والأقمار الصناعية وما أتت به من تطورات واسعة في الإنتاج الإعلامي والاندماج بين الوسائل، الأمر الذي انعكس على الأداء الإعلامي.
- ظهور عدة مبادرات لتطوير كليات الصحافة في الغرب منها مبادرة " كارينغي نايت" التي هدفت إلى إصلاح تعليم الصحافة في مجموعة من مدارس الصحافة في الجامعات الأمريكية مثل: كولومبيا، مدرسة فيليب ميريل للاتصال بجامعة ميريلاند، جامعة ميسوري، جامعة نبراسكا، جامعة كاليفولرنيا.
- إثراء المناهج الدراسية التي من شأنها دمج مدارس الصحافة بعمق أكبر في الحياة الجامعية والصناعة الإعلامية المعاصرة.
- ازدياد قوة الإعلام وتأثيره في المجتمعات وازدياد المنافسة بين وسائل الإعلام مقابل ازدياد الرقابة المجتمعية وأدوات المساءلة الإعلامية في ضبط المهنية وجودة الأداء الإعلامي.
- فرضت التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية وبيئة العمل الإعلامي ظهور الحاجة للاندماج والتعدد وفي الوقت نفسه الحاجة إلى التخصص، دفع هذا التطور كليات الإعلام إلى مراجعة فلسفتها في التعليم الإعلامي ومناهجها وأساليبها التعليمية والبحثية.

و في السنوات القليلة الماضية شهدت الدراسات الصحفية الكثير من التطورات بفعل عدة عوامل من بينها:

- ✓ ثورة المعلومات التي يشهدها العالم منذ بداية التسعينات، حيث بدأت بعض البحوث في تناول تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة، وكذلك التقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي. كما أدى ظهور وسائل إعلامية جديدة، إلى بدء الحديث عن أنواع جديد من الصحافة مثل صحافة الملتيميديا، والإعلام الشبكي، وصحافة البلوجرز، والصحافة الإليكترونية، كما أدى انتشار استخدام الإنترنت إلى كثرة البحوث التي تتناول مؤهلات ومهارات الصحفيين الاليكترونيين وطرق تحرير المادة الصحفية اليكترونيًا، والدردشات والنقاشات التي تتم عبر الإنترنت وحرية التعبير الإليكتروني وأخلاقيات العمل الصحفي الإليكتروني وصحافة المواطن وصحافة المشاركة .

- ✓ تعدد المناهج المستخدمة في هذه الدراسات، وسعي بعض الدراسات للاستفادة من نظريات ونماذج علوم أخرى. كما بدأ الباحثون بتطوير بعض التيارات البحثية القديمة من خلال طرح مفاهيم جديدة.

**مسارات البحث في الصحافة المطبوعة والصحافة الالكترونية:**

- بحوث الوسيلة.
- بحوث الجمهور.
- بحوث المحتوى.
- بحوث الشكل.
- بحوث التأثير والأثر.
- بحوث القائم بالاتصال والبيئة المهنية.
- بحوث القوانين والتشريعات الإعلامية.
- بحوث المقارنة بين الصحافة المطبوعة والالكترونية

# المحاضرة الثانية

## التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة

## أوروبا–أمريكا الجنوبية (البرازيل)

- التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة أوروبا–أمريكا الجنوبية.
- مراحل نشأت الدراسات الصحفية.
- أهم المدارس البحثية في الدراسات الصحفية.

# التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة

# أوروبا-أمريكا الجنوبية (البرازيل)

## 1- التنظير لواقع الدراسات الصحفية الجديدة أوروبا-أمريكا الجنوبية:

أُنشئت في القرن السابع عشر الصحف المطبوعة في الكثير من البلدان الأوروبية كالنمسا، هولندا، ايطاليا وفرنسا ..الخ وكانت صحفا مخصصة للتجارة وتحولت بعد فترة قصيرة لنشر الأخبار السياسية وأصبحت أداة للصراعات السياسية، فكان الاهتمام بدراسات الاتصال السياسي من المجالات البحثية المستقرة في أوروبا وانعكس ذلك في غزارة الإنتاج العلمي سواء على مستوى الكتب أو الدوريات العلمية[5] ومن بين أهم الموضوعات نجد: دور الصحف في الحملات الانتخابية، العلاقة بين النظام الإعلامي والنظام السياسي، تأثيرات الصحافة على الجمهور في الحملات الانتخابية، الصحافة والرأي العام، المواضيع السياسية في الصحافة الأوروبية.

إضافة إلى تأثر المدرسة الأوروبية بالمدارس الألمانية التي اهتمت بالدراسات الثقافية والدراسات النقدية.

أما في أمريكا فتعود بدايات الاهتمام بالأبحاث العلمية الإعلامية لأوائل القرن العشرين من خلال الدراسات التاريخية والفلسفية والقانونية والأدبية ، وكانت الحرب العالمية الأولى نقطة البداية التي لفتت أنظار الباحثين إلى أبعاد جديدة للدعاية واعتبرت الفترة الممتدة بين عام 1920 /1930 نقطة تحول هامة على طريق الدراسات العلمية الإعلامية وبداية حقيقية لتطبيق مناهج البحث التجريبية الحديثة، وقد فرضت الحاجة ضرورة تطبيق طرق جديدة في البحث العلمي لمعرفة أفضل الطرق لجذب المعلنين، واهتمام الحكومات بالبحوث السياسية وبحوث علم النفس وقياس تأثير الرسائل الإعلامية، وفضلا عن ذلك فقد شهدت العشرينيات من القرن العشرين بدايات تطبيق أساليب حديثة في البحث الميداني لدراسة الجمهور واهتمامات قراء الصحف والمجلات وشهد عام 1925 صدور أول مجلة ربع سنوية متخصصة

تعنى بتشجيع ونشر الأبحاث والدراسات الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية حملت اسم journalism quarterly .

فشهدت الساحة الأكاديمية العديد من النقاشات الجادة حول الدراسات الصحفية في أوروبا وأمريكا بفعل إسهامات مدارس جديدة كالمدرسة البرازيلية والإسبانية والبرتغالية، وبفعل إضافات جديدة لمدارس عريقة مثل المدرسة الألمانية وطرحها لنماذج خاصة بالدراسات الصحفية المقارنة، ولاهتمامها بمراجعة المداخل النظرية العامة للدراسات الصحفية، وقيام المدرسة الفرنسية بإثرائها لهذه الدراسات بمفاهيم جديدة مستقاة من أفكار منظرين بارزين مثل بورديه وهبرماس وغيرهم[6].

**2- مراحل نشأت الدراسات الصحفية:**

وقد مرت الدراسات الصحفية بعدة مراحل نوجزها فيما يلي:[7]

- **مرحلة ما قبل التأريخ للدراسات الصحفية:**

أو ما يعرف بمرحلة الاهتمام بالنظريات المعيارية، وإن تباينت رؤية الباحثين لبداية التأريخ للدراسات الصحفية، إذ بينما يرى معظم الباحثين أن الدراسات الصحفية بدأت مع أوائل القرن العشرين، مع ظهور الصحافة كمهنة وكقوة اجتماعية، فإن البعض الآخر يرى أن تاريخها يعود لما قبل ذلك، حيث درس بعض المنظرين الألمان الصحافة من منظور تاريخي ومعياري وفي هذه المرحلة اهتم الباحثون بالدور الذي يجب أن تضطلع به الصحافة في الاتصال الاجتماعي، وفي إثارة النقاش السياسي أكثر من الاهتمام بعمليات وطرق صناعة وإنتاج الأخبار، مع النظر للصحافة برؤية سيكولوجية مكبرة، أكثر من الاهتمام بالبحث الأمبيريقي.

فجاءت في هذه المرحلة النظريات الأربع للصحافة أو النظريات المعياري المتمثلة في النظرية السلطوية، النظرية الاشتراكية، النظرية الليبرالية أو نظرية الحرية، ونظرية المسؤولية الاجتماعية.

- **مرحلة الاهتمام بالدراسات الصحفية الإمبيريقية:**

زاد الاهتمام بعمليات وطرق صناعة وإنتاج الأخبار، وبالعاملين في مجال صناعة الأخبار، وقد بدأت هذه الدراسات في الولايات المتحدة في إطار الاهتمام بالتدريب الصحفي، وفي إطار حرص بعض الصحفيين على نقل خبرتهم المهنية للمجال الأكاديمي، مما ساعد في إفراز دراسات تعنى بالجانب الأمبيريقي أكثر من عنايتها بالجانب النظري المعياري. وفي الخمسينات من القرن الماضي أخذ الطابع

الأمبيريقي والدراسات البينية دفعة قوية في الولايات المتحدة، بحكم انتماء تخصص الصحافة لعلوم أخرى، وبينما اهتمت البحوث في هذه الفترة بالجمهور وبتأثير وسائل الإعلام، فإن الدراسات الصحفية الأولى بدأت تهتم بالعاملين في مجال الأخبار وبقيمهم المهنية وبروتين العمل وبطرق التحرير الإخباري، وبدأت النظريات والمفاهيم الإعلامية تتطور بناءً على ذلك، كما ظهرت بعض الدراسات التي عنت بتاريخ الصحافة.

- **مرحلة الدراسات السوسيولوجية:**

شهدت الفترة الواقعة ما بين السبعينات والثمانينات تأثيرًا كبيرًا لعلوم الاجتماع والأنتروبولوجيا على الدراسات الصحفية، وظهر ذلك من خلال حدوث تحول في الاهتمام بالتقاليد والروتين الصحفي والثقافة المهنية وأيديولوجية العمل المهني والاحترافي، إلى الاهتمام بمفاهيم مرتبطة بالنص الصحفي مثل التأطير، السرد الصحفي، وبطرق صناعة وإنتاج الأخبار. وصاحب ذلك الاهتمام بالقضايا الثقافية وبالدراسات الكيفية وخاصة الدراسات الإثنوجرافية وتحليل الخطاب.

- **مرحلة الدراسات العولمية والمقارنة:**

بدأت هذه المرحلة في التسعينات بفعل تسارع الاهتمام العالمي بالدراسات الدولية والمقارنة، وبفعل التغيرات السياسية وتأثير تكنولوجيا الاتصال، وتزايد فرص الالتقاء بين باحثي الصحافة، ولتزايد النظر لدراسة الصحافة على أنها ظاهرة عالمية تتطلب دراستها جهدًا جماعيًا ودوليًا، وأنه لم يعد بالإمكان القيام بدراستها بشكل فاعل داخل الحدود القومية أو الثقافية، وهو ما انعكس في زيادة اهتمام الدراسات الصحفية بفحص شبكات ومؤسسات إنتاج وصناعة الأخبار، وتأسيس العديد من الشبكات العولمية بين الباحثين، ولكن من ناحية أخرى، ظهرت الحاجة لنظريات وبحوث مقارنة وأخرى تساعد في فهم الثقافات والأنظمة والأبنية والوظائف والممارسات الصحفية على أن تتضمن المستويات المختلفة للتحليل.

وقد توسع المجال حديثا وتعددت إشكالياته مع دخول الصحافة المجال الالكتروني بحيث توسعت المواضيع وارتبطت بقضايا اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية متشابكة، وظهرت معها اتجاهات بحثية جديدة تسعى إلى تحليل الصحافة في البيئة الالكترونية، هذه البيئة التفاعلية التي تغيرت معها العديد من المفاهيم والنظريات فتحول الجمهور إلى مستخدم، وظهر ما يعرف بصحفي المواطن، واختلف فيها قياس المقروئية إلى قياس التفاعلية، وظهر ما يعرف بتحليل المحتوى الرقمي، وبالتالي فتحت معها آفاقا بحثية دفعت بالدارسين والباحثين في المجال إلى العمل على إيجاد نتائج علمية لتفسير الظاهرة الإعلامية.

**أهم المدارس البحثية في الدراسات الصحفية:**

1- **المدرسة الأمريكية:** اهتمت بالجوانب الإمبريقية والكمية وبالنظريات الإعلامية طويلة المدى.

2- **المدرسة البريطانية والأسترالية:** اهتمت بالبحوث النقدية متأثرة بالمدرسة الثقافية في ألمانيا.

3- **المدرسة الأوروبية( فرنسا- البرتغال- إسبانيا):** اهتمت بالدراسات البنائية والسيميولوجية.

4- **المدرسة الألمانية:** اهتمت بالتنظير للصحافة تحت تأثير نظرية الأنظمة ونظرية التمييز الاجتماعي والنظرية النقدية والدراسات الثقافية.

5- **المدرسة الأسياوية:** معظم القائمين على المدرسة الأسيوية هم باحثين متحصلين على درجتهم العلمية من الجامعة الأمريكية.

6- **مدرسة أمريكا اللاتينية:** يقوم الباحثون بإعادة تشكيل توجهاتهم البحثية لتميل نحو البلدان الأوروبية، كبديل عن المدرسة الأمريكية.

# المحاضرة الثالثة

## التصنيفات الجديدة لأنواع الصحف

## الصحافة الفورية أو المباشرة، الصحافة الخدماتية أو التشاركية، الصحافة المدافعة.

- الصحافة الالكترونية الفورية (المباشرة).
- الصحافة الخدماتية، التشاركية أو صحافة الشبكات.
- الصحافة المدافعة.

# التصنيفات الجديدة لأنواع الصحف

## الصحافة الفورية أو المباشرة، الصحافة الخدماتية أو التشاركية، الصحافة المدافعة

**تمهيد:**

سنحاول من خلال محاضرتنا هذه عرض التصنيفات الجديدة للصحف والتي جاءت كنتيجة حتمية للتغيرات التي طرأت على طبيعة الصحف في عصرنا الحالي نتيجة التطورات التكنولوجية، ولم تعد الصحافة تنحصر في شكلها الورقي من دوريات ومجلات بل تطورت وتغيرت خاصة بعد ظهور الانترنيت والشبكات العنكبوتية والنشر الفوري مما أدى إلى ظهور أنماط وأشكال صحفية جديدة من بينها:

**1- الصحافة الالكترونية الفورية (المباشرة):**

عندما أصبحت الانترنيت ظاهرة وخرجت عن إطار الاستخدامات الحكومية والجامعات المحدودة انفجر ما يسمى بالنشر الالكتروني Electronic publishing،وكانت الصحافة المطبوعة من أوائل وسائل الإعلام التقليدية التي بدأت الإفادة من إمكانات النشر الالكتروني في إصدار الصحف الالكترونية الفورية Online Newspaper.

- **دوافع ظهور الصحافة الالكترونية الفورية:**[8]

✓ محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قراءها وفي عائدات الإعلان بها، فقد كانت الصحف -خاصة الأمريكية منها- تعاني انخفاضا مستمرا في معدلات قرائها وفي نسبة توزيع الصحف. وقد شهدت صناعة الصحافة الأمريكية اختفاء 41 صحيفة يومية خلال الفترة من 1995إلى 2000 .

✓ ظهور المشكلات المتصلة بارتفاع تكلفة إنتاج الصحف وتوزيعها نتيجة تضاعف أسعار المطابع وزيادة التكلفة وتعقد أنظمة التوزيع.

✓ دفع القائمين على صناعة الصحافة التقليدية إلى الإفادة من إمكانات الاتصال الفوري التي تتيحها شبكة الانترنيت.

وقد شهدت الصحافة الأمريكية في عام 1992 صدور أول صحيفة أمريكية فورية محلية هي صحيفة "شيكاغو تريبيون"، وقد اعتمدت على نشر محتواها الكترونيا في صورة نصوص فقط، وتلتها مجلة wired magazine والتي أطلقت أول إصداراتها الفورية في يناير 1993 ونالت اهتماما جماهيريا واسعا. وبمجيء عام 1994 كانت هناك 78 صحيفة فورية على الويب، ارتفع عددها إلى 855 صحيفة عام 1995، وكانت نسبة 40% من هذه الصحف تصدر خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي منتصف التسعينات انتظم عدد كبير من الصحف الفورية في الصدور وأصبح هناك إصدار فوري لكل مؤسسة صحفية كبرى، وبحلول عام 1998 أشارت إحصائية نشرتها دورية " Editor & Publisher" إلى أن عدد المجلات الفورية التي تصدر على شبكة الويب قد بلغ 3679 مجلة فورية وأن عدد الجرائد الفورية قد بلغ 3014جريدة، مما يشير إلى التزايد المستمر في أعداد الصحف الفورية، وهو الأمر الذي يراه البعض شواهد واقعية على اتجاه صناعة الصحافة نحو التحول للنشر الفوري كاستجابة استراتيجية للتغيرات والتحديات التي تواجه ظروف السوق.

- **مميزات الصحافة الفورية:** يعزو كثير من الباحثين زيادة التوجه، من قبل المؤسسات الصحفية، نحو استخدام أنظمة النشر الالكتروني الفوري، إلى المزايا المتعددة التي تتسم بها الصحافة الفورية في مواجهة الصحافة التقليدية المطبوعة والتي تتمثل في:

➢ **الفورية Online:** وتعرف الفورية بأنها: المدى أو الدرجة التي تستطيع فيها المواقع الصحفية على الويب أن تمد مستخدميها بآخر الأخبار والمعلومات الممكنة لملاحقة تطورات الأحداث، وبالتالي لم تعد الممارسة الصحفية في الصحف الالكترونية الفورية مقيدة بما اصطلح على تسميته ب: Deadline كما أنها أصبحت غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع، وترجع تسمية الصحف الفورية إلى إمكانية نقل الأخبار فور وقوعها، وهي سمة فريدة تتميز بها هذه النوعية من الصحف مقارنة بالصحف التقليدية المطبوعة.

➢ **التحديث المستمر للمضمون Updating:** حيث أشارت كثير من الدراسات إلى أن من أهم المزايا التنافسية التي تتمتع بها الصحف الفورية عن نظيراتها المطبوعة هي القدرة الفائقة على التحديث المستمر للأخبار والتقارير المنشورة بها، وملاحقة الأحداث وتطوراتها أولا بأول، بالشكل

الذي يجعلها قادرة على إخضاع مادتها للمراجعة والتأكد من صحتها بأسرع وقت ممكن، خاصة في ظل تصاعد شكوى بعض النقاد الصحفيين من عدم التزام الصحف الفورية بقيم الممارسة المهنية ومعاييرها، وفي مقدمتها: تحري الدقة Accuracy والموضوعيةObjectivity، نتيجة لمتطلبات سرعة الأداء والحرص على تحقيق السبق الإخباري.

- **استخدام خاصية النص الفائق Hypertext:** وهي خدمات خاصة تتوافر في معظم الصحف الالكترونية الفورية، وتشير إلى مدى ما تتمتع به هذه الصحف من إمكانات في التعامل الفعال مع المستخدمين، حيث تتيح هذه الصحف لمستخدميها العديد من الوصلات والروابط Links مع نصوص ومواد إعلامية أخرى، قد تكون نصية، وقد تكون سمعية أو بصري أو بصرية أو كليهما معا، سواء متاحة داخل موقع الصحيفة نفسه، أو تحيلهم إلى مواقع وعناوين أخرى يمكنهم الاستزادة من خلالها حول الموضوع الذي يحظى باهتماماتهم، مع العلم أن هذا التجول لا يتم بطريقة خطية كما يحدث في حالة البحث في الصحف المطبوعة، وإنما يتم بطريقة تجعل المتصفح قادرا على أن يحدد بنفسه طريقة المعلومات التي يحتاجها من خلال هذه الوصلات وهو ما يؤدي في النهاية إلى زيادة درجة ثراء الوسيلة، وقدرتها على تقديم خدمات إضافية متميزة لمستخدميها، يصعب أن تقدمها الصحف التقليدية المطبوعة.
- **التفاعلية Interactivity:** ويقصد بها قدرة الصحف الالكترونية الفورية على إتاحة الفرصة لمشاركة الجمهور في إنتاج الرسائل والمضامين الإعلامية وتبادلها، وتقييمها والتعليق الفوري عليها، حيث أشارت الدراسات إلى أن وسائل الإعلام التقليدية، ومن بينها الصحف، لا تتيح فرصا كبيرة للجمهور التقليدي للمشاركة في إنتاج المضمون وتبادل الرسائل الإعلامية، كما أن النقاش في هذه الوسائل يكون مقصورا على الصفوة السياسية والثقافية، في حين أن الصحف الالكترونية الفورية تتيح للمستخدمين مزيدا من التفاعلية ومزيدا من الخيارات الاتصالية، وتتيح لهم مزيدا من التحكم في المعلومات والترفيه، وتساعد على ربطهم ببعضهم البعض من خلال لوحة النشر الالكترونية أو ربطهم بالمحررين من خلال البريد الالكتروني والأدوات التفاعلية الأخرى، التي تتيحها الصحف، وترتبط التفاعلية باستخدام الجمهور للصحيفة الفورية، والتي تجعل المستخدم نفسه جزءا من الحدث.

وفي إطار ما سبق يمكن التمييز بين أربعة مستويات متنوعة يتيحها النشر الفوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الفورية:

- ✓ التفاعل بين المستخدم والمحرر: ومن أبرز الأمثلة التطبيقية الدالة على المستوى هو خدمة البريد الالكتروني التي تتيحها الصحف الالكترونية.
- ✓ التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين: ومن أبرز التطبيقات الدالة على هذا المستوى استخدام جماعات المناقشة والنشرات الالكترونية.
- ✓ أن يصبح المستخدم نفسه مصدرا للمواد الصحفية وذلك حين تتاح له إمكانية النشر أو إمكانية التعليق على المادة المنشورة، ونشر رأيه أو أيا ما كانت الإضافة التي يريد عرضها على الآخرين.
- ✓ التفاعل بين المستخدم والمادة نفسها من خلال تحكمه في محاور وأشكال المعلومات التي يتعرض لها.

➢ **التفتيت أو اللاجماهيرية:** يقصد بالتفتيت بوصفه إحدى سمات الصحيفة الفورية كوسيلة اتصال، التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية، وتقديم منتج إعلامي يمكنه التكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ بعيدا عن الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيرية التي تميل نحو المركزية أو تجميع الجماهير Massification بمعنى نقل الرسائل الإعلامية نفسها إلى كل الجماهير، أو توحيد الرسائل وتعدد الجماهير المستقبلة لها، ففي حالة الصحف الفورية يتم تشكيل المواد الإعلامية وفقا لاهتمامات القارئ الخاصة، تحقيقا لمبدأ المعلومات حسب طلب المستخدم Information on demand وتتحقق هذه الإمكانية في الصحف الفورية بإحدى طريقتين:

- الأولى: إتاحة اختيارات متعددة أمام القارئ ليستقبل منها ما يختاره Full content من خلال استخدام نظام الوصلات Links، والذي يحيل المستخدم إلى الخدمات المعلوماتية والفورية التي يريد الانتقال إليها عبر شبكة الويب، وتسمح هذه الطريقة للمستخدم بالبحث والرجوع إلى الوثائق والمصادر المختلفة للمحتوى المقدم إليه في الموقع الإخباري.
- الثانية: يطلق عليها الأسلوب المثالي ويسمى Push content وفيه يحدد المستخدم قائمة تتضمن كل المجالات التي تهمه، ثم يتولى الموقع نفسه بعد ذلك مهمة إرسال هذه المواد

والمعلومات إلى المستخدم بشكل أوتوماتيكي ليطالعها على شاشة الكومبيوتر في الوقت الذي يريده.

وهي في الحقيقة ترتبط بالصحف الالكترونية عموما، ولا تتوافر في الصحف التقليدية المطبوعة، مما دفع كثيرا من الباحثين المعنيين بالحفاظ على صناعة الصحافة التقليدية، إلى دعوة هذه المؤسسات لزيادة التوجه نحو التخصص الدقيق، وتقديم خدمات إضافية جديدة للقراء من خلال التحول من مجرد مؤسسات تصدر الصحف إلى مؤسسات منتجة للمعلومات، والاستفادة من الثورة التكنولوجية الراهنة في تقديم خدمات معلوماتية مكملة للصحافة المطبوعة، منها على سبيل المثال: صحافة الأقراص الالكترونية، الصحف المسموعة، لتحقيق نوع من التكامل في تقديم الخدمات، وضمان بقاء المؤسسات الصحفية وصمودها في مواجهة منافسة الوسائل المستحدثة.

- **إتاحة خدمة البحث في الأرشيف Archives:** حيث تختلف خدمة البحث في الأرشيف اختلافا جوهريا بين الصحف المطبوعة التقليدية والصحف الالكترونية عموما. ففي الحالة الأخيرة، توجد طرق سهلة للبحث تتيح للمستخدم كتابة الموضوع الذي يبحث فيه والكلمات المفتاحية الدالة Key words ومع تحديد الفترة الزمنية التي يريد البحث عن الموضوع خلالها، وتشمل خيارات هذه الخدمة: البحث في كل الأعداد، أو في آخر 30يوما، أو آخر 90 يوما أو العام الأخير من تاريخ محدد إلى تاريخ محدد، كما تعطي الصحف الالكترونية للمستخدم إمكانية البحث باسم الكاتب.

ونظرا لأهمية المواد الأرشيفية بالنسبة للصحيفة، فإنها تذكر المستخدم بأن المقالات التي يطالعها الأرشيف محمية بقوانين حماية الملكية الفكرية Copyright laws، وأنه يسمح بمطالعة المقالات للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع إعادة طبعها أو إعادة نشرها بأي طريقة، مع ضرورة الحصول على تصريح من الصحيفة في حالة استخدامها بشكل شخصي. كما تذكر الصحيفة المستخدم بأن المعلومات الواردة في المواد الأرشيفية قد تكون غير حديثة، كما أن بعضها قد لا يكون دقيقا أو كاملا.

- **خدمة مجموعات الحوار Usenet:** وهي الخدمة المشهورة باسم مجموعات المناقشة Discussion Groups، وفيها تتيح الصحف الالكترونية لمستخدميها إمكانية تقديم استفسارات أو طلب المعلومات، وفي الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى المستخدم أنها مفيدة لمجموعة المناقشة.

وتعد هذه الخدمة التي تنفرد بها الصحف الالكترونية في مواجهة الصحف التقليدية المطبوعة، أحد أشكال التفاعلية التي تميز هذه الصحف، حيث تتيح للقراء التعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها، والمستمدة مما تنشره هذه الصحف من أخبار وتقارير ومقالات، حيث تقدم الصحف الالكترونية عددا كبيرا ومتغيرا، وبشكل يومي من مجموعات الحوار والنقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة آراء الآخرين والإدلاء برأيه في الموضوع المطروح، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تفاعلية القراء ومشاركتهم في صناعة القرار التحريري وفي تحديد أولويات القضايا والمضامين التي يفضلونها وهي ميزة لا تتاح للصحف المطبوعة.

**2- الصحافة الخدامتية أو التشاركية ( صحافة الشبكات):**[9]

يشير مصطلح صحافة الشبكات Online journalism إلى قدرة هائلة على تخزين المعلومات ومشاركتها وتوزيعها، ففي عصر الانترنيت الذي تنظم فيه كل المعلومات والاتصالات عبر الشبكة. أصبحت فكرة الصحفي الذي يعمل وحده سواء من مكتبه أو من موقع الحدث قديمة وعفا عليها الزمن، فكل صحفي يمثل حلقة في منظومة تقوم بجمع ومعالجة ومشاركة المعلومات، وهذا ما أظهر نوعا جديدا من الصحفيين وشكلا مهنيا جديدا وهو صحفي الشبكة، وهنا لم يختف دور الصحفي سواء في الخروج لجمع معلومات من مواقع الأحداث أو محاولة البحث عن المعلومات واستخلاصها، حيث مازال هناك كاتب للتقرير والقصة الإخبارية، ولكنه يختلف في كونه يعمل على الشبكة التي تعتمد على مصادر وتعليقات وتغذية راجعة يمكن الوصول إليها عبر الشبكة باستمرار، والمنتج الفعلي للممارسة الصحفية على الشبكة حاليا عادة ما يشمل مشاركات المواطنين بجانب الصحفيين والمهنيين والتي تدعم أو تصحح مضمون القصص التي يتم نشرها.

ويمكن تعريف صحافة الشبكات بأنها: كل العمليات الصحفية التي تتم من قبل صحفيين ومهنيين أو مواطنين صحفيين أو هواة أو جميعهم في مواقع صحفية محددة تهدف لنشر معلومات بصورة دورية عن القضايا والأحداث التي تمس مصالح القراء عن طريق الاستفادة من المميزات التفاعلية لشبكة الانترنيت، والتواصل مع الجمهور بما يتلاءم مع حاجاته واهتماماته.

- **سمات الصحافة الخدماتية (لصحافة التشاركية، صحافة الشبكات):**

يحدد سمات رئيسية للصحف التشاركية وهي أنّها:

- عمليات صحفية يقوم بها صحفيون ومهنيون أو جمهور، أي أنها تتضمن مشاركة الجمهور في إنتاج وتحرير مضمونها.
- مواقع محددة تصدر بصفة دورية ولها رقم عدد متسلسل.
- تهدف إلى نشر معلومات عن القضايا والأحداث التي تمس مصالح جماهيرها المتنوعة الفئات والخصائص.
- تهدف إلى التواصل مع جماهيرها من خلال إتاحة وسائل مثل البريد العادي والالكتروني وجماعات النقاش وصفحات التواصل الاجتماعي وغيرها.
- تستفيد من المميزات التفاعلية لشبكة الانترنيت (مثل دمج عناصر النص والصوت والصورة والروابط الفورية والتحديث المستمر وغيرها).
- تعمل على إشباع حاجات القارئ بما يتلاءم مع اهتماماته وتفضيلاته.

**-تصنيفات الصحافة التشاركية أو الخدماتية:**

- **المواقع الإخبارية:** هي تلك المواقع المستقلة بذاتها والتي تتبع مؤسسة إعلامية (شبكة/ قناة إخبارية) ومن أمثلة المواقع الإخبارية العربية على الانترنيت: موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وموقع باب وموقع البوابة العربية للأخبار التقنية.
- **المواقع الصحفية:** وتنقسم بدورها إلى:

– الصحيفة الخالصة: هي التي لا ترتبط بأي صحيفة ورقية من قريب أو من بعيد، وتصدر بشكل الكتروني مستقل بحيث تؤسس الصحيفة على مواقع الكترونية، وتدار غالبا بجهود فردية أو مؤسساتية وتغطي جميع مجالات الأخبار من سياسة واقتصاد ورياضة وفن وموسيقى، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصفحات لمزيد من التنوع، وهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا.

– الصحف التي تصدر عن مؤسسة صحفية لها إصدار مطبوع: ومع ذلك لا تشترك مع الصحيفة المطبوعة إلا في الاسم ويختلف الشكل والمضمون تماما.

- **مواقع التعليق على مضمون وسائل الإعلام:** هي تلك المواقع التي تقوم بالنقد والتحليل للمضمون المقدم في وسائل الإعلام.
- **مواقع خدمات التصنيف والفهرسة:** وهذه المواقع وإن كانت تقدم المحتوى التحريري كوظيفة أساسية، لكنها تعتبر مجالا للنقاش وتبادل الأخبار من خلال الروابط والأدوات التي ترتبط بهذه المواقع مثل نظام لوحة النشرات Bulletin Board System.
- **مواقع صحافة المواطن:** تضم المدونات ومنتديات النقاش ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، وهي الصحافة التشاركية التي يتم فيها تشجيع أفراد الجمهور على الإبلاغ عن الأحداث الإخبارية التي تحدث حولهم.

وتضيف صحافة الشبكات تنوعا في المضمون وفي المنتجين لهذا المضمون أيضا حيث أن التنوع العرقي والجغرافي والتنوع في الرأي الخاص بالمنتجين يعطي تنوعا في المضمون أيضا، ولا بد عند الحديث عن صحافة الشبكات الأخذ بعين الاعتبار التعاون بين الصحفيين المهنيين وأفراد الجمهور (الهواة) في الحصول على القصص حول الأحداث المختلفة، والذين يرتبطون معا من خلال الشبكة ويتبادلون الأفكار والأسئلة والأجوبة ووجهات النظر، وأن هذه العلاقة المعقدة هي التي تصنع الأخبار، وأن التركيز يكون على العملية وليس على المنتج.

وهو ما أدى إلى ظهور مصطلح جديد وهو **المضمون الذي ينتجه المستخدم User Generated Content (UGC):** وهو المضمون الذي ينتجه مستخدمون مختلفو الأماكن والثقافة والآراء بأنفسهم، وبشكل مستقل عن الصحيفة، ويستهدف مستخدمين آخرين، من خلال مجموعة من الآليات التي تحقق المشاركة الفعالة، ومجموعة من القنوات التي تتيحها تلك الصحف للمشاركة وللتفاعل بين المستخدمين، وتستفيد منه الصحيفة في معرفة الأحداث أثناء وقوعها أو التأكد من صحتها، وتقوم بنشره في أماكن مخصصة لذلك وفق سياستها.

ويتضح من هذا المفهوم ما يلي:

- المشاركة في إنتاج المحتوى بمساهمة فردية أو جماعية تطوعية واختيارية من قبل المستخدمين.
- يتّصف منتجو المضمون بالتنوع وتعدد وجهات النظر والمعلومات والآراء، ينتمون لفئات عمرية وجغرافية وثقافية متنوعة.
- تتم عملية إنتاج المضمون والمشاركة بعيدا عن تدخل الصحيفة أو أي من محرريها.
- يهدف المستخدمون إلى مشاركة المعلومات والأخبار والصور مع غيرهم من المستخدمين.
- تتيح الصحف مشاركة الجمهور للتعرف على الأحداث أولا بأول والتأكد من صحة بعض الأحداث.
- تنشر المشاركات في أماكن مخصصة للجمهور.
- تعمل الصحف على مراقبة المشاركات حتى تتناسب مع سياستها.

**3- الصحافة المدافعة:**[10]

هي الترويج لرأي أو قضية من أجل تحقيق أهداف معينة، تتبع قواعد الصحافة العامة نفسها، لكنها تختلف عنها في نقطة واحدة وهي الموضوعية. في الواقع، الصحفي الذي يدافع عن قضية ما يتخذ موقفا، لذلك تتبنى هذه الصحافة من البداية وجهة نظر حيال قضية أو موقف، تكون تقاريرها خليطا من الأخبار والرأي ووجهات النظر، وتظهر في أعمدة الأخبار وليس أعمدة الرأي. وينتشر هذا النوع من الصحافة لاسيما في المجلات والإذاعات.

تقوم الصحافة المدافعة على فكرة أساسية ترى أن من حق الصحفي أن يمتلك وجهة نظر شخصية، ومن حقه أيضا أن يدافع عنها، ولا تعني الحيادية أن يختزل دور الصحفي في المراقبة، يقول في هذا الشأن "جاري نايت" : تعد الموضوعية بمنزلة حبل المشنقة الذي لف حول رقاب كثير من الصحفيين، وهي كلمة ينبغي ألا يكون هناك تعارض بينها وبين امتلاك وجهة نظر.

تُستعمل الصحافة المدافعة في المقام الأول لإعلام المجموعات المعنية أو الرأي العام بقضايا محددة، وقد تكون خطابا بديلا عن الخطاب السائد. في الواقع العملي، نادرا ما يتعرض الصحفي الذي يقوم بالدفاع عن قضية من القضايا للضغوط الخارجية، من ناحية أخرى قد يكون صوته معبرا عن أولئك الذين يجدون

صعوبة في إسماع صوتهم، لكن على الصحفي أن يعرف حالة المستفيدين من دفاعه، ويعرف كيف يتحدث نيابة عنهم. الصحافة المدافعة تهدف إلى التغيير، فهي كفاح طويل، يتطلب الاستمرار والصبر ويجب أن تستمر ما دام هناك قضايا تحتاج إلى من يدافع عنها.

في خطاب ألقته "سو كارلس sue carless" في أفريل سنة 2000م أمام الجمعية الكندية للصحفيين، قدمت فيه تعليقات ونصائح للصحافيين الراغبين في الدفاع عن حقوق الإنسان، والذين يسعون إلى إنشاء رؤية مشتركة للمعايير الصحفية التي يجب أن تتبع في هذا النوع من الصحافة، وهي:

- اعترف بوجهة نظرك سابقا.
- تحلّ بالصدق والدقة والمصداقية، ولا تنشر الدعاية، ولا تأخذ الاقتباسات أو الحقائق خارج سياقها، ولا تلفق ولا تزور، ولا تحكم على الحقائق الحيوية أو تكتمها أو تقدم أنصاف الحقائق.
- لا تمنح خصومك وقتا متساويا مع وقتك، لكن لا تتجاهلهم أيضا.
- استكشف الحجج التي تتحدى وجهة نظرك، واكتب الحقائق المحرجة التي تدعم المعارضة، واطرح أسئلة حرجة على الأشخاص الذين يتفقون معك.
- تجنب الشعارات والصراخ والجدل، وبدلا من ذلك، اشرح القضايا المعقدة بوضوح وحذر.
- كن عادلا وشاملا.
- استفد من المصادر المحايدة لإثبات الحقائق.

**-الصحافة الاستقصائية كنموذج عن الصحافة المدافعة:**

إنها نمط من العمل الإعلامي الذي يتميز بالبحث، والتنقيب عن مجريات تهم المجتمع، ومصلحته العليا، بغض النظر عن سياسة الممول، أو المؤسسة، أو أوجه التصادم مع متضرر جراء نشره، أو ترويجه بالشكل الذي يستند على وثائق، وأسانيد قابلة للنشر، والعرض، وأن حالة الكشف تؤدي إلى تصحيح مسار، أو سياسة فورية، أو إستراتيجية تعود بالنفع على المجتمع.

**-وظائف الصحافة الاستقصائية:[11]**

1- جزء من العمل الرقابي التخصصي الذي من الممكن أن يصنع رأيا عاما بين الجمهور، خاصة إذا تبنت نتائجه بعض الجهات السياسية.

2- أداة للوصول إلى الحقيقة والوقوف على صدقها من كذبها، وتضخيمها من تحجيمها، وأداة تعمق وفهم للحدث.

3- بوابة مهمة لشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال والإدارة.

4- تشكل مركز معلومات وقاعدة بيانات.

-**مصادر معلومات الصحافة الاستقصائية:** يعتمد هذا النوع من الصحف في تعزيز مصداقيته على أنواع مختلفة من المصادر، منها:[12]

- مجموعة من الأخبار والمعلومات.
- ملايين الوثائق الرسمية المفتوحة وفقاً لقانون حرية المعلومات.
- كبار المسؤولين.
- مصادر المعارضة.
- موظفي الحكومة الناقمين عليها.
- الموظفين السابقين.
- الخبراء الأكاديميين والباحثين.
- المصادر المتطوعة.
- الوثائق غير المنشورة.
- المكتبات الخاصة.
- التقارير الإحصائية.

# المحاضرة الرابعة

## الاتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية والمضامين التحريرية

- الاتجاه البحثي الأول: اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير التقنيات التكنولوجية على المضمون الصحفي
- الاتجاه البحثي الثاني: اهتم بالأشكال المستحدثة في مضمون المواقع الإخبارية
- الاتجاه البحثي الثالث: اهتم بدراسة أساليب التحرير والتغطية للمضمون الصحفي في المواقع الإخبارية
- الاتجاه البحثي الرابع: اهتم بالقيم الإخبارية ومصداقية المواقع الإخبارية

# الاتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية والمضامين التحريرية

**تمهيد:**

أفرزت الثورة التكنولوجية والتطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها العالم أشكالا مستحدثة في مجال التغطية الإخبارية وإنتاج المضامين الإخبارية ومن أهمها استخدام الذكاء الاصطناعي لإنتاج مضامين إخبارية أو ما عرف بالصحافة الآلية والخوارزمية مما أثر على غرف الأخبار التقليدية سواء من حيث طريقة الحصول على المعلومة وتغطيتها أو من حيث إنتاجها وإيصالها للجماهير العريضة عبر وسائل وتقنيات عديدة.

ومن أهم الاتجاهات البحثية في هذا المجال نجد:[13]

**1- الاتجاه البحثي الأول: اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير التقنيات التكنولوجية على المضمون الصحفي:**

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي و الإنتاج الإخباري:** رغم أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مراحلها الأولى إلا أنها أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين والدارسين في مجال الصحافة لما لها من تأثيرات في استخراج البيانات وتحسين البحث واختيار الموضوعات وشخصنة وتجربة المستخدم وفهم ردود الفعل البشرية وتعليقات الجمهور وكتابة النصوص الإخبارية ومكافحة الأخبار الزائفة.
- **أثر تقنيات التكنولوجيا الجديدة في غرف الأخبار:** واكبت غرف الأخبار التطورات التكنولوجية فحاولت توظيفها في عملية الإنتاج الإخباري مما ساهم في إنتاج أشكال حديثة في المحتوى الصحفي و تغيرات عدة على مراحل عملية الإنتاج الإخباري.
- صحافة الهاتف المحمول: فتحت التطبيقات المختلفة للهاتف الذكي آفاقا أوسع للجمهور والوسيلة فظهرت تطبيقات لعرض الأخبار كبديل للنسخ الورقية، أو الولوج المباشر للمواقع الإخبارية، كما ظهرت تطبيقات استخدمت في مجال الإنتاج الإخباري والتقارير الإخبارية و التحقيقات الاستقصائية.

- المنصات الإعلامية للمحتوى الإخباري للمواقع الإخبارية:إن اغلب المنصات التقليدية اتجهت نحو توظيف التطور التكنولوجي لشبكة الانترنيت من خلال إصدار مواقع الكترونية وصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي.

**2- الاتجاه البحثي الثاني: اتجاه بحثي اهتم بالأشكال المستحدثة في مضمون المواقع الإخبارية:**

- صحافة البيانات:هي نوع من الصحافة يتميز بقدرته على جذب عدد كبير من القراء من خلال تبسيط المعلومات والأرقام وتقديمها في أشكال بصرية تفاعلية لذلك أصبحت من الموضوعات الهامة التي تتطلب الدراسة.
- الوسائط المتعددة: تعتبر من أهم مظاهر الثورة الرقمية حيث أتاحت هذه التقنية تقديم المواد المقروءة والمسموعة والمرئية في آن واحد.
- صحافة المواطن وصحافة الفيديو: اهتم الباحثون في هذا الاتجاه بالتعرف على العلاقة بين استخدام صحافة المواطن كمصدر للأخبار والصحافة الالكترونية إضافة إلى التعرف على دوافع استخدام صحافة المواطن في إنتاج المضامين الإخبارية ومدى مصداقيتها كمصدر للمعلومة في غرف الأخبار.
- أشكال أخرى مثل صحافة البودكاست، الصحافة المغامرة، صحافة الحلول، الواقع المعزز والواقع الافتراضي: يتضمن الإبداع في الدراسات الصحفية استخدام البحوث القائمة على الفنون والأساليب الفنية وغيرها من الطرق في البحث عن البيانات الصحفية والبحث عن تحليلها وتقديمها.

**3- الاتجاه البحثي الثالث: اتجاه بحثي اهتم بدراسة أساليب التحرير والتغطية للمضمون الصحفي في المواقع الإخبارية:**

تعتمد الكتابة الصحفية الالكترونية على التعاون بين فريق متكامل يضم على الأقل المحرر، وفني الوسائط المتعددة، والمصمم، حيث أصبحت عملية الكتابة في بيئة النص الفائق أشبه بجهد جماعي قائم على التعاون والمشاركة، وتعتمد على تجميع أكثر من عمل، كما أثرت التكنولوجية على التغطية الإخبارية مما أنتج قوالب جديدة في التحرير تتناسب مع طبيعة الوسيلة والجمهور المتفاعل.

وقد اهتم الباحثون في هذا الاتجاه بالعديد من المواضيع التي تستحق الدراسة من بينها:

- تحرير وكتابة الأخبار الالكترونية.

- أساليب تغطية محتوى المواقع الإخبارية.
- النص الفائق في الصحافة الإخبارية .

**4- الاتجاه البحثي الرابع: اتجاه بحثي اهتم بالقيم الإخبارية ومصداقية المواقع الإخبارية:**

إن انتقاء ونشر المادة الإخبارية يتم وفق قيم إخبارية والتي تمثل جزءا مهمّا من الأيديولوجية الفكرية والسياسية للمؤسسة الإعلامية حيث يمكن من خلالها الحكم على المواد الإعلامية الصالحة للنشر أو المرفوضة والمخالفة للقيم الإخبارية، ومن هنا جاء اهتمام الباحثين والدارسين في مجال بحوث الصحافة وذلك من خلال مجموعة مواضيع ومتغيرات بحثية من بينها:

- القيم الإخبارية وعلاقتها بالمضمون الصحفي والمواقع الإخبارية
- المهنية والمصداقية والضوابط الأخلاقية في المضمون الإخباري.

# المحاضرة الخامسة

## ظاهرة تنامي الاندماج بين وسائل الإعلام وتقلص الاستثمار

- تعريف الاندماج الإعلامي media convergence.
- الأسباب التي أدت إلى الاندماج الإعلامي.
- أُسس الاندماج الإعلامي.
- مظاهر الاندماج الإعلامي.
- تحديات الاندماج الإعلامي.

# ظاهرة تنامي الاندماج بين وسائل الإعلام

# وتقلص الاستثمار

1- **تعريف الاندماج الإعلامي media convergence:** قدمت العديد من التعريفات في ما يخص الاندماج الإعلامي ومن بينها:

- جين سينجر jane singer: (بأنه مزيج من التقنيات والمنتجات والعاملين بين وسائل الإعلام المطبوعة، السمعية البصرية والالكترونية التي كانت متمايزة ومتباعدة في السابق...) وهذا وفق ما جاءت به نظرية انتشار المبتكرات.
- تيم دوير Tim dwyer: بأنّه قدرة المستهلكين على الحصول على خدمات متعددة ومنفردة عبر منصات أو أجهزة متعددة بحيث يبرز الاندماج هنا من خلال تقارب الوسائل الإعلامية المختلفة كالتلفزيون والإذاعة والانترنيت والصحف المكتوبة وانتقالها إلى التقنيات الرقمية.
- دوبان وغاريسون Dopagne and Garrison: بأنّه تجارة واحدة قائمة على تعدد المنصات: إدارة مشتركة، وبيع إعلانات من خلال وسائط متعددة، وتقاسم إدارة الأخبار.[14]

ثالثا: التعريف الإجرائي: الاندماج هو تزاوج بين الوسائل الإعلامية التقليدية كالتلفزيون، الراديو، الصحف والمجلات... وبين الوسائط الحديثة الناتجة عن الرقمنة بحيث مكن هذا الاندماج من المشاركة في بناء المحتوى الإعلامي من جهة أخرى.

**2- الأسباب التي أدت إلى الاندماج الإعلامي:**

- الأوضاع الاقتصادية والإدارية التي تعاني منها صناعة الصحافة في العالم (أزمة وجودية) أهمها:
  - ✓ الارتفاع المستمر في سعر الورق ومستلزمات الإنتاج وتكاليف القوى البشرية المدربة.
  - ✓ تكاليف التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها وتوظيفها وتحديثها.

- ✓ المنافسة الشرسة التي شهدتها صناعة الصحافة بعد ظهور الانترنيت والصحف والمواقع الالكترونية ومحركات البحث....، مما نتج عن ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال من تغير في أنماط القراءة لدى الجمهور، خاصة الشباب والمراهقين.
- ➢ تقلص الاستثمارات وعزوف المستثمرين عن وسائل الإعلام التقليدي واتجاههم للصحف الالكترونية والمواقع وللمدونين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي لانخفاض تكاليف الإعلانات واتساع دائرة الانتشار، الأمر الذي أدى إلى زيادة خسارة المؤسسات الصحفية وتراجع معدلات الربح.
- ➢ التحولات في صناعة المضامين وتأثيرها على العمل الصحفي، والتحولات في الإدارة الصحفية وكذلك في المفاهيم الإعلامية والذي كان نتيجة لثورة المعلومات المذكورة آنفا.

3- **أُسس الاندماج الإعلامي:** يقصد بها الشروط الواجب توفرها لنجاح مشروع مؤسساتي إعلامي وأهمها:

- ✓ الاهتمام بالمورد البشري: وذلك من خلال التدرب والتكوين المستمرين على اختلاف وظائفهم من التحرير إلى الإدارة وحتى أقسام الإعلان والتسويق والتوزيع.
- ✓ قدرة المؤسسة الإعلامية على مواكبة التقنيات الحديثة: في وسائل الاتصال واستيعابها وتطوير نظم المعلومات باستمرار لتمكين العاملين بها من إيصال المعلومات إلى المستهدفين في وقت أقصر.
- ✓ القدرة على العمل المؤسساتي: كتنظيم قواعد العمل في المؤسسة والعلاقات بين أقسامها.
- ✓ مصداقية المؤسسة الصحفية: والتزام أفرادها بقواعد السلوك المهني وأخلاقياته.

4- **مظاهر الاندماج الإعلامي:** هي الممارسة الصحفية الجديدة في العمل الصحفي:

- **الصحافة التكاملية:** هي أسلوب جديد من أساليب التغطية الصحفية، حيث تقوم مؤسسات صحفية قد لا تنتمي إلى كيان واحد بتغطية قصة إخبارية أو قضية ما وذلك عبر التعاون والتكامل فيما بينها وهذا العمل يمكن أن ينفذه صحفيون محترفون وآخرون هواة.[15]

- فيم يتمثل عمل هذه الصحافة؟

- ✓ انجاز مشاريع إعداد التقارير الصحفية، وفي مجال جذب الجمهور.
- ✓ تجميع المعلومات وتشاركها.

- ✓ العمل على بناء التكنولوجيا التي تدعم مؤسسات متعددة تعمل على تحقيق هدف صحفي مشترك.
- ✓ إنجاز مشروعات التحقق التي تهدف إلى مواجهة عمليات التضليل والأخبار الزائفة.

- أمثلة حول الصحافة التكاملية:

- ✓ مشروعات تكاملية بين غرف أخبار تنتمي إلى المؤسسة الإعلامية نفسها وهذا ما نلاحظه داخل شبكة الجزيرة التي تتم من خلال التعاون بين غرفتي الأونلاين العربية والإنجليزية.
- ✓ لتكامل بين غرفتي أخبار تنتميان إلى مؤسستين مختلفتين ومثاله التكامل بين شبكة الجزيرة وموقع انترسبت الأمريكي.
- ✓ التكامل بين عدة غرف أخبار تنتمي إلى مؤسسات إعلامية متعددة مثل أوراق بنما.
- ✓ التكامل من أجل التحقق من دقة المعلومات والأخبار الزائفة مثل مشروع فيريفيكادو2018 الذي شاركت فيه 100 مجموعة مشكلة من غرف أخبار وشركات تكنولوجية وبرامج جامعات قبيل انطلاق الانتخابات العامة في المكسيك 2018.

- **الصحافة العابرة للوسائل Transmedia journalism**: يقصد بها أن كل خبر قائم بذاته ولكن عند ذكر الصحفي للعديد من المواضيع المتعلقة بمجتمعه في عدة منصات أو قنوات يوسع فهم الجمهور للموضوع بشكل أكبر ويعمق تفاعل الجمهور معها.
- **صحافة الموبايل Mobile journalism**: مكّنت هذه الأخيرة الصحفي وكذلك المواطن الصحفي من تغطية الأخبار في الوقت المناسب دون الحاجة للمعدات الكبيرة للتصوير والطاقم الصحفي.
- **صحافة البياناتData journalism** : هي استخدام البرمجة لجمع المعلومات ودمجها واستخدام برامج تتيح الوصول إلى مئات الآلاف من المستندات، حيث يساعد الصحفي على سرد قصة معقدة من خلال إشارات الرسوم البيانية..، فالبيانات هنا يمكن أن تكون مصدرا لهذه الصحافة أو أداة يتم بها السرد أو يمكن أن تكون هما معا.
- **صحافة الوسائط المتعددة Multimedia journalism**: تشير إلى مستويين:

- ➢ المستوى الأول: عرض الأخبار على موقع الكتروني باستخدام نمطين أو أكثر من الوسائط (الكلمة المكتوبة/ التسجيلات الصوتية/ الصور الثابتة/ الرسوم المتحركة/ العناصر التفاعلية/ النصوص المتشعبة)

- المستوى الثاني: عرض حزمة من الأخبار News package: عبر منصات عديدة، موقع الويب، التلفزيون، البريد الالكتروني... وهو يعبر عن دمج لمختلف الوسائل الإعلامية.

– **الصحافة التشاركية Participatory journalism:** يخص المضمون الذي ينتجه المستخدم أو ما يطلق عليه صحافة المواطن Citizen journalismحيث أصبح للجمهور دورا في المساهمة في العملية الاتصالية ويقصد به "ذلك النشاط الذي يقوم به المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام بإنتاج مضمون إعلامي ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متعددة، ويمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا أو بصريا، أو يكون متعدد الوسائط..."[16]

– **الاندماج الاقتصادي:** شهد العالم المتقدم نتيجة للتطور التكنولوجي تقديم نماذج اقتصادية بديلة لإدارة عمليات التحول الإداري والاقتصادي في مختلف المؤسسات ومنها المؤسسة الصحفية ومن أهم هذه النماذج:

- **نموذج الشراكة التكاملية (نموذج porter):** نسبة لعالم الإدارة الشهير بورتر أحد علماء الإدارة بجامعة هارفارد ويستند هذا النموذج الاقتصادي على التعددية والتنوع كاستراتيجية اقتصادية بديلة تستهدف زيادة إيرادات المؤسسات ومنظمات الأعمال المختلفة، من خلال توفير استثمارات ومصادر تمويل بديلة لها من خلال دخول هذه المؤسسات في شراكة مع مشروعات قوية وناجحة، حيث تساعد هذه الشراكة على تخفيض تكاليف الإنتاج وفي جذب استثمارات جديدة.

يشترط أن تكون الشراكة بين المؤسسات التي تنتمي لنفس المجال العام (الإعلام، الثقافة، الفن، تكنولوجيا الإتصال والمعلومات والبرمجيات وغيرها).[17]

وقد اعتمدت المؤسسات البلجيكية والهولندية على هذا النموذج من خلال توسيع قاعدة الاستثمار المشترك مع القنوات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية، والمؤسسات الإعلامية التي تعمل في مجال خدمات الإنتاج والنشر الرقمي مع زيادة التوجه نحو تطبيق النموذج الاقتصادي الجديد، من خلال تبني نمط تعددية السوق، ورقمنة النشر وهو الأمر الذي أدى إلى تصاعد إيرادات المؤسسات الصحفية من التوزيع ومن الإعلانات خلال الفترة 2012–2014 بمعدلات 104% في المقابل 59% عام 1990.

- **نموذج Johnson and Kagerman عام 2008:** هو نموذج اقتصادي لتطوير صناعة الصحافة وتعظيم مواردها ومصادر تمويلها ويشتمل هذا النموذج على أربعة عناصر أساسية هي:
  - ✓ تقديم منتجات وخدمات تختلف بشكل جذري عن تلك التي كانت تقدم في ظل النموذج الاقتصادي القديم.
  - ✓ تحديد رغبات واحتياجات الجمهور والعملاء بدقة وتحديد آليات الاستجابة لها.
  - ✓ وضع خطة محكمة توضح كيف يمكن للمؤسسة أن تحقق الأرباح من خلال إدراك هذه الرغبات والاحتياجات.
  - ✓ تحديد صيغة الربح profit formula من خلال خلق قيمة اقتصادية جديدة للمؤسسة، وتسويق هذه القيمة في شكل أنظمة، ومصادر للإيرادات والدخل.

وأشارت دراسة dallyce sax 2013 إلى أن معظم الصحف الأمريكية بدأت في تطبيق النماذج الاقتصادية الجديدة القائمة على فكرة تنويع مصادر الإيرادات من خلال زيادة التوجه نحو توسيع سوق النشر الرقمي، واستغلال الأنترنيت في تقديم الخدمات الإعلانية والتسويق التجاري، وكذلك زيادة التوجه نحو الاستثمار في المجالات ذات الصلة بصناعة الإعلام. مثل: صناعة البرمجيات والتطبيقات وتكنولوجيا المعلومات، جنبا إلى جنب مع تطوير وظائف الصحافة المطبوعة وتطوير استراتيجياتها السوقية.

*نموذج واجهات أنظمة التطبيقات المفتوحة API Open Application Programing Interfaces:

ويطبق هذا النموذج بإحدى الطريقتين الآتيتين:

- ✓ أن يتم الدمج بين المحتوى الإخباري والمحتوى الإعلاني والتسويقي في تطبيق المؤسسات، مع إتاحة الدخول إليها مجانا والاعتماد على الإيرادات الإعلانية كمصدر رئيس للتمويل، بالإضافة إلى إيرادات تسويق الخدمات والمنتجات الكترونيا.
- ✓ وفيها يتم تحقيق شراكة بين عدد من المطورين ومقدمي الخدمات الالكترونية لتصميم وإدارة واجهة مفتوحة لتقديم كافة أشكال المحتوى على واجهة المنصة المشتركة، لزيادة فاعليتها وإثراء الخدمات والمنتجات التي تقدمها لضمان زيادة الإيرادات الإعلانية والإيرادات المتحققة من تسويق الخدمات والمنتجات لقطاعات واسعة من العملاء.

**5- تحديات الاندماج الإعلامي:**

- **تحديات تقع على عاتق المؤسسة الإعلامية:** تحديات الاندماج الإعلامي الرقمي على المؤسسات الإعلامية ارتبط بالتحولات التي تشهدها الوسائل الإعلامية حاليا بعد ظهور الانترنيت بمفهوم الاندماج الإعلامي Media convergence والذي يعبر عن ذوبان الحدود الفاصلة بين الوسائل بما يتضمنه ذلك من أبعاد تكنولوجية واقتصادية وثقافية الأمر الذي أثر في الممارسات والمحتوى الصحفي وانعكس ذلك في ظهور مصطلحات جديدة مثل: الاندماج الإعلامي العابر للوسائل Cross- Media production والتكامل Intergration... إذ تشهد الساحة الإعلامية والاتصالية تحديات كبرى باعتبار أن المهمة الإعلامية تعد من المهن المتجددة في أساليبها وتقنياتها ووسائلها المتطورة عبر الزمن، وقد ولّد الاندماج الإعلامي بين مختلف الوسائل الاتصالية أنواعا جديدة من الممارسات الإعلامية التي ساهمت في تشكيل غرف أخبار متعددة الوسائط وبالرغم من الزخم الكبير الذي تشهده الساحة الإعلامية من أساليب جديدة في جمع المعلومات، ولم يعد الإعلام ذلك النشاط التقليدي الذي يُعنى بنقل الرسائل الإعلامية من مرسل إلى مستقبل فيما أطلق عليه الاتصال الخطي، بل أضحى نشاطا واسعا ومؤثرا على المتلقي وموجها لسلوكه حتى عرف بالاتصال الدائري وبذلك أصبح المعنى يشمل قطاعات المجتمع وأنشطته المختلفة وعلى رأسها النشاط الاقتصادي وتطوير تقنية الاتصال بفعل استخدام الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية ونشطت حركة المعلومات وتوسعت معها على قدر المساواة اقتصاديات العالم والاندماج الاقتصادي الذي ولّد هذه التطورات الحديثة على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة لكونها تتميز بتجاوزها حدود المكان والزمان وكذلك إكراهات التكلفة المادية الكبرى التي واكبت الإعلام المطبوع والمسموع والمرئي ونظرا لكون البيئة الرقمية قد أثرت كذلك على الجمهور الذي كان مستهلكا للمادة الإعلامية فأصبح فاعلا ومتفاعلا مما جعل المعلنين يتوجهون نحو هذه البيئة القادرة على تحقيق الأهداف التي يرغبون في بلوغها وترويج سلعتهم ومنتجاتهم وكذلك خدماتهم بأقل تكلفة، دفعت التحولات التكنولوجية والديموغرافية والاقتصادية إلى بروز نماذج اقتصادية جديدة لوسائل إعلامية إخبارية تتخذ من شبكة الانترنيت فضاء للانتشار، إذ غيرت هذه النماذج سلاسل الإنتاج والتوزيع التي تتبعها صناعة الصحافة الورقية على سبيل المثال، حيث سهلت الانترنيت ظهور وسطاء فاعلين جدد في مجال النشر والتوزيع مثل:

جامعي الأخبار الالكترونية وناشري الأخبار الالكترونية والوسطاء المتخصصين في الأخبار عبر الموبايل ومنصات صحافة المواطن.[18]

ويمكن جمع مختلف النماذج الاقتصادية المتبناة خاصة في الصحف الالكترونية باعتبارها من أبرز معالم الإعلام الرقمي الذي ولّده الاندماج الإعلامي في ثلاثة أوجه:

1- النموذج المجاني: تنتهجه الكثير من وسائل الإعلام العالمية والعربية ويعتمد على مداخيل الإشهار.

2- نموذج بمقابل: يعتمد على دفع مادي مقابل الخدمة التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

3- النموذج المختلط: ويجمع بين النموذجين السابقين.

- **تحدي الاندماج الاجتماعي:**

يمكن أن نتبع أثر الاندماج الإعلامي في بناء بيئة جديدة للأخبار من خلال رصد التحولات التي شهدتها عمليات إنتاج واستهلاك وتوزيع الأخبار بما تتضمنه من عناصر ترتبط بالممارسة المهنية والنماذج الاقتصادية والأطر الثقافية الحاكمة لتلك العمليات التي تقتصر على تطوير المنصات المتعددة والمزج بين التقنيات المختلفة الربط بينهما.

يرتبط الاندماج الاجتماعي بالعلاقة بين المستخدم والوسائل الإعلامية حيث يتبع المستهلكون استراتيجيات متعددة المهام للتنقل في بيئة المعلومات الجديدة مما دفع إلى ضرورة النظر في التدفق اليومي للأخبار ومحاولة جعل غرف صناعة وتحرير الأخبار التقليدية تتلاءم مع التغيرات الحديثة مما يضمن تطوير المحتوى في جميع المنصات. فالجمهور هو الأساس في كل عملية اتصالية.

وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا في تعزيز قيم الحرية والنشر والمشاركة في الحياة العامة لدى الجمهور وهذا ما لاحظناه مثلا أثناء الحراك في شهر فيفري 2019 (تعزيز قيم المواطنة)، وكذلك توطيد العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وشن الكثير من حملات التعبئة والتوعية، كالنظافة ومساعدة المحتاجين والمقاطعة....

إن هذه النشاطات ولّدت لدى الباحثين ما يسمى بالمواطنة الافتراضية لدى جمهور مواقع التواصل الاجتماعي وهو أثر من آثار كبيرة ناتجة عن هذه الثورة التكنولوجية.

ويمكن اختصار أهم التأثيرات الاجتماعية والسياسية للاندماج الاتصالي فيما يأتي: .[19]

-تكوين الصداقات.

- عضوية الجماعات.

- تعبئة الرأي العام.

- ظهور المواطنة الافتراضية.

- تفعيل دور المجتمع المدني

# المحاضرة السادسة

## الاتجاهات الحديثة في تصميم وإخراج الصحف

- مراحل تطور الإخراج الصحفي في ظل انتشار الانترنيت.
- أساليب الإخراج الصحفي الحديثة.
- الاتجاهات البحثية الحديثة في إخراج الصحف.

# الاتجاهات الحديثة في

# تصميم وإخراج الصحف

**تمهيد:**

شهد الإخراج الصحفي قفزة هائلة في صحافة اليوم بسبب حداثة الأجهزة الطباعية، بحيث استفادت الصحافة الورقية من التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده عصرنا الحاضر، حيث أصبحت أهم جوانب الإخراج الصحفي تتركز على التأثير، الجمالية، العنصر الاقتصادي وعنصر التحديث.

ففي ظل النمط التقليدي لإنتاج الصحيفة الورقية الدورية، كان تنفيذ العمليات الإخراجية يتم عادة بوسائل وطرق تقليدية يدوية باستخدام الماكيت الورقي والقلم، الأمر الذي كان يستغرق الكثير من الوقت والجهد، ومع بداية السبعينات من القرن العشرين قدمت الثورة الرقمية – المعتمدة أساسا على تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية للمصممين والمخرجين الصحافيين– نطاقا جديدا من الخبرات المبدعة في مجال الإخراج والتصميم الصحفي، حيث ظهرت نظم جديدة لتصميم الصفحات بواسطة الحاسب الآلي، ومع ظهور أجهزة الكومبيوتر الشخصي في أوائل الثمانينات من القرن العشرين، دخلت أنظمة النشر المكتبي DTP إلى دور الصحف على مستوى العالم تدريجيا، حيث أمكن إجراء عملية الإخراج الصحفي كاملا عبر شاشات الكومبيوتر وفق مبدأ "ما تراه هو ما تحصل عليه" What you see is what you get، بمعنى أن جميع الأشكال والعناصر المرسومة التي تظهر على شاشة النظام تمثل صورة حقيقية لما سيكون عليه شكل الصفحة المطبوعة في نهاية الأمر.

توجد علاقة قوية بين تكنولوجيا إنتاج الصحيفة الورقية من ناحية، وقدرات ومهارات المخرج في تصميمها وجودة إنتاجها وتنفيذها من ناحية أخرى، إذ كلما زادت مهارة المخرج وقدرته على استخدام البرامج والتقنيات المتعددة ذات العلاقة بالإخراج الصحفي أصبحت صفحات الصحيفة أكثر جمالا ووضوحا، بما يحقق أهداف ووظائف الإخراج الصحفي.[20]

## 1- مراحل تطور الإخراج الصحفي في ظل انتشار الانترنيت:

مر الإخراج الصحفي منذ انتشار الانترنيت وتزايد أعداد مستخدميها بعدة مراحل، لكل مرحلة ظروفها وخصائصها وأسبابها التي تأثرت بشكل مباشر بطبيعة الوسيلة الاتصالية وهي شبكة الانترنيت، وهذه المراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** اعتُمد فيها على النص وبعض الرسوم، لدرجة أن مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية تشبه إلى حد كبير الصحف المطبوعة ورقيا من ناحية الترويسة والشعار والعناصر الأخرى التقليدية، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها ضعف البنية التقنية للويب، ونقص الفنيين أصحاب المهارات في التعامل مع تلك التقنيات.
- **المرحلة الثانية:** الاعتماد على الصور الوامضة والبارزة لجذب أكبر عدد من المستخدمين، من عيوب هذه المرحلة عدم تناسق الشكل مع المضمون، وبُطء تحميل صفحات الموقع، وصعوبة الوصول إلى الأخبار والمواد الصحفية المنشورة فيه.
- **المرحلة الثالثة:** انصبّ فيها الاهتمام على الصفحة الرئيسية للموقع الإخباري أو الصحيفة الالكترونية، عن طريق استخدام أحجام مختلفة للنص، وجداول وإطارات، فضلا عن الاهتمام الكبير بالصورة التي تصاحب الخبر، لكن عيوب هذه المرحلة تمثلت بمحدودية الصفحة وعدم احتوائها على أخبار ومعلومات كثيرة، واضطراب المستخدم للدخول في أكثر من صفحة فرعية للوصول إلى الخبر أو المعلومات.
- **المرحلة الرابعة:** هي ذروة التطور الذي وصل إليه الإخراج الصحفي المعاصر، وفيها لم يعتمد المخرج الصحفي أو المصمم على القوالب والأساليب القديمة والجداول والأعمدة والصور كبيرة الحجم، بل على المساحات والوحدات (الأجزاء) لنشر المادة الصحفية وهو أمر حقق توازنا بين الشكل والمضمون في كل جزء من أجزاء الموقع الإخباري أو الصحيفة الالكترونية.

## 2- أساليب الإخراج الصحفي الحديثة:

إن التطور المعاصر الذي يشهده الإعلام فيه انعكاس كبير على الكثير من الجوانب الإخراجية والتحريرية، فبيئة الإعلام اليوم لا تشبه بيئة الوسيلة الإعلامية التقليدية، وهو أمر يؤثر على طبيعة المضمون والشكل الذي يقدم أو يعرض فيه، بالتالي كان هناك حاجة لوضع أسس تحريرية وإخراجية جديدة تتسق مع خصائص وسمات الويب والتغيرات المستمرة الحاصلة فيها.

والمواقع الإعلامية بشكل عام (صحف ومواقع إخبارية) تواجه تحديا يتمثل في عرض كم كبير من الأخبار والفنون الصحفية في صفحاتها الرئيسية، الأمر الذي يشكل تحديا آخرا للمخرج الصحفي المسؤول عن إنشاء وتصميم الموقع وجعله منظما قابلا للاستخدام خاليا قدر الإمكان من الأخطاء، لذلك فإن هناك عددا من الأساليب الإخراجية الحديثة التي يمكن رصدها في مواقع الصحف الالكترونية المتاحة عبر الانترنيت، وهذه الأساليب هي:

- ✓ **أسلوب العمود الجانبي Side column:** يعد من أبرز الأساليب التي استخدمت ولا تزال تستخدم في إنشاء وإخراج المواقع الإخبارية والصحف الالكترونية، تتجسد فكرته بوضع عمود طويل يضم أقسام الموقع وصفحاته على أحد جانبي الصفحة الرئيسة تحت الرأس مباشرة فيمتد على طول الصفحة، يتميز هذا العمود بلون مختلف عن الرأس والذيل وباقي الأجزاء الأخرى، أما باقي المساحة من الصفحة فتكون مخصصة لعرض الأخبار والتقارير بشكل بارز، ويتخذ هذا الأسلوب ثلاثة أشكال مختلفة، الأول: عمود على الجهة اليسرى من الصفحة يسمى Top-Left-Bottom أي أعلى يسار الصفحة، نلاحظه بوضوح في معظم المواقع الأجنبية أو العربية التي تنشر محتواها بلغات أخرى، والثاني: عمود جانبي على الجهة اليمنى من الصفحة يسمى Right-column وهو الأكثر شيوعا في المواقع الإخبارية وتحديدا العربية، كونه يتلاءم مع اتجاه النص والحروف العربية التي تبدأ من اليمين إلى اليسار، أما الثالث: يكون فيه العمود متحركا Movable، أي بإمكان المستخدم إظهاره أو إخفاءه وقد شاع استخدامه مؤخرا كونه يوفر مساحة واسعة توظف لنشر أخبار ومقالات أخرى.
- ✓ **أسلوب الأعمدة الثلاثة Three-column:** يتألف من عمود واسع وسط الصفحة أو على أحد جوانبها، وعلى جانبيه عمودان آخران يضمان قائمة التجول والأقسام الرئيسية والفرعية، أو آخر الأخبار المنشورة، يفصل بين كل عمود وآخر خط أو مساحة فارغة صغيرة فيبدو تخطيط

الصفحة للمستخدم متصلا مع بعضه، وهو مناسب للمواقع الإخبارية التي تنشر أخبارا وتقاريرا عاجلة وسريعة، إذ أن المساحة الواسعة التي يوفرها العمود الواسع تكون مناسبة جدا لوضع العناصر النصية والوسائط المتعددة كافة، إضافة إلى الروابط والمساحات المخصصة للإعلانات، وقد تتخذ بعض المواقع الإخبارية الكبرى التي تستخدم هذا الأسلوب أكثر من ثلاثة أعمدة، كونها مواقع تنشر كميات هائلة من الأخبار والمواد الصحفية التي ينبغي عرضها على الصفحة، أو قد يوظف عمودان فقط كما في تلك المواقع التي تترك مساحات بيضاء لإبراز الأخبار والتقارير بشكل أوضح، كما أنّ كل عمود لا ينتهي بانتهاء الصفحة بل هو مستمر، فكلّما تصفح المستخدم الصفحة الرئيسة أكثر كلما ظهرت له أخبار أخرى منشورة داخل الموقع مرتبة ومصنفة حسب الأهمية أو تاريخ التحديث.

- ✓ **أسلوب رأس وذيل Header-footer:**

أسلوب حديث يعتمد على الرأس والذيل فقط، يعطي لكليهما لونا موحدا يميزه عن باقي الأجزاء الأخرى، يتميز هذا الأسلوب بوضع الشعار والاسم الخاص بالموقع أو الصحيفة أعلى الصفحة في الرأس مع قوائم التجول والأقسام على أزرار قابلة للنقر، قد تكون ثابتة أو متحركة تظهر للمستخدم على شكل قوائم، أما الجزء السفلي يخصص لتكرار نفس الأقسام على شكل روابط نصية بحجم صغير أو وضع روابط داعمة أخرى مثل: اتصل بنا، اشترك معنا، تابعنا على مواقع التواصل الاجتماعي... وغيرها من الصفحات، في حين توظف باقي المساحة المتوفرة من الصفحة لعرض الأخبار بطرق مختلفة، وعادة ما تكون هذه المساحة بيضاء اللون أو بألوان فاتحة، وهو من الأساليب المناسبة للمواقع الإعلامية التي تركز على بعض الأخبار والتقارير وتحاول جذب المستخدم للاطلاع عليها.

- ✓ **الأسلوب الشبكي Grid:**

من أحدث الأساليب الإخراجية، يركز على الصور والرسوم الجرافيكية، يحول أقسام الموقع إلى مساحات مربعة أو مستطيلة بأحجام ثابتة منفصلة عن بعضها، يتسم بالجاذبية والتنظيم في ترتيب العناصر، بسيط وسهل الإنشاء، يتخذ أربعة أشكال تكون فيها العناصر فردية العدد: فالشكل الأول يضم ثلاث مساحات فقط واحدة منها أساسية والأخرى ثانوية تقع تحتها، والشكل الثاني يضم خمسة مساحات، والشكل الثالث يضم سبع مساحات يسمى شبكي مركب Advenced Grid أما الشكل الرابع فتكون فيه المساحات صغيرة وكثيرة يطلق عليه شبكي معقد Power Grid وهذا الأسلوب بمختلف أشكاله يتداخل كثيرا مع

أساليب الإخراج السابقة لأنه يتميز بالمرونة داخل الصفحة دون أن يؤثر على المساحة المخصصة للأجزاء الأساسية الأخرى من الموقع.[21]

### 3- الاتجاهات البحثية الحديثة في إخراج الصحف:

أفرزت التطورات التكنولوجية والوسائل التقنية الحديثة نماذج إخراجية جديدة مما فرض على الباحثين تطويع دراساتهم البحثية وفق هذا المعطى الجديد، ومن هنا كان لزاما:

- صرف الاهتمام لدى الباحثين العرب عن الاستمرارية في إجراء البحوث الوصفية التحليلية حول إخراج وتصميم الصحف المطبوعة بحيث لم تعد تلك الدراسات الإخراجية الوصفية تضيف جديدا للمكتبة الإعلامية العربية. ولعل ما يؤكد وجهة النظر هذه، الوضع في المدرسة الغربية التي لم تعد تشهد اليوم –ومنذ فترة طويلة مضت– إجراء مثل تلك الدراسات الإخراجية حول الصحف المطبوعة، فمنذ ظهور الصحف على الانترنيت انصرف اهتمام الباحثين في المدرسة الغربية عن دراسة إخراج الصحف المطبوعة، وتركز على هذا الوافد الرقمي الجديد بسماته ومميزاته العديدة والمتفردة.
- صرف الاهتمام لدى الباحثين العرب عن الاستمرارية في إجراء البحوث الوصفية التحليلية حول أساليب تصميم الصحف العربية الالكترونية، فقد نالت حظا وافرا من الدراسات والبحوث حتى اليوم، ولن يضاف جديدا إلى المكتبة العربية الإعلامية من جراء الاستمرارية في إجراء هذه النوعية من البحوث حول أساليب تصميم الصحف الالكترونية.
- تركيز الباحثين العرب حول ما يتعلق بتصميم الصحف الالكترونية على نوعية الدراسات التجريبية، كما هو الحال في المدرسة الغربية مع التركيز في الوقت نفسه على دراسة عناصر التصميم، وبخاصة العناصر التي أفرزتها مؤخرا البيئة الرقمية مثل:

*صحافة البيانات Data journalism بصفة عامة والرسوم المعلوماتية Inforgrafics بصورة خاصة بما يشمل دراسة أنواعها وأشكالها المتعددة سواء الساكنة أو التفاعلية، فضلا عن تقنيات وبرامج إنتاجها، والاهتمام بالبحث عموما في مجال صحافة البيانات، خاصة على المواقع الالكترونية التي توفر لهذا الفن المعلوماتي البصري العديد من المزايا الاتصالية وخاصة ما يتعلق منها بالتفاعلية بسماتها العديدة وصولا إلى فن الفيديوجراف Video-Graph.

*رسوم الويبكوميكس Web-comics الساخرة بأنواعها وبرمجياتها وتقنياتها الإنتاجية المختلفة.هذا الفن الجديد الذي لم تتعرض له أي دراسة عربية سوى دراسة الباحث ضمن دراساته التي تم عرضها في الجزء الأول من هذا التقرير، حيث يحظى فن الويبكوميكس اليوم بأهمية كبيرة وشعبية مماثلة بين الشباب كوسيلة رئيسة للاحتجاج والنقد الساخر، لأجل التعبير عن آرائهم إزاء كافة الشخصيات والقضايا، حيث أنه بات يشكل خطرا على فن الكاريكاتير.

*الوسائط الفائقة Multi-Media وصحافة الفيديو Video journalism بصفة عامة، فهي من التيارات الصحفية الجديدة التي أصبحت منتشرة بشكل واسع على المواقع الصحفية الالكترونية، فضلا عن تأثيرها الكبير في نفوس القراء وجذب اهتماماتهم.

*الصور الفوتوغرافية الرقمية على المواقع الصحفية الالكترونية، وبخاصة من زاوية التحليل الأيقوني والسيميولوجي فضلا عن أخلاقيات الصورة الصحفية في ضوء المعالجة الرقمية التي تسمح وبكل سهولة بالتدخل في مضمون الصور بالحذف أو الإضافة أو التركيب، بما يغير المعاني الأصلية والحقيقية التي تم التقاط الصور من أجلها وقت وقوع الأحداث.

- ✓ اهتمام الباحثين العرب بدراسات القائم بالاتصال بالتركيز على مطوري المواقع والمبرمجين والعاملين في مجال الوسائط الفائقة والرسوم المعلوماتية والساخرة وطبيعة العلاقات فيما بينهم.
- ✓ توجيه المزيد من الاهتمام لدى الباحثين العرب بدراسة تصميم الصفحات الداخلية للمواقع الالكترونية وعدم الاكتفاء بدراسة واجهات المواقع، لأن المستخدم لا يتطرق للصفحة الرئيسية فقط بل يتابع أيضا الصفحات الداخلية.
- ✓ توجيه الباحثين العرب نحو دراسة كل أنواع المواقع الالكترونية، وعدم الاكتفاء بدراسة المواقع الإخبارية فحسب، فهناك ضرورة أن تمتد دراسات جمهور مواقع الصحف الالكترونية لفئات أخرى غير الشباب، لنجد دراسات تتناول ملاءمة تصميم المواقع لذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن.
- توجيه الباحثين العرب إلى دراسة كل أنواع المواقع الالكترونية، وعدم الاكتفاء بدراسة المواقع الإخبارية فحسب، فهناك مواقع متخصصة سواء من حيث المضمون، مثل: المواقع الرياضية، والمواقع الأكاديمية والعلمية والتعليمية والفنية، ومواقع المرأة وشؤونها المتعددة، ومواقع الهيئات الحكومية والمحافظات والوزارات والمؤسسات المختلفة.

- توجيه المزيد من الاهتمام لدى الباحثين العرب لدراسة المواقع الالكترونية المتخصصة من حيث الجمهور، كالمواقع الموجهة للأطفال والمراهقين من الجنسين.
- اهتمام الباحثين العرب بدراسة مواقع المجلات بأنواعها المختلفة، سواء المجلات المطبوعة أو مواقع المجلات الالكترونية في مختلف المجالات.
- توجيه تركيز الباحثين العرب على مجال الدراسات المستقبلية، سواء الصحف المطبوعة أو المواقع الصحفية الالكترونية ومدى صمودها أمام طوفان الإعلام البديل وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن، وبحث وسائل التطوير الواجب توفرها كي تعينها على الصمود والاستمرارية في المستقبل القريب والبعيد.
- تركيز الباحثين العرب على الدراسات التجريبية وشبه التجريبية بصفة عامة، مع استخدام النظريات الإعلامية الحديثة، مثل تتبع مسار العين والجاشتلت، والتأثير المختلط وتفاعل الإنسان مع الحاسب، وغيرها من النظريات المنتشرة في البحوث والدراسات الإعلامية الأجنبية.[22]

**4- أهم الاتجاهات البحثية في إخراج الصورة الصحفية:**[23]

- ✓ الاتجاه إلى استخدام أشكال قطع الصورة غير المألوفة (المحكم والفضفاض والأشكال الهندسية غير المألوفة).
- ✓ الاتجاه إلى استخدام قطع الصورة الشخصية المفرغة ذات الحجم الكبير الكامل في وسط الموضوع.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام الرسوم الشخصية اليدوية بدلا من الصور الشخصية الفوتوغرافية.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام الصفحة المصورة الكاملة مع المتن القليل وسلسلة الصور.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام الرسوم التوضيحية المعلوماتية أو الإنفوجرافيك Data Visualization and Infografies.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام سلسلة الصور المائلة والمتراكبة.
- ✓ الاتجاه إلى دمج الصورة الفوتوغرافية مع الرسوم وتفريغها لكتابة المتن بداخلها.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام قطع الصورة المفرغة ذات الحجم الكبير.
- ✓ الاتجاه إلى استخدام الصورة الكبيرة التي يخرج جزء منها من الإطار.
- ✓ الاتجاه إلى دمج الصورة مع المتن.

- ✓ الاتجاه إلى استخدام الرسوم المفرغة ذات المساحة الكبيرة بدلا من الصورة الفوتوغرافية ووضعها في المنتصف بين صفحتين.

# المحاضرة السابعة

## تحديات بحوث الصحافة الالكترونية: المصداقية – قياس التأثير– اختيار العينة

- بحوث الصحافة الالكترونية.
- بحوث إنتاج الصحف الالكترونية.
- بحوث استخدامات الجمهور للصحافة الالكترونية.
- بحوث مقارنة الصحافة الالكترونية بالصحافة التقليدية.
- تحديات بحوث الصحافة الالكترونية المصداقية – قياس التأثير– العينة

# تحديات بحوث الصحافة الالكترونية

## المصداقية – قياس التأثير– اختيار العينة

✓ **بحوث الصحافة الالكترونية:**

تعد الصحيفة الالكترونية منشورا الكترونيا دوريا يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وتعتبر الصحافة الالكترونية شكلا إعلاميا جديدا وفرته شبكة الأنترنيت بما تتيحه من سرعة عالية في الوصول إلى القارئ أينما كان وحيثما وجد، إذ تعتبر وسيلة اتصال متدفقة لا تحتاج إلى عمليات معقدة حتى تصبح متاحة للقارئ.[24]

وقد جاءت الصحافة الالكترونية الرقمية امتدادا لمنتجات شبكة الأنترنيت، وبدت أيضا امتدادا للصحافة التقليدية مع تغيير جوهري في أوعية وأشكال العرض والتلقي، إذ اكتفت بإعادة إنتاج المضامين الصحفية والإذاعية والتلفزيونية. ولأن شبكة الأنترنيت بحد ذاتها نامية ومتحولة؛ فقد شقت الصحافة الالكترونية طريقها في التحول والنمو وأخذت تبتكر عالمها الخاص، حيث طورت نماذجها وأدواتها ولم تكتف بالشكل والعرض وطرائق التلقي والتفاعل، بل شملت تطور المضمون وطرق جمع المعلومات ومعالجتها.[25]

وسميت الصحافة الالكترونية في الدراسات الإعلامية العربية بأسماء عديدة منها الصحافة الفورية، الصحافة الرقمية، الصحافة التفاعلية، الصحافة اللاورقية، الصحافة الافتراضية.

ومن بين المواضيع الجديرة بالدراسة في الصحافة الالكترونية نجد:[26]

- **بحوث إنتاج الصحف الالكترونية:**

كانت الصحافة من الوسائل الإعلامية التي استفادت من الوظائف المحدودة التي وفرها الحاسب في بداياته، فقد تم توظيفه بشكل كبير في إعداد وتحرير وتجهيز المواد الصحفية، ومع التطور الذي شهدته صناعة برامج الحاسب في تلك المرحلة تم التعريف بالعديد من البرامج المتخصصة في عملية الإنتاج الإعلامي.

وبعد التعريف بالانترنيت وانتشار استخدامها توسعت مجالات بحوث الإنتاج الإعلامي الالكتروني وشهدت إقبالا متزايدا من الباحثين المتخصصين في الإعلام، من ذلك اهتمام الباحثين بدراسة عملية إخراج الصحف الالكترونية من خلال رصد وتحليل وتقويم العناصر البنائية سواء كانت تقليدية: خطوط عناوين، صور، ألوان ورسوم، أو الكترونية: وسائط متعددة، رسوم متحركة، نصوص الروابط التفاعلية.

- **بحوث استخدامات الجمهور للصحافة الالكترونية:**

في الوقت الذي حرص المتخصصون في تقنية المعلومات على تعريف الجمهور المستهلك بأساليب جديدة ومتطورة للوصول إلى المعلومات، بما في ذلك تقديم المواد الإعلامية بشكل جديد وميسر، حرص الباحثون في الدراسات الإعلامية على معرفة درجة تعرض الجمهور لتلك المواد واستخداماته لها، وكانت أهم الموضوعات التي جذبت اهتمام باحثي الإعلام موضوع التعرض للصحف الالكترونية، وتركزت أهم العناصر التي تناولتها تلك الدراسات على البحث في المتغيرات المتعلقة بخصائص الجمهور القارئ لهذا النوع الجديد من الصحف ودرجة إقباله عليها، بما في ذلك اتجاهه نحوها ومدى رضاه عنها، وربط ذلك بمحاولة التعرف على المتغيرات المتعلقة بخصائص الصحف نفسها.

- **بحوث مقارنة الصحافة الالكترونية بالصحافة التقليدية:**

لعل من أهم الظواهر المألوفة لدى المهتمين بالبحوث الإعلامية؛ ملاحظة تسارع الباحثين إلى دراسة الوسائل الإعلامية الجديدة وأدوارها في ضوء واقع الوسائل الموجودة على الساحة، وكثيرا ما يركز أولئك الباحثون على مقارنة الوسيلة الجديدة بالأقدم، وذلك من أجل التعرف على مدى قدرة الوسائل التقليدية على المحافظة على كينونتها، وقدرة الجديدة على منافستها وإلغاء بعض خصائصها.

✓ **تحديات بحوث الصحافة الالكترونية: المصداقية – قياس التأثير – العينة:**[27]

لقد أضحى الإعلام الرقمي تحديا بحثيا مهما بالنسبة للباحثين والدارسين والمهتمين بالظواهر الإعلامية ولا يقف التحدي عند حدود فهم الظاهرة والتنظير لها فقط، وإنما يمتد إلى كيفية مقاربتها منهجيا، والصحافة الالكترونية كموضوع بحثي هو الآخر يواجه تحديات بحثية سواء تعلق ذلك بقياس التأثير أو المصداقية أو حتى ضبط العينة وهي نفسها التحديات التي تحاول مواجهتها كل الأبحاث الإعلامية في البيئة الرقمية

- **المصداقية:**

✓ تطرح صفة المجهولية التي يتسم بها مستخدمو وسائل الاتصال الجديدة إشكاليات في مصداقية البيانات المستخرجة لإجراء البحث، حيث يمكن أن تؤدي إلى احتمالية الوقوع في الخطأ بسبب

عدم صدق البيانات الديموغرافية التي تعرضها بعض الملفات التعريفية عن أصحابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي خطورة تأثير ذلك على إجراءات المعاينة، واحتمالية أن يصل الباحث لنتائج غير سليمة بسبب اعتماده على بيانات غير دقيقة.

- ✓ الطابع غير الجدي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في التعامل مع الموضوعات المطروحة في غالب الأحيان تبرز عند الباحثين إشكالية عدم مصداقية الآراء والأفكار المنشورة أحيانا لكون مؤشرا دقيقا عن الواقع الحقيقي.

- **التأثير:**

- ✓ صعوبة حصر وتحديد إطار عام لمجتمع مستخدمي وسائط الاتصال الجديدة، فإذا أردنا دراسة تفاعل الجمهور مع موضوع ما من الصعب جدا تحديد إطار عام لمجتمع البحث حتى يمكن استكمال إجراءات المتابعة وتحديد العينة وسحبها.
- ✓ تواجه الباحثين إشكالية تتعلق برسمية وغير رسمية حسابات الجماهير، نظرا لإمكانية المستخدمين من فتح عدة حسابات ضمن تطبيق واحد من منصات التواصل الاجتماعي.

- **العينة:**[28]

لم يعد للعينة في البيئة الرقمية لغة أو ثقافة أو أي خاصية من خصائص العينة البحثية والتي تعبر عن المجتمع الكلي، حيث تتغير خصائص الأفراد في البيئة الرقمية على المستويين المكاني من موقع إلى موقع الكتروني آخر والزماني من وقت لآخر، وبالنظر إلى هذه الميزات فان العينة قد أصبحت موضوعا مستقلا للدراسة ولم تعد تأخذ المفهوم الكلاسيكي للعينات.

# المحاضرة الثامنة

## المنافذ الجديدة للأخبار

- مواقع التواصل الاجتماعي.
- المواقع الالكترونية الإخبارية.
- صحافة المدونات.
- صحافة المواطن.

# المنافذ الجديدة للأخبار

## 1- المنافذ الجديدة للحصول على الأخبار:

لا شك أن البيئة الرقمية الجديدة التي أوجدتها تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ساهمت إلى حد كبير في تطور العمل الصحفي و تجلت آثارها في التحول الالكتروني الذي لجّأت إليه ، و أتاحت التطورات التكنولوجية للصحافة فرصا لم يسبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومات ،أو في سرعة نقلها أو استخدامها ،فانعكست على أساليب و جمع انتاج و توزيع المعلومات في أجهزة الاعلام الرئيسية المسموعة و المطبوعة و المرئية، فظهرت أشكال جديدة من مصادر الحصول على الأخبار في زمن هذا التطور نذكر منها :

### 1-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين بهذا الموقع.[29]

فانطلقت أول تجربة لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995م مع موقع classmates.com، ثم سنة 1997 تم استحداث موقع six degress.com، الذي أتاح الفرصة لمستخدميه بإضافة الملفات و التعليق و تبادل الرسائل.

بعد مرور هذه المرحلة تم إنشاء سنة 2003 موقع myspace، الذي اتبع منهج المواقع التي سبقته ، لكن مع ظهور موقع facebook فايسبوك سنة 2004، حيث التحق بهذا الأخير أغلبية المستخدمين للخصائص الجديدة التي تتاح عبره ، و التي أحدثت ضجة كبيرة في عالم التواصل الافتراضي فتحول إلى أداة إعلامية سمعية بصرية تؤثر على قرارات المتأثرين و استجاباتهم .

ثم ظهر اليوتيوب youtube عام 2005م الذي استطاع هو الآخر في مدة زمنية وجيزة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ، ودوره الأساسي في نقل الأحداث التي جرت عبر العالم من كوارث و انتفاضات و أخبار و أحداث وغيرها من الوقائع .[30]

ليظهر عام 2006 تويتر tweeterالذي اشتق اسمه من كلمة "تويت" التي تعني دردشة ، فأصبح يسمح للمستخدمين بإرسال رسائلهم النصية و تحميل الصور و الفيديوهات ، وهو بدوره يحمل إمكانيات لا حدود لها و يستفيد منها لأنه يقدم خدماته التدوينية مجانا .

فكانت هذه أكثر المواقع التي لا تزال حتى يومنا هذا النوافذ الأكثر استخداما في الحصول على الخبر و خاصة أنها سهلت العملية على كل الفئات –خاصة الصحفيين كونهم الأكثر ارتباطا بالعمل الإخباري– في الحصول على المعلومات ، وهذا راجع إلى الامتيازات المتاحة فيها .

**1–2– المواقع الالكترونية الإخبارية:**[31]

هي مجموعة من الملفات و الموارد التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكة الويب العالمية، بحيث يتم تضمين هذه الملفات تحت اسم مجال نطاق معين.

لقد شهدت المواقع الالكترونية بتقنياتها المتعددة ما يسمى بصحافة "الميديا" ،حيث يرفق الخبر فيها بالصور و ملفات الصوت و ملفات الفيديو ،إضافة إلى تعليقات القراء كما تقدم معظم المواقع الإخبارية بلغات مختلفة أهمها العربية و الانجليزية و أحيانا الفرنسية ،وهذا لتسهيل عملية القراءة لدى جميع القراء، وهي ميزة لا تتوفر في الصحافة المطبوعة أو حتى في الفضائيات .

إضافة إلى الميزات التي تميزها عن الصحافة الالكترونية وهو زمن تحديث الأخبار ، لأن المواقع الالكترونية الإخبارية في صراع دائم مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو حال ورودها من مصادر موثوقة بعد أن تأخذ دورة النشر الاعتيادية وقتها قبل أن تظهر لجمهور المستخدمين.

**1–3– صحافة المدونات:**[32]

هي المدونة العنكبوتية بأسلوب صحفي و مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة.

فيرى البعض أن المدونات بدأت تحدث أثرا في الحياة العامة للمجتمعات على عدة أصعدة، السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الإعلامية، و ذلك من خلال نشرها لتقارير حول أخطاء السياسيين، ومن جهة أخرى بسبب اختلاف الطريقة التي يقوم بها المراسلون بكتابة تقاريرهم، ومن ثم فإن محرري المدونات أصبحوا مؤثرين على نحو متزايد لاعتبارهم جزء من وسائل الإعلام الرئيسية ،و ازداد من ثم حضور

المدونات و باتت شكلا إعلاميا يقف جنبا إلى جنب مع التلفاز والإذاعة والصحف، وأصبحت المدونات وسيلة فعالة تستفيد منها الشركات و المؤسسات و الأفراد، وأصبحت عالما للدعاية والإعلان شأنها في ذلك شأن الوسائل الإعلامية الأخرى .

تكون المدونات وسيلة لنشر الأخبار، أو لنقل الأحداث والخبرات والآراء والمعلومات والإعلانات أو التقارير، فتلتقي هنا مع وسائل الإعلام الأخرى ، كما يمكن أن تشمل التدوينة الواحدة على النصوص والصور ولقطات الفيديو القصيرة ، والروابط المتعددة إلى مصادر إلكترونية أخرى على الويب ، وهذا ما تتفرق به عن الصحافة الاعتيادية في مجال الروابط إلى مصادر أخرى، وبهذا تعتبر المدونات من المصادر المهمة للحصول على الأخبار.

**1-4- صحافة المواطن :**

صحافة المواطن مصطلحٌ إعلامي واتصالي في ذات الوقت، وهذا المصطلح على المستوى التاريخي يعتبر حديث النشأة، وهو مفهومٌ غير مستقرّ.

هناك من اعتبر "دان جيلمور" أول من طرح فكرة صحافة المواطن عام 2003 في كتابه " نحن وسائل الإعلام الصحافة الشعبية من الشعب وإلى الشعب" و أول من شارك في تأسيس موقع صحافة المواطن[33] Bayosphere" كما اعتبر " ابراهام زبردار" من أصل أمريكي أول مواطن صحفي قام بتصوير حادثة اغتيال الرئيس الأمريكي "جون كندي" في مدينة دالاس بتاريخ 22 تشرين الثاني 1963 من خلال استخدامه كاميرا كبيرة الحجم ثقيلة الوزن، ثم قام ببيع تلك الصور لمجلة "لايف".[34]

لكن الغالبيّة يتفقون على أنّ الظهور الفعلي لهذا النوع من الصحافة كان إبان إعصار تسونامي الذي وقع في شهر كانون الأوّل من عام 2004؛ حيث أنّ المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيريّة في كافّة أرجاء العالم كانت ترتكز على المعلومات والصور التي التقطها المواطنون العاديّون هناك، وكان اعتماد تلك الوسائل الإعلاميّة على شهود العيان المتواجدين في المكان والذين عاشوا اللحظات الكارثيّة التي شهدتها المنطقة وقاموا بتسجيلها، وضمن هذا الإطار أوردت صحيفة الإندبندنت البريطانيّة، بأن كافّة قنوات التلفزيون العالميّة كانت تبعث مراسليها برفقة المصورين التلفزيونيين ليس إلى المناطق المنكوبة، بل إلى المطارات التي كانت تعجّ بالمسافرين القادمين من تلك المناطق أو الذاهبين إليها، في سبيل العثور على لقطاتٍ جديدة يقومون بتسجيلها والتقاطها، إضافةً لتسجيل الشهادات والإفادات حول

تلك الأحداث.[35]

ويمكن تعريف صحافة المواطن على أنها:[36]

- صحافة المواطن هي فعل لمواطن أو مجموعة من المواطنين يلعبون دورا حيويا في تجميع، وتغطية وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات والغرض من هذه المشاركة هو تقديم معلومات مستقلة معتمدة صحيحة ومتنوعة ومناسبة للمعلومات التي تطلبها الروح الديمقراطية.
- وأن فكرة صحافة المواطن تتحقق عندما يستخدم عامة الناس المعروفين بالجمهور الأدوات الصحفية التي بحوزتهم ليخبروا أناسا آخرين بأحداث مهمة.

# المحاضرة التاسعة

## البحوث الصحفية الدولية المقارنة

- مفهوم الصحافة الدولية المقارنة.
- أهم التوجهات البحثية في البحوث الدولية المقارنة.

# البحوث الصحفية الدولية المقارنة

1- **مفهوم الصحافة الدولية المقارنة:** هناك مفهومان متمايزان للتعبير عن معنى الصحافة الدولية وهما:[37]

- المفهوم الضيق: الذي نشأ في الدوائر الإعلامية والصحفية بالأساس ويحصر الصحافة الدولية في المراسلين وتقاريرهم التي يكتبونها عن شؤون دول مختلفة.
- المفهوم الواسع: وهو المفهوم الذي نشأ وتطور في الدوائر الأكاديمية الذي يعتبر كل ما يصدر من صحف تخرج عن نطاق دولة الباحث صحافة دولية، فالصحف الغربية والروسية والإفريقية واللاتينية وصحافة جنوب شرق آسيا إلى آخره هي بالنسبة للباحث العربي فروع جديرة بالدراسة وبما يتمخض عنها من دراسة أساليب السيطرة والملكية والتمويل وبنية الأجهزة التحريرية وتغطيتها لشؤونها المحلية والدولية على حد سواء ومقارنتها ببعضها البعض.

2- **أهم التوجهات البحثية في البحوث الدولية المقارنة:**

- **اتجاه بحثي اهتم بدراسة حرية الصحافة:** تصدرت دراسات حرية الصحافة دراسات المعنى الواسع للصحيفة الدولية لا سيما في المناطق الجغرافية التي تشهد تغيرات متسارعة في النظم الصحفية والإعلامية تبعا للتغيرات في النظم السياسية.

ومن أهم تيارات هذا الاتجاه نجد:

- تيار بحوث الصحافة الاستقصائية كمؤشر على حرية الصحافة.
- تيار بحوث مخاطر مهنة الصحافة.
- تيار بحوث عودة صحافة الرأي.

- **اتجاه بحثي اهتم بدراسة ملكية الصحافة وتمويلها:**

تزايدت دراسات الملكية في المناطق الجغرافية التي شهدت تغيرات جذرية في الملكية مثل وسط وشرق أوروبا، بينما كانت صحافة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية خاصة بريطانيا أقل الأنواع الجغرافية دراسة من حيث استقرار ملكيتها لا سيما الأسماء الكبرى المؤثرة فيها التي استمرت في تبعيتها للمؤسسات الكبرى فيما يعرف بظاهرتي التركيز والاحتكار.

- **اتجاه بحثي اهتم بدراسة الاندماجات الرقمية:**

هي الدراسات التي اهتمت بالتأثيرات التكنولوجية على الصحافة الرقمية واندماج هذه الأخيرة بوسائل تقنية غيرت منها إضافة إلى الدراسات التي تكهنت بنهاية وموت الصحافة الورقية، بالإضافة إلى ظهور الصحفي الآلي، وتدني الأخلاق والمبادئ المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة الجديدة ومقارنتها بالصحافة الورقية والقائمين عليها.

- **اتجاه بحثي اهتم بدراسة المهنة السائلة أو الصحافة السائلة:**

جاء هذا التيار البحثي موضحا أن الصحافة تعيد اختراع نفسها على المستوى المؤسسي واللغوي، كما برزت بحوث تسويق المنتج في الصحافة الدولية، ودراسات اهتمت بعمل المراسلين الدوليين، إضافة إلى الدراسات التي اهتمت بالمراسل الآلي والذكاء الاصطناعي واللوغارتمات المتقدمة في إنتاج الصحافة الالكترونية.

- **اتجاه بحثي اهتم بدراسة بنية الاندماجات:** لهذا الاتجاه أربع تيارات بحثية وهي:
  - تيار بحثي اهتم بالإنتاج المتكامل.
  - تيار بحثي اهتم بالمهنيين متعددي المهارات.
  - تيار بحثي اهتم بتعددية منصات التقديم وإيصال الموضوعات الصحفية.
  - تيار بحثي اهتم بالجمهور النشط.

# المحاضرة العاشرة

## البحوث الثقافية والبينية

- مفهوم الدراسات الثقافية.
- أبحاث التلقي كنتيجة لمساهمة الدراسات الثقافية في موضوع ومناهج الإعلام والاتصال.
- مفهوم الدراسات البينية.
- مفهوم المنهج البيني.
- مفاهيم الدراسات البينية.

# البحوث الثقافية والبينية

## 1- الدراسات الثقافية:

شغلت الدراسات و البحوث الثقافية منذ ظهورها إلى غاية اليوم اهتماما واسعا من قبل الباحثين والدارسين، حيث شكلت تيارا فكريا ونقديا، وقد يجد المتتبع لهذا النوع من الدراسات أنها تتناول مجموعة واسعة من الآراء و الممارسات المنهجية والنظرية.

والدراسات الثقافية فرع أو تخصص أكاديمي يعنى بالتحليل الثقافي نظريا وسياسيا وتجريبيا ويركز على الديناميكيات السياسية للثقافة المعاصرة، تعود نشأتها إلى عدد من الأكاديميين البريطانيين وتطورت فيما بعد حتى تم تحويلها من قبل العديد من علماء التخصصات المختلفة.

ومن المعروف أن لكل مجال معرفي موضوع أو مجموعة من المواضيع التي تشكل محور الاهتمام أثناء البحث في إطاره، وبالنسبة لموضوع الدراسات الثقافية فقد تبنت مفهوما واسعا للثقافة وهو أقرب إلى مفهوم الثقافة في الأنثروبولوجيا (الذي يعني أشكال الحياة والتعبيرات الاجتماعية المختلفة)، وقد أدى تبني هذا التعريف الواسع إلى إدخال عدد هائل من الحقول والممارسات ضمن دائرة البحث والتقصي الذي تقوم به الدراسات الثقافية.

كما تتمثل فكرة الدراسات الثقافية في فرضين اثنين، أولها مرتبطة ببنية وطبيعة المجتمع الرأسمالي الصناعي، وثانيها تتعلق باستقلالية بعض الأشكال الثقافية، والدور الذي تلعبه في التغير الاجتماعي، فهذه الأخيرة تنظر إلى مسار الاتصال عموما والاتصال الجماهيري خصوصا كخاصية فقط من خصائص الممارسات اليومية، أي أنها لا تنظر إليها لذاتها إنما كجزء فقط مما هو أشمل وأوسع وهو المجتمع.

ومن هذا المنطلق قام "ستيوارت هول" في إطار موضوع الدراسات النقدية بنقد مسألة هيمنة الطبقة المسيطرة في المجتمع على وسائل الإعلام والترويج لمصالحها من خلال هذه الوسائل، وقد تلخصت مقاربة "هول" في الفكرتين التاليتين:

-تنتج وسائل الإعلام رسائل غير متوازنة وضعيفة المصداقية بحكم انحيازها إلى الجماعات المهيمنة

-توظف وسائل الإعلام الرموز والمعاني التي تخدم أفكار ومصالح الجماعات المهيمنة ويتم إنتاجها بطريقة تضمن التأثير على الجمهور.

ولهذا السبب يرى تيار الدراسات الثقافية النقدية أن وسائل الإعلام صناعة خاصة في الدول الرأسمالية كباقي المنتجات المادية التي يقدمها السوق ويخضعها لقوانينه، وعليه فإنها لا تعكس ذاتية المهني في مجال الإعلام بل مصالح الطبقة الرأسمالية التي عوض أن تخفف من حدة التناقضات الاجتماعية فإنها تزيدها حدة.

وقد تحدث "نيك كولدري" ضمن كتابه داخل الثقافة عن المنهج في الدراسات الثقافية قائلا "هي ذات منهج ثلاثي، فهو مادي وتأملي (أي أنه يتفحص باستمرار تطوره الخاص وعملياته)، وهو غير وضعي (أي لا يؤمن بأنه يمكن تعليل الثقافة بالحقائق الموضوعية)، وهو انتقائي من الناحية النظرية بمعنى، أن ذلك يفضح المستور نظرا إلى أنه لا يفصح عن منهج تنفرد به الدراسات الثقافية، فالادعاء أن الدراسات الثقافية تعتمد على منهج إنما يعبر عن توجه معين ضمنها.

## 2- أبحاث التلقي كنتيجة لمساهمة الدراسات الثقافية في موضوع ومناهج الإعلام والاتصال:

تعتبر الدراسات الثقافية جزءا هاما من الإطار النظري والمنهجي الذي ظهرت ونمت فيه البحوث المتعلقة بالجمهور حيث شكلت المرحلة الرابعة من تطور دراسات الجمهور، وقد خضع النقاش حول تطور بحوث الجمهور إلى منطق "حتمية التغيير" بمحاولة بناء التغيرات في الواقع بدل تفسيرها، إذ تراوح بين سلطة الوسيلة وسيادة الجمهور كموضوع، وبين الكمي والكيفي كاقتراب منهجي.

لقد كان نموذج "الترميز وفك الترميز" أول تدخل مؤثر في مجال الإعلام والاتصال عموما والتلفزيون كوسيلة إعلام على وجه الخصوص من قبل الدراسات الثقافية في حد ذاتها.

وقد وسعت الدراسات الثقافية في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات الفجوة بين المعنى والتلقي من خلال قبولها إمكانية أن يقاوم المشاهدون قيم البرنامج، ثم من خلال إظهار أن انسياب التلفاز لا يحتوي معنى واحد بل عددا من المعاني، أو أنه في الأساس لا يوصل المعنى بل يوصل الشعور بالمتعة.

ارتبطت مرحلة الثمانينات من القرن الماضي ضمن تاريخ الدراسات الثقافية بتصور "عودة الإثنوغرافيا" كوسيلة منهجية أكثر ملائمة للبحث في الإشكاليات المتميزة بعد الاستقرار، إضافة إلى بعض طرق التحقيق لدراسة ما تتميز به وسائل الإعلام خصوصا التلفزيون وما يبثه من برامج.

ففي منتصف الثمانينات اهتم "دافيد مورلي" بالاستعمالات الأسرية للتلفيزيون من خلال الدراسة التي قام بها سنة 1986، حيث تنطلق من فكرة أن الجمهور نشط وفعال في تعرضه للبرامج التلفزيونية، حيث انتقل "دافيد مورلي" من دراسة محتوى الرسائل إلى دراسة المشاهدين كمستقبلين لهذا المحتوى، وذلك بتوضيح سيرورة عملية المشاهدة في السياق الأسري.[38]

فرضت الثور التكنولوجية والمعلوماتية متغيرات وتوجهات عدة من أهمها وحدة المعرفة لمواجهة المشكلات والتحديات نتيجة لتزايد القضايا والمشكلات التي يصعب معالجتها من منظور أو تخصص علمي واحد ما تطلب إحداث المزج بين التخصصات لوضع المعلومات في سياقها، وربطها في نظام شمولي وهو ما يطلق عليه تداخل التخصصات أو الدراسات البينية.

3- **مفهوم الدراسات البينية:**[39] تتكون كلمة البينية interdisciplinaire من مقطعين أساسيين وهما inter وتعني بين وكلمة disciplinaire وتعني مجال دراسي معين. ومن هذا المنطلق فقد تم تعريف الدراسات البينية على أنها:

- دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة.

- العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل ومعالجة موضوع واسع جدا أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد.

- نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة.

- **مفهوم المنهج البيني:** هو منهج يساهم في تبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل لها الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق.

## 4- مفاهيم الدراسات البينية:[40]

مجموع المظاهر والصور التي تتنزل البينية في هيأتها المفهومية في حقول المعرفة المختلفة، معطية دلالة تختلف نوعا ما عن غيرها من الدلالات لكنها لا تخرج عن إطار التشارك المعرفي بين تخصصات مختلفة متعددة في خدمة موضوع البحث يعجز التناول الأحادي عن الوصول به إلى نتيجة مقنعة.

### -دلالة التعدد Pluridisciplinarité:

يحيل هذا المصطلح إلى دلالة اشتراك أكثر من تخصص في معالجة الموضوع نفسه، دون أن يكون القصد من وراء هذا التشارك إيجاد طريقة لدمج هذه المعارف في إطار متداخل، وذلك كأن يشترك مجموعة من الباحثين في دراسة موضوع واحد، كل من منظوره الخاص، وتشبه هذه الدلالة ما يعرف في الفكر البنيوي بقاعدة مناسبة، والتي تعني أن كل باحث يرى في الموضوع المدروس ما يناسبه، دون أن يكون ثمة لقاء أو تقاطع معرفي بين هؤلاء الباحثين، ويمكن أن نمثل لذلك بتشارك علم النفس والطب في موضوع واحد هو الإنسان، لكن منظور الطبيب مختلف ومنقطع أثناء عمله عن منظور عالم النفس.

### -دلالة العبور Transdisciplinarité:

يطلق هذا المصطلح "كوصف للمعرفة المتنقلة بين تخصصات مختلفة متنوعة، أو عابرة للحدود بين التخصصات، وصفة العبور كما نلاحظ متعلقة هنا بقدرة الموضوع أو الفكرة أو الظاهرة على اختراق المعارف والتخصصات، أي أنه متعلق بالموضوع لا بالتخصص أو الحقل المعرفي، ففكرة الزمن مثلا موضوع درس لا تستسلم لتفسيرات مجال تخصصي واحد بل نجدها منطلقة من الفلسفة وحاضرة في الفيزياء والأدب والفنون وغير ذلك من مجالات المعرفة، فامتلاكها القدرة على العبور والاختراق خاصية موجودة فيها كموضوع، ولا تستدعيها الرغبة في المعالجة المتعددة.

### -دلالة التشابك والتداخل Multidisciplinarité:

تنصرف دلالة هذا المصطلح إلى مفهوم تحليلي "يقوم بعملية ضبط معارف كثيرة ومتنوعة، ثم الربط بينها واستعمالها بشكل متوازٍ، من غير أن تكون علاقات سابقة بينها"، فحسب الدكتور محمد همام أن تعريف المصطلحين قد يختلف إذا ما أردنا التدقيق في العمليات المختلفة للتعاون بين التخصصات، فعلى سبيل المثال، إحضار مجموعة من المتخصصين من تخصصات مختلفة ليقدم كل واحد منهم مساهمته في

مشروع بسيط لا يكتمل بمهنة واحدة، ليس هو بالضرورة العملية نفسها التي يقوم بها جماعة من الباحثين المتخصصين من تخصصات مختلفة، فالعملية الأولى هي ما تسمى تشابه التخصصات Multidisciplinarité، أما الثانية فهي ما تعني تداخل المعارف Interdisciplinarité أي البينية.

# المحاضرة الحادية عشر

## بحوث تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة

- تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة.
- التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات العولمة على الصحافة.
- التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة.

# بحوث تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة

## 1- تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة:

لقد تصاعد اهتمام الباحثين والدارسين في الصحافة بالبحث في تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على الصحافة خاصة ما تعلق منها بالتغيرات التي طرأت عليها كمهنة وكعلم حيث أحدثت العولمة والثورة التكنولوجية المتطورة تغيرات كثيرة من خلال تشكيل مشهد إعلامي اخترق النسيج الاجتماعي بأشكال جديدة من التقنيات والوسائط في عالم الإعلام والاتصال، ومن بين تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة نجد:[41]

- ✓ دمج الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير الإخبارية وتقديمها بشكل فعال.
- ✓ زيادة كفاءة الكتّاب في المجلات وغرف التحرير.
- ✓ مساعدة الصحفيين على التأكد من الحقائق في وقت قياسي، وإنشاء تغطية إخبارية آلية.
- ✓ القدرة على جمع وتحليل مجموعات البيانات المختلفة.
- ✓ تقديم تحليل معمق للبيانات الواردة من عدة مصادر.
- ✓ قدرة الإعلاميين على التواصل مع جمهورهم بطريقة مباشر والحصول على تغذية راجعة منهم.
- ✓ تطوير مجال صحافة العلامات التجارية (وهي مزيج من اتصالات الشركات والعلاقات العامة وتسويق المحتوى) ويهدف ذلك إلى تشجيع القراء على معرفة المزيد من منتجات أو عروض المؤسسة.
- ✓ مساعدة غرف الأخبار على بناء ثقة الجمهور مع زيادة الاستدامة المالية.
- ✓ توفير تغطية مرئية لتوصيل المعلومات بشكل أوضح وأعمق للمشاهدة.
- ✓ توفير خاصية الصحيفة الالكترونية والتي تسمح للمستخدمين بمطالعتها في أي وقت وفي أي مكان وبسهولة كبيرة.

2- **التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات العولمة على الصحافة:** من بين أهم الاتجاهات التي اهتمت بدراسة تأثيرات العولمة على الصحافة نجد:

- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة أخلاقيات القائم بالاتصال في عصر العولمة.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة العولمة وآثارها على حرية تداول المعلومات الإعلامية.

- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة الآثار الثقافية والاجتماعية للعولمة على جمهور الصحف.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة أدلجة الإعلام في عصر العولمة والتحولات الدولية.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة العولمة والصورة الصحفية.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة واقع الصحافة التقليدية في ظل العولمة.

3- **التوجهات البحثية في بحوث تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة:** من بين أهم الاتجاهات التي اهتمت بدراسة تأثيرات التكنولوجيا على الصحافة نجد:

- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الممارسة الصحفية.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على فن التحرير الصحفي.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير البيئة الرقمية على الصحافة.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإخراج الصحفي.
- ✓ اتجاه بحثي اهتم بدراسة تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء المؤسسات الإعلامية.

# المحاضرة الثانية عشر

## المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية جدول الأعمال

- التحول البنائي في نظريات الإعلام والاتصال:
- نشأة النظرية.
- مضمون النظرية.
- فرضيات نظرية جدول الأعمال.
- أهداف نظرية جدول الأعمال.
- العوامل المؤثرة في عملية وضع الأجندة.
- تحولات نظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية.
- الاتجاهات البحثية الحديثة في نظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية.

# المتغيرات الجديدة في بحوث نظرية جدول الأعمال

**تمهيد:**

فتحت مسألة تطبيق النظريات الإعلامية في بحوث الإعلام التقليدي على المواضيع البحثية في الإعلام الجديد جدلا واسعا في أوساط علماء الإعلام والاتصال، ويعتبر بعض الباحثين أن مختلف الدراسات في مجال الإعلام الرقمي على اختلاف مجالاتها وتعدد فئاتها مازالت تواجه صعوبات في تكوين إطار نظري متكامل يساعد على تفسير الظواهر الاتصالية الجديدة، أو على طرح نماذج محددة تفسر طبيعة استخدام هذه الوسائل وتبنيها وطبيعة عملية الاتصال عبر الكمبيوتر.

**1- التحول البنائي في نظريات الإعلام والاتصال:**

ويتمثل التحول البنائي في نظريات الإعلام والاتصال في عنصرين رئيسين:[42]

- الأول، جدلية صلاحية النظريات الكلاسيكية القديمة للتطبيق من عدمه، وهي مقاربات الرفض والقبول.
- والثاني، الإسهامات النظرية الحديثة وميلاد نظريات ونماذج ترتبط بالإعلام الجديد، انطلاقا من فهم سماته وخصائصه.

ومن بين أهم النظريات التي استطاعت التعايش مع التطورات والتغيرات في مجال الصحافة نجد نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات أو جدول الأعمال، وظهرت عليها تغيرات وتوجهات جديدة تتلاءم والبيئة الرقمية، فعلى الرغم من أن بعض الأفراد يسعون لأن يكونوا مواطنين صحفيين وكتابا عبر الأنترنيت ومحررين عبر الصحافة الإلكترونية، فإن بعض المواطنين العاديين يتحولون إلى مواطنين صحفيين بالصدفة، وذلك وفقا لطبيعة الأحداث التي يعيشونها، وبالتالي بإمكانهم تشكيل الأجندة أسرع من وسائل الإعلام التقليدية.

وقبل التعرف على الاتجاهات البحثية الحديثة لهذه النظرية سنحاول التذكير بنشأتها، فرضياتها وكيفية بنائها.

**2-نشأة نظرية جدول الأعمال:** أرجعت الأصول الأولى لبحوث "ولتر ليبمان " من خلال كتابه " الرأي العام " سنة 1922 حيث يرى فيه أن :

وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير و في كثير من الأحيان تقدم بيئات زائفة في عقولهم pseudo environment.

تعمل هذه الوسائل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع .

لكن هناك الكثير من الباحثين الذين يرجعون تاريخ وضع الأجندة إلى أول إشارة مباشرة لوظيفة وضع الأجندة أو ترتيب الأولويات و التي ظهرت عام 1958 في مقال لـ: " نورتون لونج " .[43]

**3-مضمون نظرية جدول الأعمال:**

إن فلسفة نظرية تحديد الأولويات تلتقي مع القول المشهور لأحد علماء الاتصال حيث يقول : أنه مهم جدا لدرجة أنه حاضر دائما في وسائل الإعلام و الآخر تافه للحد الذي لا يرى إلاّ نادرا في وسائل الإعلام, فتأثير وسائل الإعلام على الجمهور من خلال ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة يتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية للجمهور على مسائل محددة .[44]

إن هذا المفهوم الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور يرى أن هذه الوسائل هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور, وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك, فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق ما يراه من الموضوعات .[45]

و بناءا على ذلك تسهم كثيرا في تشكيل الرأي العام و رؤيته للقضايا التي توجه المجتمع فمن خلال التركيز على قضايا معينة و تجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة .[46]

و على أساس هذا المفهوم تساعد النظرية الجمهور على التفكير في القضايا التي تحددها وسائل الإعلام , بحيث يؤكد PATERSON على أن مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تبرز بها و سائل

الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة و تستحق رد فعل السلطة مادام الرأي العام نحو القضية قد تشكل عن طريق وسائل الإعلام.[47]

**4- فرضيات نظرية جدول الأعمال :**

يؤكد نموذج وضع الأجندة على وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها و بين ما يراه الجمهور هاما , أي أن دور وسائل الإعلام و الاتصال يساهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور و بهذا المعنى تقوم هذه الوسائل بمهمة تعليمية كما تعتبر النظرية أن مثل هذا التأثير هو نتيجة ثانوية للتدفق الطبيعي للأخبار .[48]

وتنطلق هذه النظرية من مجموعة فرضيات و هي :

- لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات و أحداث و قضايا معينة و طرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن تؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا .
- في مقدور وسائل الإعلام أن تثير الاتجاهات بحسب نموذج التأثير المباشر في دراسات الإعلام المبكرة.
- لا يتعلم الجمهور من وسائل الإعلام فقط حول المسائل العامة و الأمور الأخرى، و لكن يتعلم كم تبلغ هذه المسائل من أهمية .[49]
- لا تعتقد النظرية أن الإعلام يرمي إلى الإقناع بل إن الإعلام هو الذي يصف و يحدد الواقع الخارجي و يقدم للجمهور قائمة حول الموضوعات التي يمكن أن يناقشها أو أن يشكل رأيا حولها , فالسمة الأساسية لهذه النظرية تكمن في أن فهم الناس لجزء كبير من الواقع الاجتماعي يأتي أساسا من الإعلام .[50]
- تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تتمتع بدور كبير في تشكيل الرأي العام , و أن لوسائل الإعلام مقدرة كبيرة في التأثير على الجمهور من خلال التركيز على قضايا محددة تطرحها على الناس , أي أنها تعمل على دفع الناس إلى التفكير حول القضايا و لكن لا تفرض عليهم آلية أو طريقة للتفكير حول هذه القضايا أو الأحداث .

- البروز في نظرية ترتيب الأولويات يكون لقضايا يتم دفعها لدائرة اهتمام الجمهور من فترة إلى أخرى.[51]

5- **أهداف نظرية جدول الأعمال:** تسعى نظرية وضع الأجندة للوصول إلى ثلاث أهداف يمكن ذكرها كالتالي:

- الطرق التي تجمع بها وسائل الإعلام الأخبار و الموضوعات من خلال ما يعرف بعملية حارس البوابة أو ما يطلق عليها بعضهم بصناعة الأخبار.
- نتائج ترتيب الأولويات .
- تأثير ترتيب الأولويات على ما يفكر فيه الناس بغض النظر عن أهمية الموضوعات المقدمة .[52]

6- **أنواع نظرية جدول الأعمال :** حددت أربعة أنواع و هي :

- ✓ أجندة الجماعات السياسية .
- ✓ أجندة الجماعات الأخرى المهمة .
- ✓ أجندة وسائل الإعلام.
- ✓ أجندة الجمهور .[53]

7- **العوامل المؤثرة في عملية وضع جدول الأعمال:** يدخل في عملية وضع جدول الأعمال أوالأجندة العديد من المتغيرات الوسيطة و قد اجمع الكثير من الباحثين على حصرها فيما يلي:

- **طبيعة القضايا:** ويقصد بها مدى كونها ملموسة أو مدركة من جانب أفراد الجمهور أو أن تكون القضية مجردة أو ملموسة.

أما الباحث ايل Eyal فقسم القضايا إلى نوعين قضايا مباشرة وهي قضايا يعايشها الفرد وتتكون لديه خبرات ذاتية مباشرة بها ومثال ذلك قضاياه المحلية " تربية ، أولاد ، شوارع ، وزارات ، نظافة " وقضايا غير مباشرة لا يعايشها الفرد بنفسه وليست لديه تجارب أو خبرات ذاتية مباشرة وهي التي يتناولها الإعلام " أحداث في العالم الإسلامي ، نزع سلاح نووي ، لاجئين " .

- **أهمية القضايا :** افترضت دراسة " كارثر " وجود علاقة ارتباط ايجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية و زيادة حصولها على أولويات أكبر مع الإشارة إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف كالتلوث و لايدز عن تلك التي لا تكون تهديدا مباشرا مثل الإجهاض والحرب النووية .

- **الخصائص الديموغرافية** : وهنا خلصت دراسة " ويتني " إلى زيادة قدرة وسائل الإعلام في وضع أولويات المتعلمين مقارنة بغير المتعلمين ، فعدم تجانس الجمهور مثل السن، الجنس، الحالة الاجتماعية والاقتصادية، مستوى التعليم لا تؤثر بشكل مباشر في عملية وضع الأجندة، ولكن الافتراض الغالب أن التعليم يؤثر باعتبار أن المتعلمين أكثر تعرضاً للإعلام المكتوب ويدركون على نحو معين.
- **الاتصال الشخصي** : بإمكان الاتصالات الشخصية تمرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحضي بتغطية إعلامية مكثفة فالنقاش والحوار والاتصال الشخصي بين أفراد المجتمع الواحد يدعم أو يعيق عملية وضع الأجندة مثلاً: عندما يزيد بث وتقديم ونشر المناقشات الشخصية يعزز ما يقدمه الإعلام من خلال وسائله المتنوعة.
- **توقيت إثارة القضايا:** أشارت دراسات عديدة إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات بشكل أقوى منها في غير أوقات الانتخابات .
- **نوع الوسيلة المستخدمة** :

بعد كل الدراسات الخاصة بوضع الأولويات وعلاقتها بنوع الوسيلة المستخدمة خلص إلى أن الصحف والتلفيزيون يحققان وظيفة وضع الأولويات للجمهور ولكن الاختلاف يكمن في المدى الزمني لوضع الأولويات حيث ثبت أن التليفزيون يحقق تأثيرات فعالة على المدى القصير في حين تحقق الصحف تأثيرات أقوى على المدى البعيد.

- **المدى الزمني لوضع الأولويات:** حيث أشارت دراسات عديدة أن هذا التأثير يحدث تدريجيا و عبر فترة من الزمن و مع ذلك فإن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير على الجمهور ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في التليفزيون أقصر منه في الصحف .[54]
- **مستوى النظام السياسي:**

أي أن الإعلام يؤثر في الاهتمامات القومية أكثر من المحلية على أساس أن أعضائها أكثر تجانساً وأقل اهتماما بالإعلام فمثلا: قد يرتبط أمن ورفاهية المواطن العربي في مجتمعه بالحرب على الإرهاب وأفغانستان وهذا يؤدي إلى زيادة تأثير أجندته الإعلامية.

**8- نقد نظرية جدول الأعمال:**

-تعرضت نظرية جدول الأعمال أو الأجندة لانتقادات كثيرة منها ما اعترض عليه "كاراجيه" و زملاؤه لإغفالها الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام بالتركيز على الآثار القصيرة الأمد , فضلا عن غياب الأسس النظرية التي تركز عليها بحوث وضع الأجندة من خلال الاهتمام بقضايا و موضوعات متخصصة لا تتفحص المجالات التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس .

- انتقدت النظرية في تفسيرها خلال فترات زمنية معينة في بدايتها على أساس العلاقة الإرتباطية الخطية التي ترى أجندة وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور دون الأخذ في الحسبان عوامل ومتغيرات أخرى.

- انتقدت النظرية بشأن اتصافها بأنها تأثيرات قصيرة الأجل ولو بشكل نسبي، إذ يلزم على وسائل الإعلام الإخبارية أن تصعّد عملية التأكيد على عرض القضية كي لا تتعرض ذاكرة الجمهور بشأن هذه القضية للذبول أو النسيان , كما يختلف المدى الزمني لاستمرارية هذه التأثيرات بحسب اختلاف الوسيلة حيث تدوم تأثيرات الضعف لوقت أطول، وكذلك بحسب نوع القضية فمن الطبيعي أن تسقط بعض القضايا من أجندتي و سائل الإعلام والجمهور مع التغطية الإخبارية التي تقوم بإبراز بعض القضايا الجديدة .

**9- تحولات نظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية:**

يلاحظ العديد من الباحثين والدارسين في مجال الصحافة وجود أثر وضع الأجندة في المشهد الرقمي، ولكن بشكل أكثر تداخلا من المعتاد في نهاية القرن الماضي، فلا زالت صحف كبيرة تحدد أولويات السياسية العامة وتستخدم الوسائط الرقمية بشكل عام وتطبيقات الويب بشكل خاص للتأثير على تحديد أولويات المدونين ومستخدمي الانترنيت أنفسهم، كما تنعكس العملية أحيانا فيحدد المستخدمون ومحتوى صحافة المواطن والمدونون أولويات وأجندة الصحف والتي تؤثر بدورها على أولويات الجمهور.[55]

حيث فرضت البيئة الرقمية الجديدة للاتصال معطيات نظرية جديدة أهمها:[56]

- سلطة ترتيب الأجندة لم تعد حكرا على وسائل الإعلام والسياسيين وأصحاب الاستثمارات المادية والمعنوية.

- لم يعد الجمهور متلقيا بل مستخدما متفاعلا ومنتجا للمعنى، ومشاركا في ترتيب الأجندة وفي تأطير المضامين وفي اختيار منصات النشر.
- تغير مفهوم الجمهور من حشود إلى جمهور شبكي أو جمهور تشاركي.
- تحول المشهد الإعلامي إلى ما يشبه الفسيفساء.
- تحول العملية الاتصالية من عملية خطية إلى عملية دائرية لا نكاد نعرف من أين بدأت ومن أين تنتهي، وفي هذه السلسلة تحضر التفاعلية والتشاركية كفاعل جديد مقابل ضعف التحكم الخارجي في الرسالة.
- تغيرات واضحة في مفاهيم مركزية في عملية الاتصال مثل مفهوم: الرأي العام، النخب، قادة الرأي، إذ اتسعت دائرة القادرين على الوصول إلى الشبكة والقادرين على التعبير عن رأيهم
- ظهور مفاهيم جديدة في نظرية الأجندة ومن بينها:

- مفهوم " **دمج الأجندة**" : وهي العملية التي يقوم بها أفراد الجمهور باستنتاج أو بناء أجندة الأحداث الخاصة بهم بعد الاطلاع على المصادر المختلفة للمعلومات والأخبار بما يتناسب مع إدراكهم وتفضيلاتهم الفردية.
- مفهوم " **الحاجة إلى التوجيه**": وهو يصف الفروق الفردية في الرغبة في توجيه الإشارات وتقاسم شبكة المعلومات الأساسية، وحيث الحاجة إلى الرأي وتفسير الأحداث.
- مفهوم " **الأهمية**" ويشير إلى أن الأفراد لن يبحثوا عن المعلومات في وسائط الأخبار إذا كانت القضية ليست ذات صلة شخصية.

- ظهور " **المنهج الشبكي**" وهو منهج يقوم على التعامل مع العالم الشبكي المبثوث في الانترنيت باعتباره مجتمعا معقدا متشابكا يتفاعل في الشبكات او ما يعرق بالواقع السيبراني وهو المنهج المناسب لاستخدامه في دراسة الأجندة في البيئة الرقمية.

## 10- الاتجاهات البحثية الحديثة لنظرية جدول الأعمال في البيئة الرقمية:[57]

من أجل مراجعة وتوسيع المفاهيم الأساسية الخاصة بنظرية ترتيب الأولويات ومحاولة ارتياد واستكشاف مجالات بحثية جديدة،

- **الاتجاهات البحثية التي اهتمت ببناء الأجندة:** تم استحداث ثلاث مداخل بحثية في نظرية الأجندة وهي:

- اتجاه بحثي اهتم بوضع الأجندة: ويهتم هذا المدخل بإيجاد العلاقة بين بروز قضية ما وبين المدى الذي يعتقد فيه الجمهور بأهمية هذه القضية.
- اتجاه بحثي اهتم بقطع الأجندة: يركز هذا الاتجاه على أن الجمهور يهتم ببعض القضايا وقد لا يدرك وجودها حتى تضعها وسائل الإعلام و تبرزها مثل قضايا الايدز والملاريا.
- اتجاه بحثي اهتم بتصفح الأجندة: يهتم هذا الاتجاه بوسائل الإعلام التي تتبع اهتمامات وضعتها وسائل الإعلام الأخرى ومن هنا فان هذا التوجه يسعى للملائمة بين القصص الصحفية والوسيلة الإعلامية والوقت المناسب لنشرها.
- **الاتجاهات البحثية التي اهتمت بالمنهجية المعتمدة في نظرية الأجندة:** أثار الباحثون العديد من الإشكاليات المنهجية في إطار البحوث الحديثة في وضع الأجندة على أساس أن الاتجاهات الحديثة لم تلتزم كثيرا بالتصور المنهجي الأصلي كما طرحه مؤسسا النظرية، من بين هذه القضايا:
- استطلاعات الرأي وتحليل المضمون: انتقد العديد من الباحثين طريقة قياس العلاقة بين أجندة الجمهور وأجندة وسائل الإعلام وذلك من خلال الاعتماد على تحليل أجندة وسائل الإعلام ومن ثم توزيع استمارة قياس اهتمامات الجمهور ومن ثم مقارنة مدى الارتباط بين الأجندتين.
- قضية حساب الفارق الزمني والمتعلقة بالتوقيت الأمثل الذي ينبغي أن تغطى فيه قضية ما قبل أن تصبح ذات أهمية لدى الجمهور.
- قياس بروز سمة أو صفة معينة حيث حاولت بعض الدراسات الحديثة تغيير طريقة القياس بالسؤال عن أهم مشكلة يراها الجمهور مناسبة له.

**أهم الاتجاهات البحثية الحديثة لنظرية جدول الأعمال:**

**1- اتجاه بحث اهتم بإمكانية تطبيق النظرية في البيئة الإعلامية الجديدة.**

**2- اتجاه بحث اهتم ببناء الأجندة الالكترونية.**

**3- اتجاه بحث اهتم ببناء أجندة الجمهور الشبكي.**

**4- اتجاه بحث اهتم بدور الصحف الالكترونية في بناء أجندة الجمهور الشبكي.**

**5- اتجاه بحث اهتم بتأثيرات الأجندة الالكترونية على الجمهور الشبكي.**

**6- اتجاه بحث اهتم بالبحث في العوامل والمتغيرات الجديدة وبناء أجندة الوسيلة وأجندة الجمهور.**

**7- اتجاه بحث اهتم بالمقارنة بين أجندة الوسائل في البيئة التقليدية وأجندة الوسائل في البيئة الإعلامية الجديدة.**

# المحاضرة الثالثة عشر

## السياق الجديد لبحوث حارس البوابة

- نشأة نظرية حارس البوابة.
- مفهوم حارس البوابة.
- وظيفة حارس البوابة.
- العوامل المؤثرة في حارس البوابة
- أهم فروقات سمات حراس البوابة في البيئتين الإعلاميتين التقليدية والالكترونية.
- أهم مظاهر حراسة البوابة الالكترونية.

# السياق الجديد لبحوث حارس البوابة

## 1- نشأة نظرية حارس البوابة:

ارتبطت نظرية حارس البوابة بدراسة القائمين على الاتصال التي بدأ الاهتمام بها عام 1937 بدراسة قام بها العالم "روستن" تناولت بالشرح قطاعا من القائمين بالاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان ( مراسلوا وشنطن )، وتعتبر أول دراسة عن سيكولوجية المراسل الصحفي.

إلا أنه لم تظهر دراسات أو أبحاث تناولت القائمين بالاتصال ومؤسساتهم لمدة طويلة، حتى نشر الباحث الأمريكي "ديفد مانج وايت" دراسته حول حارس البوابة وانتقاء الأخبار في بداية الخمسينيات من القرن العشرين التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال.

و يمكن القول أن البداية الحقيقية للنظرية تعود إلى التطوير الذي أحدثه العالم النمساوي الأصل "كورت لوين"، على مفهوم حارس البوابة حيث نقلها من مجرد مفهوم إلى نظرية.

## 2- مفهوم حارس البوابة:

تعني السيطرة من خلال من سيمر من بوابته، وكيف سيمر حتى يصل إلى الجمهور المستهدف، وقد أشار ليوتن إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة.

و قد استخدم كير تلوين مصطلح حارس البوابة عام 1947 ليشير إلى العملية التي تسير فيها المادة الإعلامية في قنوات حتى تصل إلى الجمهور، وخلال هذه القنوات تمر المادة الإعلامية بعدة نقاط تكتسب فيها تصريحا بالمرور من هذه النقاط التي تشبه حواجز التفتيش، حيث يتم إصدار أي تقرير ما يمر وما لا يمر، وكلما ازدادت المراحل التي تمر بها المادة الإعلامية، ازداد عدد هذه النقاط، وقد سمى "كيرت" هذه النقاط بوابات وسمى الأفراد الذين يقفون عليها حارس البوابة.

وفي عملية الإعلام يمثل حراس البوابة وظائف متعددة مثل: الناشرين والمحررين ومديري المحطات وغيرهم، ممن لهم سلطة تقييم محتوى المادة الإعلامية.[58]

**3- وظيفة حارس البوابة:**

- تحديد المعلومات عن طريق تحري هذه المعلومات قبل بثها.
- زيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع بيئتنا الإعلامية.
- إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.

**4- العوامل المؤثرة في حارس البوابة:** هناك مجموعة عوامل تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية وهي كالتالي:

- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده: أي نظام ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية أو التطبع.
- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: تلعب الخصائص والمسلمات الشخصية للقائم بالاتصال دورا في ممارسة دور حار البوابة الإعلامية مثل: النوع، العمر، الدخل والطبقة الاجتماعية والتعلم والانتماءات الفكرية.
- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: يتعرض القائم بالاتصال إلى العديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمليه، وتتضمن كل من:
  - سياسة المؤسسة الإعلامية.
  - مصادر الخبر.
  - علاقات العمل وضغوطه.
- معايير الجمهور: لاحظ العديد من العلماء أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور.

**5- أهم فروقات سمات حراس البوابة في البيئتين الإعلاميتين التقليدية والالكترونية:**

- **عدد حراس البوابات الإعلامية:** لم يصبح من الضروري تواجد عدد كبير من الإعلاميين كحراس بوابة يسهمون في إنتاج عمل إعلامي معين أو أن تمر المادة الإعلامية على عدة بوابات قبل أن تصل إلى الجمهور، وليس بالضرورة كذلك أن تتم مراحل عملية حراس البوابة في شكل خطي أو أن يبتدئ فتح البوابات من قبل الإعلامي. حيث أصبح من الممكن تبادل المواقع بين أطراف عملية حراس البوابة (مرسل – مستقبل) وأصبح بمقدور كل طرف فيها القيام بالدور الأول للعملية أو أن يمتلك مفتاح البوابة.

ففي وسائل الإعلام الجماهيرية تتحرك الرسالة الإعلامية ضمن سلسلة تتراوح بين القصر والطول. فقد تبدأ من أبسط مكوناته المصدر ← الصحفي ← المحرر ← الجمهور، لتصل إلى أطول من ذلك إذ أخذنا بعين الاعتبار الإعداد والإخراج والتقديم، وفي أحيان أخرى تبدأ السلسلة من وكالات الأنباء إلى تأثير الفنيين بما يضيفونه من مؤثرات مرئية وصوتية على الرسالة.

أما في الإعلام الجديد فيمكن أن تمر بالمراحل ذاتها في حراسة البوابة ضمن الوسائل التقليدية، خاصة حين يتعلق الأمر بالمواقع الالكترونية التي أنشأت امتداد للمؤسسات الإعلامية الأصلية على أرض الواقع، فلا يختلف الوضع ضمن شبكة الانترنيت من ضرورة إشباع سياسات المؤسسة وخطها الافتتاحي. إلا أن الإمكانيات التي أتاحتها خدمات الانترنيت ساعدت في كسر الانتقال الخطي الانتقال الخطي النمطي للرسالة عبر حراس البوابة ومرورها بمسالك خطية.

ويمكن تلخيص أهم النماذج الخطية حسب "بخيث" فيمايلي:

-مسلك يشابه المسار التقليدي ضمن وسائل الإعلام الحديثة.

-مسلك يشابه المسار التقليدي ضمن وسائل الإعلام الحديثة لكنه أقصر من حيث الطول.

-مسلك تتخطى فيه الرسالة الإعلامية العديد من حراس البوابة ما عدا الحارس الأخير ضمن الرسالة.

-مسلك تصل فيه الرسالة إلى الجمهور دون تعديلات إضافية.

- **طبيعة عمل حراس البوابة:**

بالرغم من السمات الخاصة والمتميزة للبيئة الإعلامية الالكترونية فإن حراس البوابة في هذه البيئة لا يزالون يقومون بنفس المهام التي يقوم بها حراس البوابة في البيئة التقليدية سواء في جمع المادة الإعلامية أو تقييمها أو تحريرها أو تصميمها أو إخراجها. وإن حدث تغيير في أولويات بعض المراحل عن غيرها وزادت أهمية بعضها عن غيرها،كما أضيف إليها مراحل أخرى باعتبار أن للبيئة الإعلامية الالكترونية الجديدة سماتها الخاصة والتي تفرض مهام جديدة على حراس البوابة العاملين بها، بحيث لم يعد عملهم يقتصر على اتخاذ قرار بنشر مادة معينة وحجب غيرها، إذ أصبح عليهم اتخاذ عدة قرارات أخرى تتعلق بطبيعة النصوص المصاحبة للمادة والروابط المتضمنة لها.

- **طبيعة المعالجة للمادة الإعلامية:**

إن اعتماد العمل الالكتروني على العمليات الرقمية انعكس كليا على الرسالة الإعلامية من حيث إنتاجها واستهلاكها كما وكيفا، فقد أصبح التعامل مع المعلومة أكثر سهولة في التحرير والطباعة والاسترجاع، فنجد أن هناك تقليصا في الجهد في جمع المعلومات، في حين هناك زيادة في المهام والوظائف التي تتعلق بالمعالجة والتحرير ما انعكس على حجم القرارات التحريرية المتخذة بخصوص الرسالة الإعلامية، وهنا نجد تراجعا لمهام جمع الأخبار على حساب معالجتها.

–الأشكال والصيغ الإعلامية: أثرت البيئة الإعلامية على طبيعة العمل الإعلامي وعلى الأساليب الإعلامية والتحريرية المستخدمة في العمل الإعلامي، حيث أصبح أقل رسمية ومسؤولية مع تراجع في تأثير بعض العوامل التنظيمية والروتينية والمؤسساتية على منتجاتها الإعلامية، في مقابل تزايد الاختيارات الشخصية والذاتية التي توفر العديد من الخيارات أمام حراس البوابة أثناء اتخاذ قرار ما بتمرير مادة إعلامية ما سواء فيما يتعلق بطريقة نشرها أو توزيعها أو بثها أو إبرازها في عدة أشكال وهو ما جعله يعمل في بيئة تطلق ملكاته وقدراته الإعلامية ولا تقيده بقيود مثل المساحة أو التوقيت أو أمر بالطبع أو موعد توزيع ... فضلا عن كونها بيئة تسمح له بخلط الأشكال الإعلامية التي كانت منفصلة سواء في الخبر أو الحوار أو التعليق أو الدردشة أو المنتديات، ومع إمكانية تقديم الأشكال الإعلامية التقليدية بصورة جديدة، فالخبر يتم بثه بمجرد حدوثه وبشكل فوري ومن موقع الحدث ووسائط إعلامية متعددة مع الكثير من التحليل والتعمق.

–من حيث علاقتها بالمصدر: رغم أن إمكانية تواصل الحراس بمصادر الأخبار بطريق مباشرة لازالت قائمة، إلا أن البديل الالكتروني بات الأكثر استخداما، فعملية رصد المعلومات والأخبار أصبحت تتم عن طريق البريد الالكتروني والشبكات والمواقع الإخبارية والمواقع الرسمية لوكالات الأنباء. كما أصبح استخدام التراسل الفوري والمحادثات المباشرة من الطرق الأساسية لرصد الآراء والمواقف، وهناك توجه واضح إلى تطوير العلاقة بين حراس البوابة والمصادر من جهة وبين الجمهور من جهة أخرى.

–من حيث علاقتها بالجمهور: لقد اتخذ تدفق المعلومات أشكالا جديدة تختلف عن النمط الرأسي الذي كان متداولا "من الحراس إلى الجمهور" حيث أصبحت العلاقة تفاعلية تشاركية، بما فيها القدرة

لدى الجمهور على اختيار المادة الأساسية بالشكل المناسب وفي الوقت الملائم، ما يزيح عن الجمهور صفة السلبية في التلقي، وعن الوسائل الإعلامية صفة المتلقين، فقد زاد هامش التواصل والرد على انشغالات القراء وتعليقاتهم، وباتت المشاركات في مواضيع مفتوحة عبر الشبكة أمرا شائعا لم يكن متاحا من قبل، إضافة إلى هذا يقدم آلية دقيقة للمؤسسات الإعلامية لقياس حجم القراءة والمشاهدة والتفصيل وتحديد الأوقات المناسبة لهم عن طريق التقنيات الرقمية التي تتمتع بها البيئة الرقمية وهذا يساعد على التخطيط الجيد للمضامين المقدمة ومدى ملاءمتها للجمهور.[59]

**6- أهم مظاهر حراسة البوابة الالكترونية:** تعتمد عملية النشر وممارسة الحراسة في الفضاء الالكتروني على مبدأ النشر ثم الغربلة والتصفية، على عكي الإعلام التقليدي القائم على التقييم والغربلة ثم النشر، ومن خلال ملاحظتنا لسياسات الخصوصية والإعدادات التي تتضمنها أغلب المواقع الالكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، ومقارنتها وإسقاطها على معايير الغربلة والتصفية المشار لها بالأعلى، وجدنا أن أهم مظهرين لحراسة البوابة الالكترونية هما كالتالي:

- تلجأ الكثير من الصحف الالكترونية إلى تكريس التفاعلية كمبدأ أساسي لتطوير العلاقة بين المرسل والمستقبل، إلا أن المتتبع جيدا لهذه المواقع يجد أنها لا تتيح إمكانية التعليق والتعامل مع كل المواد المنشورة ضمن موقع الصفحة، بل يقتصر الأمر على بعض المواد دون غيرها، سيما المواد التي تدخل ضمن أجندة خاصة، فلا يضاف لها فضاء تفاعلي، ويكتف المستخدمون بالقراءة أو المشاهدة فقط، وإن كان هذا لا يمنع من استدراج هذه المواضيع لفضاءات أكبر، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يقوم المستخدمون بمشاركتها في صفحاتهم العامة والخاصة، وخوض نقاشات موسعة حولها بعيدا عن الموقع الرسمي الذي نشرت فيه.
- لا تسمح الكثير من المواقع بنشر تعليقات المستخدمين من القراء أو مشاهدين بصفة آلية فورية، بل تعمل على تمريرها على محررين ضمن طاقمها من أجل مراجعتها وتحديد ما إذا كانت ستنشر أم لا، فيما يعمد البقية إلى إتاحة النشر فوريا وللجميع دون استثناء، ثم مراجعة ما تم نشره من أحل القيام بتصفية لما يتعرض مع توجهاتها أو أحد القيم التي تستند إليها.[60]

**7-حراسة البوابة في الإعلام الجديد:**

يذهب العديد من الباحثين إلى التسليم بفناء نظرية حراسة البوابة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، نظرا لعدم انسجام افتراضاتها مع السياقات التي فرضتها الميديا الجديدة. فبظهور الأشكال الجديدة للاتصال الالكتروني وبروز المجتمعات الافتراضية وزوال النط المركزي للتحكم في المعلومة ونشرها، أصبح بإمكان الجميع التواصل وممارسة الإعلام بدون حاجة للخضوع للقيود التقليدية التي كانت مفروضة على القائم بالاتصال.

إن التحول الذي شهدته المجتمعات المتشكلة افتراضيا إلى طبقات واعية بموقعيتها من الإنتاج التواصلي وهامشيتها ضمن حركية المعلومات، والتحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد مع استمراره كإعلام، يفتح كل الزوايا وأوجه الحقيقة ويكشف الأبعاد والخطوط المحرمة في الإعلام التقليدي، وهي ذاتها الأبعاد المتحكمة فيها من طرف حارس البوابة، ونتاجا لذلك لم تعد للمؤسسات الإعلامية قدرة على احتكار المعلومة كما كان في السابق، وخاصة مع الانفجار التكنولوجي الآلي وتطور البيئات البرمجية وتعدد ساحات الحوار المنفتحة من المدونات وشبكات التواصل والمجموعات التشاركية وغيرها.

ولكن وبالرغم من كل هذه المعطيات نعتقد أن الحديث عن فناء افتراض حراسة البوابة الإعلامية مازال غير مؤسس كما يلزم، فبنية الإعلام الجديد وطبيعته لم تلغ عملية حراسة البوابة الإعلامية، وإنما كيفتها وفق متغيرات البيئة الجديدة وفواعلها، فالمستخدمون للوسائل الجديدة كذلك يقومون بدور يكاد يشبه تأثير حراس البوابة على المضامين الاتصالية، فالأشخاص الذين أصبحوا منتجين للمضامين الاتصالية يتأثرون أيضا بالعوامل الأربعة، لكن بسبب الإتاحة وسهولة استخدام الكثير لتلك الوسائل، لا يبدو تأثير حراس البوابة الجدد على المضامين الاتصالية بارزة.

ففي دراسة ل"جان سينجر Jane Singer" حول استخدام الصحف التقليدية للانترنيت تأثيره على حراسة البوابة الإعلامية، طرحت فيها أسئلة حول مدى تخلي المحررين في هذه الصحف عن دور حراسة البوابة الإعلامية من خلال توفير فرص للمستخدمين للمشاركة في بناء وتخصيص المحتوى، وتوصلت إلى أن المحررين فخورين جدا بالأدوات التفاعلية على مواقعهم على شبكة الانترنيت التي لا بمكن أن تتوفر في الصحيفة، كما أن الصحفيين تراجعوا نوعا ما عن القيام بدور حراسة البوابة التقليدي.

ويمكن الحديث أيضا عن أشكال جديدة لحراسة البوابة الإعلامية في الإعلام الجديد فالميزات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال من قدرة على إبداء الإعجاب والتعليق أو حتى التبليغ على المضامين المنشورة، يمكن اعتبارها حراسة للبوابة الإعلامية، فبإمكان الجمهور حذف محتوى معين من خلال التبليغات عليه لإدارة الموقع، أو تصحيحه وإبداء آرائهم فيه من خلال التعليقات، وهذا ما يمكن اعتباره حراسة للبوابة الإعلامية من قبل متلقين الذين أصبحت لهم القدرة على المشاركة في صناعة المحتوى.

وهو ما أسماه "شوميكر وفوس Shoemaker and VOS" حراسة البوابة الإعلامية للجمهور، والتي يعرفونها بأنها عملية يقوم من خلالها المستخدمون بنشر الأخبار الموجودة بالفعل والتعليق عليها وفقا للمعايير الخاصة حول أهمية الخبر وأحقيته في النشر.

وعلى مستوى أوسع يمكن الحديث عن حراسة البوابة الإعلامية من طرف القائمين على مواقع الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي فإدارة موقع اليوتوب مثلا تقوم بمراقبة المحتوى المنشور وتحذف كل ما لا ينطبق مع سياسة النشر التي تفرضها، ونفس الشيء بالنسبة لمعظم مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات التدوين.

وعليه أصبح بإمكاننا الحديث عن معطيات جديدة تؤثر على حراسة البوابة الإعلامية في الإعلام الجديد مكملة بتلك التي طرحها "كير تلوين" في نظريته، حيث أنه تراجع دور المعايير المهنية خاصة مع زوال الطابع المؤسساتي المركزي لوسائل الإعلام، ومقدرة رواد الإعلام الجديد على ممارسة المهنة الإعلامية والمشاركة فيها دون الحاجة للخضوع لسياسة مؤسسة معينة وطابعها التنظيمي أو توجهها الإيديولوجي، ومن ناحية أخرى تصاعد دور معايير الجمهور وآراءه في التحكم بالرسالة الإعلامية خاصة مع توفر إمكانية المشاركة في صناعة المضامين الإعلامية، والقدرة على الضغط على القائم بالاتصال أحيانا لتغيير المحتوى الإعلامي أو بمنافسته بما يعتقدون أنه الحقيقة، في مقابل تراجع القيود القانونية وزوال الرقابة القبلية على المضامين من قبل القوى الضاغطة.[61]

**أهم الاتجاهات البحثية في نظرية حارس البوابة:**

- **اتجاه بحث اهتم بإمكانية تطبيق نظرية حارس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة.**
- **اتجاه بحث اهتم بالتغيرات والتطورات التي طرأت على الأدوار الوظيفية لحارس البوابة في البيئة الالكترونية.**
- **اتجاه بحث اهتم بحارس البوابة في الصحافة المطبوعة ومقارنتها بحارس البوابة في الصحافة الالكترونية.**
- **اتجاه بحث اهتم بالمعايير المهنية والأخلاقية لحارس البوابة في البيئة الالكترونية.**
- **اتجاه بحث اهتم بالمعايير المهنية والأخلاقية لحارس البوابة في البيئة الالكترونية ومقارنتها بالمعايير المهنية والأخلاقية لحارس البوابة في البيئة التقليدية.**

# المحاضرة الرابعة عشر

## اتجاهات النظرية النقدية وبحوث الصحافة

- النظرية النقدية.
- انتقادات النظرية النقدية لبحوث الإعلام .
- أهم الاتجاهات البحثية في الدراسات النقدية.

# اتجاهات النظرية النقدية وبحوث الصحافة

## 1- النظرية النقدية: [62]

وتنتمي إلى مدرسة فرانكفورت (ثيودور أدورنو Theodor Adorno، مارك هوركايمر Mark Horkheimer، والتر بنيامين Walter Benjamin) والإمبريالية الثقافية (أرماند ماتلرت Mattelart) وتركز على الصناعة الثقافية وتبرير الهيمنة في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة وتهدف إلى معرفة العالم الاجتماعي وكيف يتم تغييره.

- تستمد النظرية النقدية في بحوث الاتصال جذورها من النظريات النقدية في العلوم الاجتماعية، التي تستمد جذورها ومبادئها بدورها من النظرية الماركسية، التي تطالب بإذابة الفوارق بين طبقات المجتمع، وبحق المهمشين والمحرومين في المعرفة والسلطة والثروة والتحرر من ظلم الطبقات الحاكمة، وسيطرة الذين يمتلكون رأس المال والتكنولوجيا.
- تهدف النظرية النقدية إلى الانعتاق (أو التحرر) والتغيير، لذا فإن الغرض الرئيس للدراسات النقدية في الاتصال هو تحديد المصادر التاريخية والاقتصادية والسياسية للسلطة التي تكمن في الإيديولوجية.
- توجد ثلاث تيارات رئيسية للنظرية النقدية بصفة عامة هي الماركسية وحقوق المرأة والنقد الثقافي. فالبحث النقدي يركز دائما على النظم أو السلطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كقوى قهر للناس أو المواطنين، هذه النظم أو السلطات تشمل الاتصال دائما، وفي التطبيق العملي، لا يفصل المنظرون النقديون الاتصال عن العوامل الأخرى في النظام العام لقوى القهر في المجتمع.

وقد استخدمت مدرسة فرانكفورت، كأبرز المدارس النقدية، والتي تأسست في ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين مصطلح "النظرية النقدية" لوصف اتجاهها لدراسة الحياة الاجتماعية، ومن ثم رأى بعض الباحثين مثل "لازرسفيلد ولانج وروجرز" أن يشخصوا الاتجاهات النقدية على أنها إما مرتبطة بمدرسة فرانكفورت أو تطورت عنها، ويعزى هذا الخلط إلى العلاقة التاريخية الفريدة بين دراسات الاتصال وهذه المدرسة.

ويعرف النقد بأنه تطبيق القيم والمعايير للوصول إلى أحكام، ويجري الباحثون النقديون دراساتهم بتحليل القيم ونقدها أو الحكم عليها. وبكلمة أخرى، يمكن أن يعني النقد قراءة الواقع أو البحث أو الدراسة في ضوء المعايير والقيم والأصول، وتبيان مدى التزامها بها أو اتفاقها واختلافها معها.

**2- انتقادات النظرية النقدية لبحوث الإعلام:**[63]

- من الانتقادات التي توجهها النظرية النقدية لبحوث الإعلام في دول الجنوب أو الدول النامية قضية التبعية لمناهج البحث الغربية ونظرياتها، أو للدول المتقدمة. ويمكن الرد على مثل هذا الانتقاد بأن مادامت مثل هذه المناهج والنظريات صالحة للتطبيق في الدول النامية، حتى مع شيء من التطويع والتعديل لكي تناسب ظروف هذه الدول، فلا بأس إلى أن يوجد البديل الذي يمكنها من الاعتماد على نفسها، كما أنه لابد من التواصل والتلاقح الفكري والعلمي والثقافي بين دول العالم المتقدم منها والنامي، ويضاف إلى ذلك أن الدول المتقدمة أول دول الشمال التي تتهمها التيارات النقدية بالاحتكار والسيطرة والاستغلال والاستعمار لن تتردد في الأخذ بأية نظريات ومناهج بحث، بل ونتائج تصيغها الدول النامية إذا وجدت فيها جديدا يصلح لها أو يناسبها.
- من الانتقادات التي تلفت النظر وتميل إلى التعميم أيضا سيطرة الأهداف التجارية والاقتصادية على بحوث الإعلام التقليدية الإمبريقية وبخاصة تلك التي تعنى بدراسة الواقع المعطى بادئة به ومنتهية إليه، بمعنى أنها تبدأ من الواقع لتتعايش معه وتحافظ عليه مع التستر بضرورة الموضوعية والحياد.... وكان الهدف من بحوث الإعلام هو التوصل إلى كيفية تحسين أداء أجهزة الإعلام لاستخدامها كأدوات فعالة في تحقيق الأهداف والمصالح ذات الطابع الاقتصادي، وتمويل البحوث يحدد في الاتجاه الذي يحتم إرضاء المنظمات التجارية، ولذلك لجأ مجموعة من الباحثين الأكاديميين إلى عمل بحوث مسحية رخيصة من أنواع مختلفة مما أسفر عن التوصل إلى تفسيرات مشكوك فيها لدرجة كبيرة خصوصا المسوح التجارية والتي لم تخضع لقواعد النقد العلمي النزيه.

### 3- أهم الاتجاهات البحثية في الدراسات النقدية:

- **هابرماس- الفعل التواصلي والمجال العام:**

إن التطور الكبير في دراسات النظرية النقدية كان مع بروز "هابرماس" الذي وضع نظرية الفعل التواصلي إلى جانب المجال العام والتي برزت في الدراسات الإعلامية خلال السنوات الأخيرة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي يرى الباحثون أنها أصبحت مجالا عاما لطرح الأفكار بحرية وبالشكل الذي بنى فيه هابرماس رؤيته للمجال العام من ناحية سهولة الوصول إليه وحرية طرح الأفكار والحوار الحر والمساواة.

من الجدير بالذكر أن "هابرماس" ركز في تحليله الأركيولوجي للمجال العام على الدعاية التي تعد المبدأ الأساسي التي اعتمدت عليه البرجوازية لبسط نفوذها وسيطرتها على المجتمع والهيمنة والتحكم في أذواق الناس، ثم تناول تطور الآلة الإعلامية في تاريخ أوروبا وانعكاساتها في تشكيل الرؤية النقدية، ومع ظهور مؤسسات ووسائط إعلامية أخرى تجذرت هذه الروح النقدية في المجتمع الأوروبي، فكان لظهور الصحافة عنصرا ثانيا في التحول الذي عرفه المجتمع الأوروبي بعد العلاقات التجارية ما قبل الرأسمالية والتي كان لها تأثير على النظام السياسي والاجتماعي في أوروبا. فيما ساهم بروز المجلات في تعزيز هذا الفضاء . ويصف "كارل بوتشر Karl Busher" هذا التطور بالقول:

- تم تغيير الصحف من مجرد مؤسسات لنشر الأخبار إلى حاملين وقادة للرأي، وأسلحة للسياسات الحزبية، حولت عمل الجريدة وظهر عنصر جديد بين جمع ونشر الأخبار ألا وهو: هيئة التحرير، ويعني ذلك لناشر الصحيفة أنه تغير من بائع للأخبار الحديثة إلى تاجر للرأي العام.

واستطاع الفضاء الافتراضي الذي أوجدته تقنية المعلومات والاتصالات أن يمنح مفهوم المجال العام الذي تحدث عنه "يورغن هابرماس" معنى جديدا. مع وجود شرطين أساسيين يجب توفرهما حتى يتمكن المواطن من المشاركة في المجال العام عند تناول القضايا والموضوعات المجتمعية، ويتمثل هذان الشرطان في الحرية والمساواة... ويقصد بذلك حرية الرأي، وما يتبع ذلك من فكرة المساواة بين الجميع حتى يتيح الفرصة لتناول كافة الموضوعات والآراء دون التفكير بتفصيليات لأفراد أو مؤسسات داخل المجتمع.

لقد فتحت نظرية المجال العام " لهابرماس" مجالا أمام الباحثين لدراسة عملية تشكل الرأي العام عبر دراسة التفاعل والحوار في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاء يتيح التواصل وإبداء الرأي لجميع

الراغبين بذلك بعيدا عن أي قيود وجعل الجميع على قدم المساواة في ذلك الأمر. وهو ما أتاح أمام المواطنين المشاركة في الحوار السياسي والمجتمعي، بعدما كان من الصعب الوصول إلى وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية. وفي الوقت نفسه الكشف عن تأثيرات خطاب السلطة، وفق رؤية النظرية النقدية، في الخطاب المتداول عبر السوشيال ميديا لغرض صناعة رأي عام (زائف) كما تبين ذلك نظرية لولب الصمت التي وضعتها الألمانية "الزابيث نيومان" حيث أن التركيز على موضوع معين من وجهة نظر محددة في وسائل الإعلام تدفع الآخرين إلى القبول بها على أنها تشكل رأي الأغلبية في محاولة منهم للحصول على التوافق الاجتماعي كون أعضاء المجتمع سوف يعملون على القبول بالاتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام، وبذلك فإن الرأي العام يتجه نحو الأفكار التي تروج لها وسائل الإعلام بشكل مستمر، فيما يلتزم المعارضون، وهم غالبا ما يكونون أغلبية، الصمت خوفا من العزلة أو ما يظنونه عدم توافق مع آراء المجتمع.

ويمكن لهذا الأمر أن يعطينا نظرة أوسع لدراسة التأثيرات التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمعات العربية فيما عرف بالربيع العربي، وكيف لعبت هذه المواقع إضافة إلى الفضائيات دورا في تشكيل كتلة كبيرة من المجتمع أعربت عن رفضها للأنظمة القائمة وبالتالي حشد أغلبية أفراد المجتمع لإسقاط هذه الأنظمة.

- **النظرية النقدية الثقافية:**

لا تقف الدراسات النقدية على مدرسة فرانكفورت، فهناك العديد من النظريات التي تتشارك في أن وسائل الإعلام تروج لخطاب الجماعات المهيمنة في المجتمع وتؤثر بشكل ما في تشكل الثقافة الجمعية للمجتمع، مع ملاحظة أن هناك تعددا في الرؤى باتجاه تعريف مفهوم الثقافة.

وتعد الدراسات الثقافية Cultural Studies من أبرز الاتجاهات النقدية التي تأثرت وأثرت في مدرسة فرانكفورت، والتي يمكن إطلاقها على مجموعة من الدراسات والبحوث والنظريات والمناهج والنشاطات النقدية التي تتمحور بشكل أساسي حول تحليل شتى الظواهر والنشاطات الثقافية.

ويتفق المفكرون على أن الدراسات الثقافية قد ظهرت ضمن مركز برمنغهام للدراسات الثقافية وتبلورت على يد ستيوارت هول الذي تولي إدارة المركز، مع الإشارة إلى تأثر باحثي المركز بالعديد من المفكرين

البارزين، ولاسيما (ماثيو آرنولد، وفرانك ريموند ليفس، وجورج لوكاش، إضافة إلى المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي).

ومع تطور الدراسات الثقافية وتوسعها تحول النقد لدى مدرسة برمنغهام، إلى خطاب نقدي يعكس القيم الإيديولوجية والسياسية السائدة من ناحية ما، وهكذا يصبح النص عبارة عن علامة ثقافية هي جزء من سياق ثقافي وسياسي أنتجها، وما يريده هؤلاء النقاد هو الكشف عن الأنظمة الداخلية لهذه العلامة (الثقافية) في إطار مناهج التحليل المعرفية، وتأويل النصوص وخلفياتها التاريخية والتحليل المؤسساتي، لذلك فهم يضعون النص داخل سياقه السياسي والتاريخي.

وتتعامل الدراسات الثقافية مع النصوص الإعلامية انطلاقا من نظرتها إلى مختلف النصوص الأخرى التي تتناولها ضمن إطار الممارسة الثقافية والتي تعني العمل والإنتاج وتجليات الحياة اليومية للكائن البشري التي تتأثر بأبعاد اقتصادية وبالطبقة والعرق والجنس والسياسة وبالحاجة والرغبة، وهي في هذا الجانب تتناول النص من جوانبه كافة ولا تكتفي بالجزيئات فتعمل على التحليل بالتركيز على المعنى الذي تولده النصوص من خلال دراسة شكلها وبينتها وسياقاتها وأسسها النظرية.

ويوضح "هول" الأسس التي تتبعها الدراسات الثقافية في تحليل مضمون وسائل الإعلام بأربعة نقاط رئيسية سارت عليها هذه الدراسات في مركز برمنغهام هي:

1- دراسة محتوى وسائل الإعلام على المستوى الواسع Macro Level بدلا من نماذج التأثير المباشر التي تعتمد على مثير / استجابة، والتأكيد على قوة وسائل الإعلام الفكرية الثقافية، وتوضيح موقف الهيمنة من خلال الطريقة التي تقدم بها العلاقات الاجتماعية والمشكلات السياسية التي يتم تحديدها.
2- تحدي النظريات الخاصة بالنص الإعلامي بوصفه تقديما واضحا للمعنى، وإعطاء اهتمام أكبر للبناء اللغوي والفكري أكثر من مجرد تحليل المحتوى التقليدي.
3- التأكيد على العلاقة بين ترميز الرسائل الإعلامية وتباين تفسيرات الجمهور، بدلا من مفهوم الجمهور الموحد الذي اتفقت عليه الدراسات التقليدية بتأثير المسوح الخاصة بالمؤسسات الإذاعية ووكالات الإعلان.

4- الاهتمام بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تداول وتأمين تعريفات الهيمنة الفكرية عند تقديمها، والتي تختلف تماما عن نماذج الثقافة الجماهيرية التي تتناولها البحوث الأمريكية.

ويمكن أن نلاحظ عبر هذه النقاط أن الدراسات الثقافية في مجال النقد الإعلامي ترتكز على فرضية الهيمنة التي وضعها "غرامشي" والتي تذهب إلى تأثير السلطة على الخطاب الإعلامي، وتحويله إلى إعادة إنتاج للخطاب السياسي والإيديولوجي لتأكيد هيمنة أفكار السلطة على المجتمع.

كما أن الدراسات الثقافية تذهب إلى أن المضمون الإعلامي غير محايد وأن اللغة الإعلامية رغم وصفها بالوضوح والبساطة إلا أنها يمكن أن تحمل معان متعددة وفق أسلوب بناء النص، كون عملية الصناعة الإعلامية أصبحت لا تتعلق بالمعلومة بحد ذاتها وإنما بطريقة استعمال اللغة في سردها، وحينها تصبح اللغة الأداة التي تستخدم لنقل الايدولوجيا ضمن الأخبار ليست لكونها تحمل طابعا إيديولوجيا وإنما الاستعمال الذي نستعمل به اللغة هو الذي يحمل ذلك الطابع.

وتهتم الدراسات الثقافية أيضا بالتباين بين الجمهور، وعلى أساس هذا التباين فإن تفسير الرسائل الإعلامية سيكون متباينا أيضا ووفق عملية فك الترميز الذي يقوم به المتلقي، وهذا الاتجاه يأتي انطلاقا من المفهوم الذي ذهب إليه مفكرو مدرسة برمنغهام بأنه ليس هناك صناعة ثقافية كما ذهب "هركايمر وأدورنو"، وإنما صناعات ثقافية متعددة، مع التركيز على الثقافة. ونجد أن هذا التوجه ممكن أن يساهم في تطوير دراسات الإعلام البديل بكونه يمثل إعلاما شعبيا، تمارسه الفئات "المهمشة" بعيدا عن الإعلام التقليدي الموجه الذي تسيطر عليه الجهات المهيمنة سياسيا واقتصاديا. وتبرز في هذا الاتجاه دراسة إعلام الأقليات والجماعات الصغيرة. سواء التقليدي منه (الصحف والإذاعة والتلفيزيون) أم الجديد الرقمي عبر مواقع الأنترنيت ومن ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الجانب يشير هول إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والتنوع الثقافي كعلاقة تسيطر عليها الهيمنة، وفق مفهوم "غرامشي"، حيث تستفيد أجهزة الإعلام من الشفرات المهيمنة في إعادة إنتاج الأفكار والحوارات التي تسهم في سيطرة جماعات ثقافية عريقة معينة، ولكن في الوقت نفسه فإن هول يشير إلى أن الجماعات الأخرى لها شفراتها الخاصة بأطرها المعرفية ومرجعياتها، وهذا ما يجعل هذه الجماعات تقاوم خطاب الجماعة المهيمنة وتحاول أن تجد خطابها الخاص عبر وسائل الإعلام البديل.

لقد حققت الدراسات الثقافية توسعا كبيرا حتى في الولايات المتحدة واستطاعت أن تجد لها توجهات بحثية متعددة لتنتشر بشكل واضح مع تناول مختلف النصوص.

- **التحليل النقدي للخطاب الإعلامي:**

أتاح التحول من نظرية النص إلى الخطاب مجالا واسعا أمام الدراسات النقدية لتناول مختلف النصوص المنتجة سواء على صعيد الأدب أم السياسة أم الإعلام وغيرها من الفروع الإنسانية.

ورغم أن إشكالية التفريق بين النص والخطاب لازالت قائمة ولم تحسم بشكل تام، إلا أن الباحثين الأساسيين في مدرسة التحليل النقدي للخطاب اتفقوا على أن الخطاب هو اللغة في مجال استخدامها الاجتماعي.

ويشير "فان دايك" إلى أن الخطاب ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد، مبينا أن التعريف المكتمل أو الناقص للخطاب يتضمن أبعادا كثيرة ويتكون من تصورات أخرى كثيرة تحتاج إلى تعريف.

فيما تحدث "روث ووداك" مفهوم الخطاب من وجهة نظر التحليل النقدي بأنه اللغة (بشكليها المقروء والملفوظ) بوصفها شكلا من أشكال الممارسة الاجتماعية، أي أنه يشير إلى علاقة جدلية بين حدث خطابي معين والمواقف والمؤسسات والهياكل الاجتماعية التي تعد إطارا له.

وفي هذا الجانب يشير "نورمان فيركلوف" إلى أن مفهوم اللغة الذي نحتاج إليه في الدراسات النقدية هو الخطاب، أي أن اللغة باعتبارها ممارسة اجتماعية تتحكم فيها الأبنية الاجتماعية.[64]

**خصائص مدرسة فرانكفورت "النظرية النقدية" ومنطلقاتها الفكرية:**[65]

لا يمكن فهم النظرية النقدية إلا بالرجوع إلى الأسس الجوهرية لهذه المدرسة وما يميزها عن غيرها كونها تشربت من ينابيع جميع العلوم الإنسانية والفلسفية المختلفة، لقد عزلت مدرسة فرانكفورت نفسها بشكل متزايد، خلال مرحلة تشكلها، وبدرجة أكبر في المراحل اللاحقة، عن نظرية ماركس وعن الماركسية الكلاسيكية، متخلية عن أجزاء كبيرة وحاسمة من هذا النظرية، دون أن تخوض غمار مواجهة منهجية معها. ولم تخضع الماركسية إلا في تاريخ لاحق فقط، تمثل أساسا أعمال هابرماس، لفحص دقيق وإعادة بناء صارمين، لكن ذلك ينتمي إلى مرحلة متميزة للنظرية النقدية، هي مرحلة ما بعد الماركسية وما بعد مدرسة فرانكفورت. واعتمدت مدرسة فرانكفورت في تحليلها النظري للمشكلات الاجتماعية والإنسانية

عموما على جملة من الخصائص التي ميزتها عن غيرها من النظريات السوسيولوجية التي شهدها العصر الحديث، ومن أهم خصائصها ما يلي:

- **التشيؤ والاغتراب:**

تكاد مقولة "التشيؤ والاغتراب" أن تكون إطارا مرجعيا لمعظم الأفكار التي يطرحها فلاسفة النظرة النقدية، ونواة مركزية يدور حولها الجانب الأكبر في مناقشاتهم وتحليلاتهم للمجتمع الرأسمالي والصناعي "العقلاني" الحديث، وتعتبر هذه المقولة في أبسط أشكالها أن المجتمع والبشر ليسو في واقع حياتهم ما يمكن أن يكونوه بحسب ماهيتهم وإمكاناتهم، ذلك أنهم في الحقيقة مغتربون عن هذه الإمكانات وتلك الماهية، فالمجتمع الصناعي الذي ينصب عليه حديثهم عن هذه المقولة يكشف اغتراب الإنسان وتشيئه في ظواهر عديدة ومتنوعة.

- **العقل الأداتي أو العقلانية التقنية:**

يقصد فلاسفة النظرية النقدية بالعقل الأداتي أو العقلانية التقنية نوعا من التفكير السائد في المجتمع الصناعي الحديث يطلقون عليه كذلك اسم العقل الذاتي والتقني والشكلي، ويصفونه على لسان ماركوز في كتابه الشهير بالتفكير "ذي البعد الواحد"، ويتضح هذا التفكير بأحلى صورة في أسلوب التفكير العلمي والتقني كما تعبر عنه الفلسفة الوضعية بأشكالها المعاصرة والفلسفة البراغماتية العلمية، وفي رأي "ماركزو" أن "المنطق الأرسكي" يكشف عن الميل لإخضاع جميع الموضوعات، سواء كانت عقلية أو جسمية، وسواء تعلقت بالمجتمع أو بالطبيعة، لنفس القوانين العامة للتنظيم والحساب والاستنتاج.

- **القمع والتسلط في المجتمعات الصناعية المتقدمة:**

طبيعي أن يكون القمع والتسلط الذي يطبع المجتمع الصناعي المتقدم بطابعه من أهم المقولات التي تؤكدها النظرية النقدية ويرجع الفضل في ترويج هذه المقولة والإلحاح عليها إلى "هربرت ماركوز" الذي حاول أن يجد لها مبررا معقولا من كتابات "فرويد" عن فلسفة الحضارة، ومن فلسفة التحليل النفسي بوجه عام، فقد استند إلى زعم "فرويد" وبخاصة في كتابه "الضيق بالحضارة" أن التطور الاجتماعي والحضاري الذي حققته البشرية لم يتم إلا بالقمع المستمر للدوافع والحاجات الإنسانية الأولية، ويسري هذا القمع أو الكبت الضروري على تطور شخصية الفرد، إذ لا بد لكل إنسان أن يتعلم منذ طفولته كيف يتحكم في دوافعه المتجهة بطبيعتها لإشباع

حاجته إلى اللذة والسعادة إشباعا لا حد له، لكي لا يتسنى له المحافظة على بقائه والتعايش مع غيره.

- **الطابع الثوري:**

إن أبرز خصائص النظرية النقدية أنها نظرية ثورية، فهي تريد أن تكون بديلا عن النظرية التقليدية التي تقر بالواقع القائم بحكم موقفها النظري وأسلوبها في التفكير، ولذلك يوجه أصحاب النظرية انتقاداتهم الحادة للاتجاهات الفلسفية الأخرى (كالوضعية والبراغماتية) ومناهج التفكير العلمي المتفق عليها، وأوضاع المجتمع الصناعي الذي يسلطون عليه النقد الجذري الشامل، وهم يعبرون من خلال هذا النقد عن مطالبتهم بتغيير هذا المجتمع من أساسه تغيريا ثوريا لا يقتصر على أشكاله وتنظيماته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بل يمتد إلى بنية التفكير والمواقف والحاجات واللغة التي يستخدمها الناس في ذلك المجتمع.

أنماط المعرفة والمصالح الموجهة لها: كما تعبر هذه الخصائص المميزة للنظرية النقدية عن مقولة كثر الجدل حولها وتتعلق بالمصالح التي توجه المعرفة في عمليات البحث العلمي، ويرجع الفضل في بيان هذه المقولة لـ"هابرماس" ويحدد إطارها ثلاثة أنماط من العلوم أو بالأحرى من أساليب التفكير العلمي، وهي العلوم التجريبية والتحليلية، والعلوم التاريخية والتفسيرية (الهريومينويطيقية) وعلوم الفعل والسلوك المنهجية، ويقابل هذه الأنماط من العلوم أنواع من المصالح الموجهة بصورة متعالية لعملية المعرفة لطبيعة المعارف والنظريات في هذه العلوم.

# المحاضرة الخامسة عشر

## بحوث الصحافة البديلة

- مفهوم الصحافة البديلة.
- صحافة المواطن كنموذج عن الصحافة البديلة.
- مفهوم بحوث صحافة المواطن.
- نشأة و تطور صحافة المواطن.
- العوامل التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن.
- التوجهات البحثية في بحوث صحافة المواطن.

**تمهيد:**

تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة للتطور التقني و انتشار المعلومات بسرعة فائقة، و ظهرت الصحافة البديلة لتشكل ظاهرة إعلامية جديدة كبديل عن الصحافة التقليدية الكلاسيكية، فظهرت الصحافة التشاركية وصحافة البلوغر وصحافة المواطن وغيرها من الأشكال الجديدة.

**1- مفهوم الصحافة البديلة:**

وسميت بالصحافة البديلة كذلك بعد لجوء وسائل الإعلام الرسمية إليها كإعلام بديل يوفر ما يعجز عنه الصحفيون أو المراسلون. سنحاول في محاضرتنا هذه التعرف على أهم الاتجاهات البحثية والدراسات الإعلامية في بحوث الصحافة البديلة من خلال صحافة المواطن كنموذج عن هذا النوع من الصحف.

**2- صحافة المواطن كنموذج عن الصحافة البديلة:**

- **مفهوم بحوث صحافة المواطن:** ويقصد به ذلك المجال البحثي الذي اهتم بظاهرة مشاركة الأفراد في إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها من خلال تقنيات وتطبيقات الاتصال الجديدة، حيث اهتمت هذه البحوث بصحافة المواطن كبديل عن الصحافة الرسمية، وبالصحفي المواطن كبديل عن الصحفي المهني.
- **نشأة و تطور صحافة المواطن:**

لا يوجد تحديد دقيق متفق عليه للتوقيت والمكان اللذين نشأت فيهما صحافة المواطن لكن يمكننا استعراض قراءة تاريخية لتاريخ و نشأة صحافة المواطن ، حيث يؤكد "جيلمور" على أن صحافة المواطن نشأت بداية في الولايات المتحدة الأمريكية مع ظهور المدونات ، حيث قال :بأنها الحقبة الجديدة للصحافة ولوحظت جليا عقب أحداث 11 أيلول 2001، رغم أنها لم تخترع في ذلك اليوم البشع بالذات .

في حين أن "allan" ربط ظهورها بموجة تسونامي التي ضربت جنوب آسيا في كانون الأول سنة 2004م ،حيث أصبحت صحافة المواطن المشهد الأبرز في تلك الكارثة من خلال التناقل الكبير للفيديوهات المسجلة بواسطة كاميرات التسجيل ، و الصور الملتقطة بواسطة الهواتف و آلات التصوير عن طريق الانترنت من خلال المدونات و صفحات الويب الشخصية لمواطنين عاديين شاهدوا الحدث.

في حين يؤكد " Lee" بأن أول جريدة ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية public » koccurencces" في 16 سبتمبر 1690 ، و التي توقفت عن الصدور بعد عددها الأول ، وكانت الأخبار تطبع على ثلاث صفحات متوسطة الحجم فيما تترك الصفحة الرابعة فارغة لتمكين القراء من إضافة أخبارهم الخاصة عليها قبل تمريرها لقراء آخرين.

يستدل مما تقدم أن ظاهرة صحافة المواطن قد بدأت تاريخيا في الولايات المتحدة الأمريكية نهاية القرن العشرين بظهور المدونات، وتزايد دورها و أهميتها بين الأعوام 2003 و 2005 ومع إطلاق وسائل اتصال جديدة كالفايسبوك واليوتيوب التي خلقت مناخا جديدا للحصول على المعلومة و الصورة .

سجلت صحافة المواطن نجاحا كبيرا في السنوات الأخيرة ،وبرز دورها المحوري في نقل خفايا أحداث هامة بدءا من تفجيرات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومرورا بزلزال تسونامي في إندونيسيا عام 2004 ، و من ثم تفجيرات مدريد عام 2005، ووصولا إلى الاحتجاجات على الانتخابات الإيرانية عام 2009 ، والثورة العربية عام 2011. .

كما يرتبط أيضا ظهور صحافة المواطن في الوطن العربي خصوصا بأزمة منظومة الإعلام التقليدي المنفصل عن المجتمع و الفاقد للمصداقية و سيطرة السلطة السياسية على قنوات الاتصال و هيمنتها على المجال العام وبتغييب المواطنين من فضاءات التواصل العام .

ففي مصرا مثلا عرفت صحافة المواطن من خلال المدونون الذين استطاعوا أن يفضحوا انتهاكات في جهاز الشرطة و قاموا بنشر فيديوهات للتعذيب بحيث حصلوا عليها من مواطنين آخرين.

و في العراق أيضا سطعت صحافة المواطن من خلال الغزو الأمريكي عام 2003م مباشرة، بحيث منحت فرصة للصحفيين الهواة في إبراز مهاراتهم، فقاموا بالتقاط صور لحالات نادرة مثل احتراق الطائرات وغيرها.

في المغرب استطاع شخص بنشر مقاطع فيديوهات تحت اسم مستعار، الذي قام بتصوير شرطي يتلقى رشوة في الشارع و نشرها عبر اليوتيوب .

في إيران أيضا ظهرت في أحداث العنف فتحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى إعلام قوي أبطاله مواطنون عاديون.

في فلسطين أيضا استغل بعض المدونين مدوناتهم في نشر صور والتقطوها للدمار والانتهاكات التي تحصل لبلدهم.[66]

كما لا يمكن إغفال دور الربيع العربي في بروز مصطلح صحافة المواطن بحيث كان للمواطنين دور ها

هام ورئيسي في نقل الأحداث مع صعوبة وصول القنوات الإعلامية إلى أرض الحدث، فقام المواطنون بلعب هذا الدور الذي يكون هو العنصر الأساسي فيه ويكون شاهدا في كل التفاصيل التي تحدث.

وكانت هذه معظم الدول العربية التي شهدت مفهوما لصحافة المواطن وواكبت هذا التغير الحاصل بسبب الأحداث الجارية.

## 3-العوامل التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن :[67]

- ✓ الإنتاج الذاتي للمعلومة الذي توفره التقنيات الحديثة للاتصال، وساعدت شبكة الانترنيت على صعوده، مما أسهم في ظهور جيل جديد من المواطنين الصحافيين.
- ✓ وقوع أحداث عالمية تطلبت سرعة في نقل الوقائع ، كما حصل مع التسونامي الآسيوي، حيث أن الصور الأولى التي بثت عبر وسائل الإعلام التقطها مواطنون تصادف وجودهم في المكان لحظة الكارثة.
- ✓ الأحداث الجارية في أكثر من بلد عربي كشفت الدور الذي يؤديه المواطنون في إيصال المعلومة بعيدا عن رقابة السلطة، فالصور التي يلتقطها المواطنون و يحملونها على يوتيوب، والأخبار التي بثت على مواقع التواصل الاجتماعي كلها كونت إعلاما مضادا للسلطة و إعلامها.
- ✓ وجود أحداث لم يستطع الصحافيون الوصول إليها، وإن كان البحث في درجة مصداقيتها هو اليوم من الأسئلة التي تواجه بها صحافة المواطن على نحو عام ، لكنها أسئلة لا تخفي حقيقة أن هذه الصحافة هي من المواطن وإليه، فقد ساعدته على إيصال صوته كما يرغب هو.

## 4-التوجهات البحثية في بحوث صحافة المواطن:

- ➢ دراسات اهتمت بنشأة وتطور ومستقبل صحافة المواطن.
- ➢ دراسات اهتمت بصحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي.
- ➢ دراسات اهتمت بصحافة المواطن كمصدر للمعلومات في وسائل الإعلام التقليدية ودورها في صناعة المضامين الإعلامية.

- دراسات اهتمت بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن.
- دراسات اهتمت باتجاهات الصحفيين نحو استخدام صحافة المواطن.
- دراسات اهتمت بتأثير صحافة المواطن على المشهد الإعلامي وإنتاجها لأدوار جديدة في البيئة الإعلامية.
- دراسات اهتمت بصحافة المواطن وإعادة تشكيل العلاقة بين المرسل والمستقبل ومفهوم الجمهور.
- دراسات اهتمت بعلاقة صحافة المواطن بالصحافة الالكترونية.

# المحاضرة السادسة عشر

## الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية وتقييم الجودة

- الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية.
- مفهوم المنهج المقارن.
- خطوات المنهج المقارن.
- توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية.
- أشكال المعايير الفنية في الصحافة الالكترونية.
- نماذج للدراسات المقارنة في الصحافة الالكترونية.

# الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية وتقييم الجودة

## 1- الدراسات المقارنة للصحافة الالكترونية:

- **مفهوم المنهج المقارن:**

يعتبر من المناهج القديمة المعتمدة في عمليات البحث العلمي، وهذا المنهج يدخل في كل تفصيل، فقد تم اعتماده في الكثير من العمليات البحثية التي اعتبرت فتحا علميا جوهريا، والتي كان نتاجها انقسام البشرية إلى فئات وعقليات، والمناهج البحثية أصلا قائمة على أساس مقارنة، والعديد من العلوم والدراسات تعتمد المنهج المقارن في دراسة مشكلاتها ومنها علوم القانون واللغة والعلوم التطبيقية والاجتماعية.

كما أن المنهج المقارن هو إجراء علمي منطقي يهدف لتحليل الواقع الاجتماعي بالتركيز على وحدتين أو أكثر من الوحدات الاجتماعية الكلية أو الفرعية والتي تكون مختارة بشكل ممنهج باعتبارها سياقا تحليليا للتشابه أو الاختلاف بين المتغيرات أو العلاقات، ويمكن ملاحظة هذه الوحدات على مستويات تحليلية عدة، للوصول إلى اختبار فرضيات ومقترحات سببية تفسيرية ذات صدقية عامة، أو إلى تأويل مختلف القواعد السببية الخاصة بكل حالة.

- **خطوات المنهج المقارن:**

- تحديد مشكلة الدراسة:

على الباحث تحديد الهدف أو الظاهرة التي تقوم عليها الدراسة من كافة جوانبها، ودراسة والتعرف على الموضوع المنهجي وأخذ عينة وإجراء المقارنة عليها.

-تحديد الفرضيات والمفاهيم:

يقوم الباحث فيها بتحديد جملة من المفاهيم التي تحتوي على نقاط متماثلة ونقاط اختلاف تبعا لمقياس محدد يختاره الباحث قد يكون عادة اجتماعية أو علاقة إنسانية، وصياغة الافتراضات بدقة لتحديد الأفضل.

-التفسير:

هي المرحلة الأهم في المنهج المقارن، ففيها يقوم الباحث بتفسير النتائج التي توصل إليها من عمليات المقارنة التي أجراها، وهذه المرحلة تعتمد على فهم الباحث أو الطالب للبيانات التي توصل إليها من عمليات المقارنة المذكورة والتي أدت للوصول إلى التعريفات المساعدة.

-النتائج:

هي خلاصة أو جملة النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال العمليات السابقة من دراسة فرضيات وبيانات ومقارنة وتفسير، وهذه النتائج هي الأساس الذي يعتمد عليه الباحث في نشر دراسته بعد التأكد من صحتها وجودتها العلمية.

يتميز المنهج المقارن بأنه منهج متداخل في مناهج البحث العلمي، فلا يمكن المقارنة دون تحديد الفرضيات أو المشكلات والتي تتطلب منهجا آخر في الدراسة للقيام بها مثل استخدام منهج وصفي أو تاريخي أو استقرائي.

- **مميزات المنهج المقارن:** يتميز المنهج المقارن بمجموعة من الخصائص من بينها:

-التعامل مع الوحدات الكبيرة (حضارات وثقافات ومجتمعات).

-وجود اختلاف أو اتفاق بين الوحدات المدروسة محل المقارنة.

-وجود معايير أو محكّمات للمقارنة تتسم بالصدق والثبات.

-توحيد الرموز المستخدمة في إجراءات المقارنة مثل الرموز اللغوية ودلالاتها وكذا إجراء المقارنات مثل مقاييس الصورة والمعنى المستخدمة في القياس أو التباين الدلالي في رسم الصور الذهنية.

**2- توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية:**

تمثل الدراسات الإعلامية حقلا بحثيا مهما جدا في مجال علوم الإعلام والاتصال وهذا لما تنطوي عليه من أهمية بالغة في تحديد وإثراء الجوانب المنهجية والنظرية لعلوم الإعلام والاتصال، ويعد توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية أحد الجوانب المنهجية بالغة الأهمية لما توفره من نتائج بحثية مهمة جدا في هذا الميدان، وقد شهد أيضا تطبيق المنهج المقارن في دراسة مواد وسائل الإعلام دمجا مع

مناهج وأدوات بحثية في التخصص ومن أهمها تحليل المحتوى المعتمد كمنهج وأداة في نفس الوقت، فظهر لنا ما يسمى حسب يوسف تمار تحليل المحتوى المقارن.

*تحليل المحتوى المقارن: يعني قيام الباحث بتحليلين ثم المقارنة بين نتائج كل منهما، ويتم استخدامه في الدراسة حسب توفر أحد الحالات التالية:

- عندما نفترض إشكالية الدراسة في هذا النوع من التحليل.
- عندما يريد الباحث دراسة محتوى وسيلتين إعلاميتين مختلفتين مثلا: صحيفة وبرنامج تلفيزيوني أو إذاعي.
- عندما يريد الباحث مقارنة وسيلة واحدة من نفس الطبيعة جريدتين أو إذاعتين أو تلفيزيونين وهو ما ينطبق وخصائص هذه الدراسة التي تهدف لمقارنة برنامجين تلفيزيونين في قناتين مختلفتين من حيث الطبيعة– الملكية.
- في حال دراسة موضوع في وسيلتين مختلفتين.
- عند مقارنة مضمون وسيلة واحدة عبر فترتين زمنيتين مختلفتين.

في هذه الحالات يقوم الباحث بتحليل محتوى الوسيلة الأولى ثم ينتقل لتحليل محتوى الوسيلة الثانية، بعدها يقارن بين نتائج التحليلين، ولا مانع من تحليل الوسيلتين في آن واحد.

إن استخدام هذا المنهج في مجال علوم الإعلام والاتصال يتطلب الحذر والاكتفاء بالمقارنة المنهجية التي تفرضها المناهج المختلفة في رسم الدلالات مثل المقارنة بين نتائج تحليل المضمون سواء عبر الزمن أو عبر الفئات المختلفة لأوعية التحليل مثل المقارنة بين الصحف والقنوات الإذاعية.[68]

### 3-أشكال المعايير الفنية في الصحافة الالكترونية:

- **عناصر الوسائط المتعددة:**

إن أهم ما يميز الصحافة الالكترونية هي تعدد الوسائط، فإذا كان الراديو يقدم الصوت، والتلفيزيون يقدم الصوت والصورة، والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط، وفي قيمة الانسجام والإفادة، ويعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحف الالكترونية التي تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث أشكال المعلومات ويعتبر ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كان صوتا أو صورة أو

نصا، ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفا رقميا على حاسب أو موقع على الانترنيت بداخله نص أو صوت أو صورة.

- **النص:**

على الرغم من احتواء الانترنيت على عناصر بنائية ذات مقدرة عالية على نقل المضمون إلى القارئ بيسر وسهولة إلا أن النص ما يزال في المركز الأول من حيث اعتماد الصحف عليه في بنائها الشكلي والدلالي.

ويحتوي النص في بعض الفنون الصحفية عادة على: العناوين، المقدمات والجسم، ولكل نوع من الثلاث قواعد تحكم حركته داخل البناء الشكلي للصحيفة والمتمثلة الإنقرائية، فالمخرج يهدف من وراء الإنقرائية تقدم بشكل يريح القارئ بصريا ونفسيا لتحقيق التوافق بين الشكل والمضمون وتحديد أروقة الدخول إلى النص من خلال العناوين الأساسية والفرعية والمقدمات لتنقل القارئ في يسر وسهولة بين ثنايا النص أثناء القراءة.

- **الصورة:**

إن الحديث عن أهمية الصورة من الناحية الإخراجية قد تناولته أبحاث كثيرة سواء بصفة مستقلة أو مفردة له قسط من الأبحاث التي تتناول العناصر البنائية، الشكلية للصحيفة، وذلك وفقا لاستخدامها داخل هذا البناء، وتتحكم دقة الصورة والألوان الموجودة بها في تحديد الصور المعروضة على الانترنيت، وهناك عدد كبير من أنواع الصور، منها: صور GIF وصورة JPEG وصورة PNG، وهذه من أكثر أنواع الصور وجودا على الانترنيت.

- **الصوت:**

يعرف الصوت من الناحية الفيزيائية بأنه تخلخل في الهواء ينتج عنه موجات، هذه الموجات تدرك كصوت في أذن الإنسان، ويجب ملاحظة نقطتين مهمتين عن الموجات الصوتية الأساسية:

-الأولى: الاتساع، وهو المسافة بين خطي المنتصف (الصمت) والخط الأعلى والخط الأسفل لذروة الموجة، وتعني قيمة موجة الصوت العالي.

-الثانية: التردد، هو سرعة حركة الموجة (عدد الموجات التي تمر خلال الثانية) والتردد العالي ينتج عنه ترددات سريعة تؤدي إلى إيقاع بطيء.

وعلى مخرج الصحيفة أن يدرك أنه لا يستطيع أن يتحصل على دقة الصوت الأصلي، فيما أن الصوت الأصلي له نهاية لاتساع الموجات فإن الوصول إلى دقة الصوت الأصلي تعد ضربا من المحال، وتتخذ ملفات الصوت على الانترنيت عددا من الصيغ أهمها: unix،sndl،alau، aif، mp2، rak ، mp3، Wave ،WMA.

- **الفيديو:**

تتبع أهمية الفيديو بصفة عامة من كونها تجسيد للأحداث جاعلة المشاهد يتعايش مع الحدث وكأنه أحد مفرداته، بيد أن ملفات الفيديو على الانترنيت محاصرة بقيود بطء الاتصال التي تقلل من أهميتها، وكبر حجم ملفات الفيديو من ناحية أخرى، إلا أن هذه القيود آخذة في الانحسار شيئا فشيئا، وفقا للبنى التحتية لشبكات الانترنيت، والطريق السريع للمعلومات، لكي تقرب سرعة توصيل ملفات الفيديو إلى سرعة البث التلفزيوني.

ويجب أن يضع مخرج الصحيفة الالكترونية قطعة الفيديو المأخوذة من التلفزيون نصب عينيه، وكذلك لقطات الفيديو المأخوذة من الكاميرات الرقمية فكل واحدة لها طبيعة خاصة، ومن أشهر أنواع ملفات الفيديو: vfw،MPEG ، Quick.

**-المعايير المهنية في التشريعات الإعلامية في الجزائر:**

- **أخلاقيات المهنة من خلال قانون 1982:**

صدر قانون الإعلام رقم 82-1982/02/03 وهذا بعد عشريتين من الاستقلال، حيث تم تقديم نص مشروع من طرف الحكومة إلى مكتب المجلس الشعبي الوطني في 1981/08/05م وبعد مناقشات تم ضبط شكله النهائي وإصدار أول قانون للإعلام في الجزائر ،ويتكون الهيكل العام لهذا القانون من 128 مادة مقسمة على خمسة أبواب.

وعدّد قانون1982 ما يجب على الصحفي القيام به في إطار التزامه بأخلاقيات المهنة على غرار القانون الأساسي للصحفي، حيث ورد في المادة 42، أنه ينبغي على الصحفي الاحتراس من الأخبار الخاطئة أو

غير الثابتة ومنع نشرها أو السماح بنشرها والاحتراس من استعمال الامتيازات المرتبطة بالمهنة لأغراض شخصية، إضافة إلى الاحتراس من تقديم الأعمال المستجدة لمزايا مؤسسة أو مادة يعود بيعها أو نجاحها لفائدة الصحفي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

- **أخلاقيات المهنة من خلال قانون 1990:**

أدت التعددية السياسية التي شهدتها الجزائر في سنة 1989 إلى تعددية إعلامية وهذا ما جسد في قانون جديد للإعلام، أقر التعددية بالنسبة للصحافة المكتوبة وأبقى القطاع السمعي البصري تابعا للدولة، صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون الإعلام رقم 90-7 في 1990/05/03 وكانت اللجنة التي وضعت قانون 1990 تتكون من نواب المجلس الشعبي الوطني في عهد الحزب الأول ولم يشترك أي حزب في وضع هذا القانون، بالرغم من أنه في سنة 1989 وحدها تم الاعتراف ب18 حزب، وفي سنة 1990 تم اعتماد 30 حزب.

أما قانون الإعلام لعام 1990، فنصت المادة 40 منه على آداب المهنة من خلال احترام حقوق المواطنين الدستورية وحريتهم الفردية والحرص الدائم على تقديم إعلام كامل وموضوعي وتصحيح أي خبر يتبين أنه غير صحيح مع التحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق في التعليق على الوقائع والأحداث، والامتناع عن التنويه المباشر وغير المباشر بالعرقية وعدم التسامح والعنف والانحلال والافتراء والقذف والوشاية أو استغلال السمعة المرتبطة بالمهنة الأغراض سطحية أو مادية، ورفض أي عملية تحريرية آتية من مصدر غير مسؤولي التحرير.

- **أخلاقيات المهنة من خلال قانون 2012:**

يعد القانون الأول من نوعه الذي اهتم بآداب و أخلاقيات مهنة الصحافة من خلال تخصيص فصل قائم بذاته حول ذلك تضمّن 8 مواد في بابه السادس يمكن إيرادها كالأتي :

- التزام الصحفي بشعارات الدولة ورموزها والتحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي مع نقل الأحداث والوقائع بنزاهة وموضوعية.
- الالتزام بتصحيح كل الأخبار غير الصحيحة.
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر ، أو المساس بتاريخ الوطن.
- الامتناع عن السرقة الأدبية و الوشاية و القذف.

- الامتناع عن استعمال الخطوة المهنية للأغراض الشخصية أو المادية.
- الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بخلق العلم أو تستفز مشاعر المواطن.

وما يمكن فهمه من خلال ما سبق أن تلك المبادئ بقدر ما هي ملزمة أخلاقية للصحفي بقدر ما يمكن اعتبارها كقيود مفروضة عليه، اعتبرت من قبل كثيرين كثغرات تلج منها يد السلطة للتضييق على حرية الصحافة و الإعلام.

كما نصت المادة 93 على أنه يمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، وتنص المادة 94 من قانون الإعلام لعام 2012 على ضرورة إنشاء مجلس أعلى لآداب و أخلاقيات مهنة الصحافة، على أن ينتخب أعضاؤه من بين الصحفيين المحترفين، وتمنح المادة 95 لجمعيته التأسيسية العامة الحق في تحديد تشكيلته و تنظيمه وتسييره و يستفيد هذا المجلس من تمويل عمومي حسب نفس المادة .

**4-نموذج مقترح لمعايير جودة المواقع الصحفية:[69]**

من خلال استعراضنا لمعايير عدة خاصة بجودة المواقع الالكترونية يمكن أن نلاحظ بشكل عام:

- تعدد المعايير وتداخلها مع بعضها البعض.

- تشتتها ووضعها في تصنيفات غير واضحة.

- افتقار أغلب المعايير إلى خصوصية المواقع وطبيعتها.

وعليه يمكن وضع تصور لنموذج معايير المواقع الالكترونية انطلاقا مما توصلت إليه الدراسات السابقة في المجال وتركيزا على وضع مجالات تصنيفية لأهم المعايير المذكورة وذلك بناء على:

✓ **معايير الشكل:**

- **الجانب الفني:** ويشمل : سلامة اللغة من الناحية النحوية (القواعد والتراكيب) والشكلية (علامات التنقيط و الترقيم، علامات التنصيص والاقتباس)....
- **الجانب التقني:** ويشمل ما يلي:

- معالجة المادة المكتوبة يجب أن تتسم بالوضوح (حجم الخطوط، ألوانها، المسافات بينها...)

– يجب أن تكون الخلفيات غير متعبة للعين (ضبابية مثلا) وغير مشتتة لانتباه المتصفح.

–**الجانب الخدماتي:** والمقصود به الجانب المتعلق باستخدام المتصفح لمحتوى المواقع، ومن مؤشراته:

– سرعة التحميل.

– سهولة الوصول إلى المعلومة وخصوصا سهولة الوصول للروابط الداخلية والخارجية للموقع.

– استخدام عدة لغات في الموقع.

– مدى توفر الخدمات التفاعلية من بريد الكتروني وساحات النقاش والتعليقات.

✓ **معايير المحتوى:** يمثل محتوى المواقع الالكترونية معيارا هاما في تقييمها لأن علاقة المستفيد بالموقع تبدأ غالبا بناء على محتواه، ويرتبط معيار المحتوى بعدة معايير منها:

– الهدف من الموقع.

– مدى مناسبة المواد المنشورة فيه للهدف المعلن عنه للموقع.

– جودة المعلومات المنشورة فيه.

– موضوعية المعلومات المنشورة.

**5– نماذج للدراسات المقارنة في الصحافة الالكترونية:**

- دراسة نهى جعفر سر الختم (2014) بعنوان: أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الالكترونية.

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة معايير لتقييم جودة مواقع الصحف الالكترونية، وتصميم أداة تصلح كمقياس لتقييم جودة مواقع الصحف الالكترونية بأسلوب علمي ومنهجي، استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي بتحليل محتوى نماذج مختارة من الإنتاج الفكري حول تقويم مواقع شبكة الانترنيت، وخرجت بقائمة منتقاة من المعايير التي تحقق مستوى عال من الجودة، وتم تجريب المقياس وتطبيقه على عينة عمدية من مواقع الصحف الالكترونية العربية، وذلك بعد عرض المقياس على خبراء مختصين، كما قامت الباحثة بمسح عينة عشوائية من جمهور الصحافة الالكترونية، وخلصت الدراسة إلى 28 معيارا لتقييم جودة مواقع الصحف الالكترونية.

- دراسة محمد مصطفى حسين (2010) بعنوان: تقييم جودة المواقع الالكترونية– دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والأجنبية–.

سعى الباحث إلى تحقيق مجموعة أهداف وهي التعرف على مفهوم جودة المواقع الالكترونية، واستعراض معايير مقدمة من قبل الكتاب والباحثين في هذا المجال، وكذا التعرف على مدى توفر هذه المعايير في المواقع العربية ومقارنتها مع المواقع الأجنبية محل الدراسة، من خلال قائمة الفحص المستخدمة في هذا المجال، واعتمد الباحث على 44 سؤالا تشمل المعايير الخاصة بجودة المواقع الالكترونية، لتحليل مضمون عينة من المواقع الالكترونية بلغت 24 موقعا خلال الفترة (2009/08/17–2009/08/29) .

- دراسة رأفت صلاح الدين بعنوان: المنهج في دراسة وتقييم المواقع الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تكوين قائمة بالمعايير المقترحة لتقييم المواقع الالكترونية على الانترنيت وتطبيق تلك المعايير على المواقع كافة، وهي دراسة استكشافية اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج البحث التقييمي، وبعد تحديد معايير تقييم المواقع الالكترونية بناء على تحليل نماذج معتمدة من الإنتاج الفكري حول معايير تقييم مواقع الانترنيت، تم تطبيق هذه المعايير على عينة متكونة من 25 موقعا الكترونيا تم اختيارها بالاعتماد على مواقع متخصصة في ترتيب المواقع الالكترونية (موقع أليكسا وموقع رتب)، كم قام الباحث بإجراء استبيان على عينة عشوائية من المستخدمين لاختيار أفضل المواقع بناء على المعايير التالية:

– شكل و تصميم الموقع و سهولة استخدامه.

– استخدامه للوسائط المتعددة.

– سهولة البحث و استخراج المعلومات.

– الخدمات التي يقدمها الموقع.

– الحيوية والجاذبية والتنظيم.

– وضوح الهدف أو الغرض من الموقع.

– الشمولية والتوازن والموضوعية.

توصلت هذه الدراسة في نتائجها التطبيقية إلى كثير من المعايير تم تصنيفها إلى قسمين:

1-معايير فنية: وقد حددت لذلك عدد من المؤشرات: التصميم، الوسائط المتعددة والصفحة الرئيسية.

2-معايير تحليل المحتوى أو المضمون: وتتمثل مؤشراتها في: الهدف من الموقع، المسؤولية، سهولة الاستخدام، الحيوية، الجاذبية، التنظيم، الترتيب، الخدمة الإخبارية وغيرها.[70]

# المحاضرة السابعة عشر

## بحوث الاحترافية والمهنية وبيئة العمل الصحفي

- مفهوم بحوث الاحترافية والمهنية وبيئة العمل الصحفي.
- دوافع ظهور اتجاهات حديثة في بحوث الاحترافية وبيئة العمل الصحفي.
- الاتجاهات الجديدة في بحوث الاحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي.

# بحوث الاحترافية والمهنية

# وبيئة العمل الصحفي

1- **مفهوم بحوث الاحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي:** هي الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بالصحفي وخصائصه المهنية والتي جعلت من بيئة العمل الصحفي إشكالات بحثية تستحق الدراسة بالتحليل والتفسير.

وتعد المعايير المهنية والأخلاقية النواة الضابطة والمنظمة لعمل الصحافة بشكل عام، لكن ومع التطورات الحاصلة في البيئة الإعلامية الجديدة أدت بالكثيرين من رواد الصحافة الإلكترونية والعاملين في حقلها للخروج عن القيم والأخلاق والآداب العامة للمجتمع بشكل عام ولمهنة الصحافة بشكل خاص، الأمر الذي أدى إلى وجود ابتذال وانفلات واضحين في عمل الصحافة الالكترونية، ومن هنا أصبح من الضروري التفكير في دراسة المعايير المهنية والأخلاقية وصولا إلى تشريعات قانونية تنظم عمل هذا النوع من الصحافة.

2- **دوافع ظهور اتجاهات حديثة في بحوث الاحترافية وبيئة العمل الصحفي:** [71]

- مشاكل الصحافة الالكترونية، ولعل أهمها تعاظم هشاشة بنية أخلاقيات المهنة في سياق تراجع صرامة الهرمية الإدارية والتحريرية، حيث أصبح إنتاج المحتوى يخضع لشبكة متشعبة من المنتجين الجدد ( المدونين، تعليقات الزوار، محتضني الموقع،...) الذين لم يكن لهم حضور في بيئة الصحافة التقليدية.
- أصبحت الحقيقة نتاج شراكة بين جمهور مستخدمي الشبكة من جهة وباقي وسائل الإعلام والاتصال من جهة أخرى ما أفقد العمل الإعلامي جودته الشاملة وخلق نوعا من فوضى الممارسة الإعلامية التي تعددت أوجهها وتنامت أشكال تبعاتها السلبية.
- فوضى الممارسة الإعلامية –خاصة في سياق ما يسمى بصحافة الهواة وصحافة اللجوء– التي حولت العمل الإعلامي الالكتروني إلى حقل للاستنساخ غير المشروع.
- الابتزاز والتشهير من أجل الكسب والربح أفقد هذا الصنف من الإعلام مصداقيته واستقلاليته ونزاهته.

**3- الاتجاهات الجديدة في بحوث الاحترافية المهنية وبيئة العمل الصحفي:**[72]

- **الاتجاه البحثي الأول: الدراسات التي تناولت الضوابط المهنية للقائم بالاتصال:**

يتعرض القائم بالاتصال لمجموعة من العوامل التي تؤثر على أدائه المهني وتتنوع هذه العوامل أحيانا وتتداخل فيما بينها، وأحيانا أخرى يكمل بعضها البعض، حيث أنّ الأداء المهني للقائم بالاتصال يرتبط بعدة عوامل داخلية منها ما يتعلق بالسياسة التحريرية والضغوط التي يتعرضون لها أثناء معالجتهم للأخبار، بالإضافة إلى العوامل الخاصة بالعائد المعنوي والمادي وطبيعة التوظيف، وخارجية مثل النظام السياسي السائد، والعادات والتقاليد التي تتحكم في طبيعة المواضيع، وعلاقة القائم بالاتصال بالجمهور.

- **الاتجاه البحثي الثاني: الدراسات التي تناولت الضوابط المهنية داخل المواقع الالكترونية الإخبارية والصحف الالكترونية:** من بين أهم مسارات البحث التي اهتم بها هذا الاتجاه نجد:

- البحث في تطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تتحكم في الصحافة الالكترونية.
- البحث في الضوابط المهنية الحاكمة في آليات الممارسة الإعلامية في البيئة الرقمية.
- التعرف على أخلاقيات الإعلام الجديد في البيئة الالكترونية من خلال القائمين بالاتصال فيها.
- السياسات الداخلية التي تتحكم في كيفية اعتماد الصحفيين على وسائل الإعلام الجديدة في ممارساتهم المهنية.

- **الاتجاه البحثي الثالث: الدراسات التي تناولت الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين:**

اهتمت العديد من الدراسات برصد الضغوط المهنية والتكنولوجية التي تمارس على الصحفيين في البيئات المختلفة وتؤثر على مستوى المهنية لديهم، وفي الوقت نفسه رصدت العديد من الدراسات تأثير بيئة العمل الصحفي ومستوى الحريات التي يعمل في إطارها القائم بالاتصال.

وقد طرحت البيئة الإعلامية الجديدة العديد من الإشكاليات والضغوط المهنية والأخلاقية التي تعكسها نتائج العديد من الدراسات التي تؤكد أنه كثيرا ما يتم التضحية بالقيم المهنية والإخبارية في البيئة الإعلامية الرقمية.

- **الاتجاه البحثي الثالث: الدراسات التي تناولت القوانين والمواثيق الأخلاقية المنظمة للمواقع الالكترونية:**

إن التطورات التكنولوجية والتي ظهرت فيها منصات جديدة جلبت للصحفيين تحديات أخلاقية جديدة في دورهم المهني وفي مواجهة التغيرات الجذرية في عملية إنتاج واستهلاك المعلومات، كما كشفت الدراسات عن التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في المستقبل ومنها غياب الأطر القانونية والتشريعية والإجرائية، وعدم وجود كيان مؤسساتي وتنظيمي للصحافة الالكترونية.

**المراجع:**

[1] إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبة، البحث الإعلامي ( اتجاهات وقراءات في حلقة البحث الصحفي والإعلامي)، مركز الاسكندرية للكتاب، ط1، سنة 2009،ص10.

[2] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، سنة2004،ص09.

[33] سهام بوزيدي، الاتجاهات البحثية لبحوث الإعلام الجديد في الجزائر، دراسة تحليلية نقدية لرسائل الماجستير المنجزة بقسم علوم الإعلام والاتصال 2015/2010، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد20 العدد01 جوان 2019، ص299.

[4] باسم الطوبي، حالة نظم تعليم الصحافة والإعلام في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مشكلات قديمة مستمرة وتحديات جديدة، معهد الإعلام الأردني، ص16

[5] شيماء ذو الفقار زغيب، دراسات الاتصال السياسي في أروبا رؤية نقدية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 56،ج02، جانفي 2021.

[6] الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة https://www.startimes.com/?t=26691333

[7] الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة، على الموقع:

https://www.startimes.com/?t=26691333 بتاريخ 2022/10/12.

[8] محرز حسين غالي: صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، الدار المصرية، ص93- ص98.

[9] عبد المقصود، هاني نادى: صحافة الشبكات ومشاركة القراء في إنتاج المحتوى، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة المنيا، العدد 3، مصر، 2016، ص4-ص8.

[10] www.diwanalarabia.com، 2023/05/06، 20:31.

[11] مها فالح ساق الله، تقرير عن ماهية الصحافة الاستقصائية، الجامعة الإسلامية غزة ، 2013.

[12] عيسى عبد الباقي، الصحافة الاستقصائية: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط1 ، 2013، ص88.

[13] إبراهيم حسن التوام، الاتجاهات الحديثة في بحوث تحرير المواقع الإخبارية، رؤية نقدية، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين- الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي، مسارات للتكامل والمنافسة- ص396/ص425.

[14] رابح الصادق: السياقات الشبكية والاندماج الإعلامي والممارسة الإعلامية المعاصرة، مجلة عالم الفكر، الكويت، 2015.

[15] عثمان كباشي: الصحافة التكاملية جسور لا خنادق، معهد الجزيرة للإعلام، 2020/01/28.

[16] عبد السلام غرابي: صناعة المضامين الإعلامية في البيئة الجديدة وأدوار مستخدميها، دراسة تحليلية لموقع الجزيرة الالكتروني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

[17] علي عبد الفتاح كنعان: إدارة المؤسسات الإعلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

[18] بثينة مهيرة وليلى فيلالي: تأثير الاندماج الإعلامي على الممارسة الإعلامية بالجزائر في ظل البيئة الالكترونية، مجلة المعيار، العدد53،ص652.

[19] مؤيد السعدي:الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد، ألفا للوثائق، 2019.

[20] صيمودة ليندة و زعموم مهدي: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير إخراج الصحافة الورقية، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 55، 2021، ص506.

[21] حسني رفعت حسني: الإخراج الصحفي في بيئة الإعلام الجديدة، www.ahewar.org، 2023/05/08، 12:30.

[22] سعيد محمد الغريب: الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات تصميم الصحف المطبوعة والصحف الالكترونية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد12، ص27-ص30.

[23] مروة ابراهيم سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، ص46- ص54.

[24] سي موسى عبد الله، الصحافة الالكترونية في الجزائر، دراسة في تصميم المواقع والتفاعلية، الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، ديسمبر 2015، ص159

[25] باسم الطويسي، الصحافة الالكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، فيفري2019، ص4.

[26] محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، 2004، ص192، 193.

[27] مها عبد المجيد صلاح، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد57، جوان2013،ص6.

[28] هشام بطاهر، الصراع الكمي والكيفي..رجعية منهجية وقرملة للبحث العلمي في البيئة الرقمية، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد01 العدد02، ص42.

[29] نهى بلعيد ،تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ،مجلة الإذاعات العربية ،الدورة 17 ، تونس ،5/2 ماي 2016 ص10

[30] انمار وحيد فيضي ،مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها في تشكيل الرأي العام ،مجلة الآداب ،العدد134 ،2020 ،ص539/538

[30]هديل البكري، ما هي المواقع الالكترونية،https://mawdoo3.com

[31] حسين اسماعيل حداد ، مصادر الإخبار في المواقع الإخبارية الالكترونية المحلية ، كلية الإعلام ،جامعة ذي قار ،العراق، 2013، ص.16

[32] زكي حسين الوردي ،صحافة المدونات الالكترونية على الانترنت ،كلية الإعلام، جامعة بغداد، الباحث العلمي،العدد3، 2007 ،ص13.

[33]تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي، مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي القاهرة 2016 https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/04

[34] خديجة الريحة،صحافة المواطن،منشورات الجامعة الافتراضية السورية،2020،ص3.

[35] غادة الحلايقة: مفهوم صحافة المواطن مقال على الموقع:https://mawdoo3.com

[36] خديجة الريحة،مرجع سابق، ص4.

[37] محمد حسام الدين إسماعيل، الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة الدولية،المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مصر، العدد10، 2017ص10/ص29.

[38] قدي عبد الرحمان، تحولات الموضوع والمنهج في الدراسات الثقافية، ومساهمتها في مجال الإعلام والاتصال، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 01، العدد 03، ص71-76.

[39] الدراسات البينية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، سنة 2018ص06 على الموقع:
https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Arts/NewsActivities/Pages/news95.aspx
تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/12.

[40] محمد مكاكي، الدراسات البينية: المفهوم والأصول المعرفية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 05، ص275-276.

[41] إسلام البلوي، تأثير التكنولوجيا على الصحافة، على الموقع: https:// mawdoo3.com بتاريخ:2022/12/05، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/10

[42] عبد العزيز السيد عبد العزيز، التوجهات والمقاربات في بحوث الإعلام الجديد، دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد39، 2012، ص474، ص475، ص476.

[43] حسن عماد مكاوي مرجع سابق ص288.

[44] مجد الهاشمي : الإعلام الدبلوماسي و السياسي , دار أسامة للنشر و التوزيع ,عمان ,ط1,سنة 2015,ص45.

[45] أحمد زكريا أحمد : نظريات الإعلام ,المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ,ط1,سنة 2009,ص.06.

[46] محمد بن سعود البشر: قصور النظرية في الدراسات الإعلامية , المجلة العربية , للعلوم الإنسانية , جامعة الكويت عدد83, لسنة 2003,ص26.

[47] patterson steven : politicale behavior patterson's in evry d'ays life , new Bury-Park 4 canada 1999 p231 .

[48] مي العبد الله : نظريات الاتصال , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان ,ص 284.

[49] منال هلال مزاهرة : نظريات الاتصال , دار المسايرة للنشر و التوزيع و الطباعة , عمان,ط1,سنة 2012,ص329.

[50] فريال مهنا: علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية, دار الفكر, دمشق, ط1, سنة 2002, ص270.

[51] مراد كامل خورشيد : الاتصال الجماهيري و الإعلام ,النظريات التطور الخصائص, دار المسيرة , عمان ط1,سنة 2011,ص35.

[52]درويش عبد الرحيم: مقدمة إلى علم الاتصال, مصر, ط1, سنة2005, ص38.

[53] مراد كامل خورشيد، مرجع سابق، ص37.

[54] احمد زكريا احمد، المرجع نفسه، ص293.297.

[55] عايدة ابراهيم السخاوي، الاتجاهات الحديثة في بحوث نظريات الإعلام في العالم ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 75، أفريل 2021 ص188.

[56] عزام ابو الحمام، مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للتدريب، 28سبتمبر 2020، ص10،ص11.

[57] حمزة سعد محمد، الاتجاهات الحديثة في دراسات وضع الأجندة في العالم العربي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد44-45، ص51،ص53.

[58] منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص265.

[59] صابي فاطمة: الأداء الوظيفي لحارس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد03، العدد03،ص36-ص38.

[60] يسري صيشي وبن زروق جمال: نظرية حراسة البوابة بين الإعلام الجيد والإعلام التقليدي، مجلة الرواق، العدد05، ص269.

[61] محمد لمين بوزيد: وظيفة القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة "قراءة في مستجدات نظرية حارس البوابة"، جامعة المسيلة، 2017، ص6-ص8.

[62] عبد العزيز السيد عبد العزيز: التوجهات والمقاربات النظرية في بحوث الإعلام الجديد، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد 39، الجزائر، 2012، ص482-ص483.

[63] محمود عبد الرؤوف كامل: اتجاهات بحوث الصحافة والإعلام في أمريكا ومصر، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم، 2007، ص4-ص6.

[64] نزار عبد الغفار السامرائي: اتجاه النقدي في الدراسات الإعلامية، مجلة كلية الإسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد2، العدد2، 2020، ص233-ص239.

[65] إبراهيم يحياوي: النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت الإعلامية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، المجلد08، العدد1، ص183-ص187.

[66] نها السيد عبد المعطي ،صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد ،ص29.

[67] نها السيد عبد المعطي ،صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد مرجع سابق الذكر ص31/30

[68] حمزة مروة، توظيف المنهج المقارن في الدراسات الإعلامية: قراءة في الأدبيات المتخصصة، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد04، العدد02، ص217-221.

[69] سمية ثنيو، المواقع الالكترونية –خصائصها ومعايير قياس جودتها–، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ب، العدد 47، ص36-37.

[70] حمزة قدة وآخرون، تقييم جودة محتوى الصحافة الالكترونية الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد05، العدد 02، ص694-695.

[71] المعز بن مسعود، أخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية، رؤية جديدة للممارسات المهنية، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، فيفري 2019،ص6.

[72] منى هاشم، الاتجاهات الحديثة في بحوث الضوابط المهنية والأخلاقية في المواقع الالكترونية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف، ص275،ص274،ص273.

# الملاحق